قمة دولية لنصرة اليهود واعلان الحرب على الاسلام

كمال ناصر لـ"المجد" : شاركت بالحكومة لانها مكرسة للوحدة الوطنية والانفتاح الديمقراطي

هكذا خطط «عدي» ونفذت «رغد» لاستدراج «حسين كامل» الى العراق

المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

١٢ صفحة | العدد ١٠٠ – الإثنين ٢١ شوال ١٤١٦هـ الموافق ١١ آذار ١٩٩٦م | ٢٠٠ فلس
AL- MAJD weekly - no 100 - Mon. 11. March 1996, Amman

ابو مرزوق لـ "المجد"
انهاء الاحتلال هو المخرج

عبر جهاز الفاكس خص الدكتور موسى ابو مرزوق المعتقل في الولايات المتحدة "المجد" بالتصريح الصحفي التالي:

"نحن لا نرفض السلام العادل المبني على اعطاء الحقوق لاصحابها. وان اعمال المقاومة والتصعيد التي تشهدها الاراضي الفلسطينية المحتلة سببها استمرار الاحتلال".

واضاف ابو مرزوق ان الاحتفاظ بالسجناء واعتقال الابرياء وفرض العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني لا يؤدي الا الى زيادة التصعيد والتوتر والذي يكون من آثاره قتل بعض المدنيين.

وختم تصريحه بالقول انه يرى ان المخرج من ذلك هو انهاء الاحتلال واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه العادلة والمشروعة وحينها يتحقق السلام العادل في المنطقة.

وحمل الفاكس توقيع د. موسى ابو مرزوق/ السجن الفيدرالي – نيويورك – الولايات المتحدة.

خفايا الأزمة بين الاردن والسلطة الفلسطينية

عرفات حرض مبارك وبيرس على الاردن بتهمة رعاية حماس
لقاء عاصف بين عرفات وخليفات لم يسفر عن نتائج ايجابية
امريكا طالبت الاردن بارسال وفد حكومي للاحتفال بالمجلس التشريعي

ازمة كبيرة انجلت – وما تزال – العلاقة الاردنية – الفلسطينية على خلفية الموقف من حركة حماس، وعملياتها الاخيرة في القدس وعسقلان.

ورغم الوساطات العربية، والاتصالات الثنائية، الا ان الازمة بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية قد تعززت وتعقدت، ولم تجد طريقها للانفراج بعد.

بدأت الازمة كبيرة حين اشتكى ياسر عرفات الى الرئيس حسني مبارك لدى زيارته القاهرة بعد عملية القدس الاولى، من تواطؤ الاردن مع حماس، ورعايته وايوائه لقياداتها المتطرفة التي تقوم بتمويل وتوجيه تنظيم حماس في الضفة وغزة واصدار الاوامر المباشرة اليه علاوة على قيام تلك القيادة، وبالذات ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس، بشن حملة كراهية ضد السلطة الفلسطينية وضده شخصياً.

عرفات ابلغ مبارك ايضاً، ان كلاً من الاردن وحماس وسوريا والجهاد الاسلامي لا ترغب في قيام دولة فلسطينية مستقلة، وان القاسم المشترك بين حماس والاردن، ثم بينها وبين سوريا والجهاد الاسلامي، هو الحيلولة دون قيام تلك الدولة.

ولم يكتف عرفات بتحريض مبارك على الاردن، بل فعل الشيء نفسه مع شمعون بيرس الذي اتصل هاتفياً برئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، وطلب منه وقف الرعاية الاردنية لحماس، والتدقيق في صحة المعلومات التي نقلها له عرفات.

جن جنون المسؤولين الاردنيين من هذا الاتهام الذي اراد به عرفات تصدير ازمته الى الاردن، وقام الكباريتي من فوره بمهاتفة عرفات معاتباً اول الامر، ثم مؤكداً ان لا اساس من الصحة لهذه الافتراءات، ثم متعهداً ان يظل الاردن يقدم الدعم والمساندة للجانب الفلسطيني حتى يحقق اهدافه، وقال الكباريتي لعرفات اخيراً وبالحرف الواحد: "جربني مرة يا ابو عمار، وسترى انني سادعمك بصدق وانفذ لك ما تريد".

بعدها طلب الكباريتي من اجهزة الامن الاردنية الغوص في ملفاتها، والبحث عن اية دلائل تشير الى تورط قادة حماس في الاردن، مالياً او امنياً، قادة هذه الاجهزة الامنية اكدوا له ان رموز حماس بالاردن ما زالت "نظيفة" وليس لها اية نشاطات مالية او سرية، كما اكدوا له ان بعض تجار دولة الامارات العربية (واسماؤهم معروفة لدى الاجهزة) هم صلة الوصل بين ايران وحماس في الداخل، وهم قناة توصيل التبرعات المالية من هيئات شعبية خليجية، الى تنظيم حماس في الضفة وغزة، دون تدخل من قيادة حماس بالاردن.

هذه المعلومات مررها الكباريتي الى بيرس الذي قابلها بفتور وقلة اكتراث، مما حمل الجانب الاردني على الاعتقاد بان بيرس حين قام بتمرير مقولات عرفات للاردن، لم يكن يقصد الاستفسار، بل يستهدف الدس والوقيعة بين الاردن والسلطة، ومحاولة تصدير ازمته هو الاخر الى الاطراف العربية الضعيفة.

هذه المعلومات حملها ايضاً وزير الداخلية عوض خليفات، ووزير المياه سمير قعوار الى عرفات واركان سلطته، لدى زيارتهما الى غزة.. كما حملا معهما سيلاً من العتاب وربما التأنيب، لان عرفات عمل على تحريض مبارك وبيرس على الاردن، رافضاً نزع الشكوك من رأسه حول تآمر الاردن عليه رغم كل محاولات اثبات حسن النوايا الاردنية.

لقاء عرفات مع خليفات وقعوار في غزة بدا عاصفاً، حين انطلق عرفات منفعلاً ومحتداً، يوجه سيل اتهامات للاردن التي تحتضن قيادة حماس.. هذه القيادة التي تتولى تخطيط وتمويل العمليات ضد اسرائيل، وتحريض قيادات الداخل على السلطة الفلسطينية.

وقد رد خليفات على هذه الاتهامات الغاضبة بالقول، ان الاردن لا يسمح لاحد بتوجيه اتهامات دون دليل، ويعكس ذلك فنحن نفهم هذه الاتهامات على انها تحريض ضد الاردن، واظهاره امام العالم بمظهر المتواطيء مع حماس، والمتورط في اعمال التفجير.. وطالب خليفات عرفات بتقديم دليل واحد على صحة اقواله.

عرفات الذي هدأ قليلاً ازاء لهجة خليفات الحازمة قال انه لا يقصد احراج الاردن، ولكن لديه معلومات استخبارية تفيد ان محمد نزال وابراهيم غوشة المقيمين في الاردن، هما وراء التطرف والتصعيد في حركة حماس، وبالذات غوشة الذي يحرض صباح مساء ضد السلطة وضد عرفات شخصياً.

خليفات ابدى استعداد الاردن لتشكيل لجنة امنية اردنية – فلسطينية مشتركة لبحث اية ادلة يقدمها عرفات وسلطته، كما رحب باستقبال لجنة امنية من سلطة الحكم الذاتي تصل الى عمان لطرح ما لديها من ادلة او براهين.

اخيراً.. انتهى اللقاء بافضل مما بدأ، حيث هدأت اعصاب الجانبين، وتبادلا المزاح والضحك، غير ان اللقاء لم يسفر عن اية نتائج عملية، ولم يسهم في تبديد الشكوك والمخاوف او الخروج من ازمة الثقة والعلاقة التي استفحلت بين الاردن وسلطة الحكم الذاتي.

ولدى عودة الوفد الاردني الى عمان، وشرح نتائج محادثاته في غزة تلبدت اجواء الحكومة، وقررت حتى الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء الماضي عدم ارسال وفد للمشاركة في احتفال افتتاح المجلس التشريعي لسلطة الحكم الذاتي، غير ان واشنطن التي سبق لها ان منعت بيرس من اجتياح الضفة والقطاع عسكرياً في آخر لحظة.. ابرقت في آخر لحظة ايضاً الى الحكومة الاردنية بضرورة ارسال وفد برئاسة شخصية حكومية وليس نيابية الى غزة، للمشاركة في الاحتفالات ولابداء حسن النية تجاه السلطة الفلسطينية.

وهكذا طلب الكباريتي الذي كان بالخارج من حكومته تشكيل وفد برئاسة عبد الهادي المجالي وزير الاشغال، حيث تشكل الوفد فعلياً بعد منتصف ليلة الاربعاء، وسافر صباح الخميس.

استراتيجية هجومية مشتركة بين حماس والجهاد
عمليات بالعمق الاسرائيلي، وضرب اركان السلطة

علمت "المجد" ان تنسيقاً على اعلى المستويات قد بدأ يأخذ طريقه بين حركتي حماس والجهاد الاسلامي، بغية التصدي للهجمة الشرسة التي تتعرضان لها على ايدي قوات الامن الفلسطينية والاسرائيلية.

وتستطيع "المجد" ان تؤكد استناداً لمصادر امنية مهمة في السلطة الفلسطينية، ان قيادات حماس والجهاد في الضفة وغزة والداخل الفلسطيني المحتل منذ عام ١٩٤٨ قد باشرت الاستعداد لتصعيد العمليات الاستشهادية وفق استراتيجية هجومية جديدة تتلخص في ادامة نقل المعركة الى العمق الاسرائيلي، نظراً لان خير وسيلة للدفاع هي الهجوم.

اما على صعيد الموقف من السلطة الفلسطينية ورموزها السياسية والامنية، فهناك توجه كبير لدى قيادات حماس والجهاد لالغاء "الخطوط الحمراء" التي كانت تحكم تصرفاتها السابقة، ولتوجيه ضربات نوعية محددة للسلطة ورموزها الضالعة في قمع مجاهدي الحركتين وسجنهم وتعذيبهم.

وافادت المصادر الامنية الفلسطينية في تقرير مهم مرفوع الى الرئيس الفلسطيني مؤخراً، انها قد ضبطت رسالة من فرع حماس في نابلس الى قيادته يطلب فيها الدعوة لاعلان العصيان المدني في مدن الضفة والقطاع.

وقد جرى مؤخراً تشديد الحراسات على عرفات، والطيب عبد الرحيم، وامين الهندي، وموسى عرفات، وغازي الجبالي، ومحمد دحلان، وطارق ابو رجب، وزكريا بعلوشي، تخوفاً من تعرضهم للاغتيال.

براءة "المجد" من تهمة الاساءة للوحدة الوطنية
محكمة الجنايات تصدر قرارها يوم الاثنين القادم

بضمير القاضي النزيه والمؤتمن على ميزان العدل، حكم القاضي محمد الحوامدة، قاضي محكمة بداية عمان بعدم مسؤولية فهد الريماوي رئيس تحرير "المجد" في القضية التي اقامتها ضده دائرة المطبوعات والنشر، بتهمة الاساءة الى الوحدة الوطنية.

وكانت دائرة المطبوعات قد كيفت بناء على طلب محافظ العاصمة، قضية ضد رئيس تحرير "المجد" لنشره خبراً حول طرح موضوع حل جماعة الاخوان المسلمين في مجلس الوزراء وكتابته مقالاً تضمن كلمة "اردسطيني" في سياق الدعوة لتوحيد قوى المعارضة الاردنية والفلسطينية لمجابهة اتفاقات السلام مع العدو الاسرائيلي.

على ذات الصعيد، سيقوم يوم الاثنين القادم القاضي جهاد الخصاونة، رئيس محكمة جنايات عمان، باصدار حكمه في القضية الاولى من نوعها في تاريخ الصحافة الاردنية، المرفوعة ضد رئيس التحرير، من قبل دائرة المطبوعات، بتهمة تعكير صفو العلاقة الاردنية - البحرانية.

لاعتبارات امنية
اسرائيل تطالب الاردن بوقف اتفاقية النقل

علمت "المجد" ان الحكومة الاسرائيلية قد طلبت من الحكومة الاردنية بشكل عاجل، وفي مذكرة سرية، وقف تنفيذ اتفاقية النقل التي تم توقيعها في مطلع العام الحالي، وتضمنت السماح بعبور المركبات والاشخاص بين الاردن واسرائيل، اعتباراً من يوم ١٦ من الشهر الحالي.

وعزت الحكومة الاسرائيلية هذا الطلب الى ظروفها الامنية المأزومة والتي لا تحتمل اية اختراقات "ارهابية" جديدة يمكن ان تنشأ عن السماح بعبور المركبات بين البلدين.

القدومي في عمان

وصل الى عمان امس، فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في زيارة قصيرة لم تحدد مدتها.

القدومي وصل الى عمان قادما من لبنان حيث التقى فارس بويز وزير الخارجية اللبناني وعدداً من الوفود الشعبية الفلسطينية بلبنان.

وكان القدومي قد زار سورية قبل لبنان واجرى مباحثات مع كل من عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية.

الادعاء يطلب اعتقال الشاهد بقضية شبيلات
مشادة بين عبيدات ويونس وتهديدات باللجوء للقضاء

كتب ايمن رمانة

شهدت محكمة امن الدولة التي عقدت جلستها صباح امس لمتابعة النظر في قضية نقيب المهندسين ليث شبيلات، توتراً شديداً وتبادلاً للاتهامات بين المحامي جواد يونس والمدعي العام محمود عبيدات خلال استجواب شاهد الدفاع الزميل بسام بدارين مراسل صحيفة القدس العربي، حيث توعد كل منهما الاخر باللجوء الى القضاء لاحقاً.

كما التمس المدعي العام من هيئة المحكمة توقيف الزميل بدارين متهماً اياه بارتكاب جرم اذاعة ونشر رسالة من شأنها المس بجلالة الملك.. غير ان رئيس المحكمة رد الطلب لعدم الاختصاص.

وبالعودة الى مجريات الجلسة "النارية" التي اجلت حتى صباح اليوم.. فقد ابلغ المحامي احمد النجداوي هيئة المحكمة عن حضور كل من المحاميين د. عبد الحليم مندور ود. كامل مندور من "مصر" كمتطوعين للدفاع عن شبيلات، الامر الذي دفع هيئة المحكمة الى رفع الجلسة لمدة ربع ساعة للتداول فيما اعلنه النجداوي، حيث قررت هيئة المحكمة بعد ذلك قبول اشتراكهما في هيئة الدفاع.

د. مندور اضاف الى المذكرة التي قدمت الى هيئة المحكمة في بداية الجلسة شرحاً شفوياً للمبادئ التي تضمنتها تلك المذكرة حيث قال.. تعلم المحكمة الموقرة ان فلسفة المحاكمات الجزائية تقوم على مبدأ فقهي شرعي وقانوني حاصله ان الاصل في الانسان البراءة..

وقال مندور انه لذلك لا يجب ان تمتنع المحكمة عن سماع شهود المتهم بالقول ان الدليل غير منتج في الدعوى، ذلك ان المحكمة لا تقضي بانتاجية دليل الا بعد ان يطرح عليها.. مشيراً الى ان المادة (١٧٥) من اصول المحاكمات الجزائية لم تحدد للمتهم وسيلة ليقدم بها دفاعه.. والتمس مندور من هيئة المحكمة العدول عن قرارها والسماح للدفاع بتقديم شهوده.

من جهته اعتبر المدعي العام ان ما قدمه مندور لا يعدو كونه تكراراً لما قدمته هيئة الدفاع، مشيراً الى ان مبدأ شفوية المرافعة قد تحقق، وقال ان جميع بيانات النيابة قد استمع اليها الظنين والدفاع وتمت مناقشتها.

وبعد ذلك قررت هيئة المحكمة رفع الجلسة لمدة نصف ساعة، حيث كلفت وكيل الظنين بتقديم بيان فيما اذا كان قد اخبر الشاهد الذي امهل امهالاً نهائياً لاحضاره.. وهنا تدخل المحامي جواد يونس وطالب برد هيئة المحكمة عن النظر في هذه الدعوى لانها ترفض السماح للدفاع بتقديم بيناته وتتهمه بالعجز.

رئيس المحكمة رد على جواد يونس بالموافقة على الاستماع للشاهد، يونس عاد وكرر طلبه بوقف السير في اجراءات الدعوى لحين البت بطلب الرد الذي ستتقدم به هيئة الدفاع للجهة القضائية ذات الاختصاص، غير ان رئيس المحكمة قرر الالتفاف عما ذكره يونس والسير بالقضية حسب الاصول واحضار الشاهد لسماع شهادته.

يونس قال مع تحفظي ارجو دعوة بسام بدارين للشهادة في هذه الدعوى، علماً بانه سيشهد ايضاً على بينات خطية ارغب بابرازها بواسطته، سبق للمحكمة ان رفضت حق تقديمها، منوهاً كيف سيقوم الشاهد بالشهادة وعلى ماذا سيشهد، في الوقت الذي بينت هيئة المحكمة قناعتها بهذا الامر.

بعد قرار رئيس المحكمة بسماع بدارين بدأ يونس بمناقشة الشاهد الذي قال بعد ان عرضت عليه صورة المقابلة الصحفية التي اجراها مع شبيلات لجريدة القدس العربي في شهر تموز من العام ١٩٩٥.. ان المقابلة اجريت بالفعل غير ان العدد الذي نشرت به صودر ومنع من دخول الاردن.

وفي هذه الاثناء دارت احاديث بين المحامي يونس والمدعي العام حول ابراز حافظة الدفاع ضمن القضية حيث التمس المدعي العام من هيئة المحكمة الاكتفاء فقط بابراز صورة المقابلة الصحفية ورد طلبات الدفاع حيث قررت هيئة المحكمة ابراز صورتي صحيفة القدس العربي ورد طلب محامي الدفاع من حيث ابراز باقي الاوراق الامر الذي دفع بيونس الى اعتبار ذلك تجزئة

البقية على ص ١١

احزاب المعارضة تدعو لمقاومة
اي تعاون امني عربي - اسرائيلي

دعت احزاب المعارضة الاردنية كل الاحزاب والقوى السياسية والنقابات في الوطن العربي، الى اعلان الوقوف مع شعب فلسطين في وجه الهجمة الصهيونية الامبريالية الجديدة، الهادفة الى شل اي مقاومة للاحتلال والعدوان، ليس في الاراضي الفلسطينية المحتلة فقط، بل في الوطن العربي والعالم الانساني.

وطالبت بتجريم عملية النفاق الامبريالي الدولي، التي دفعت الولايات المتحدة واوروبا لان تهب بكل قواها دفاعاً عن امن دولة الاحتلال الصهيوني، ولا تبدي ادنى قدر من الاهتمام عندما ترتكب جرائم شاملة ضد شعوب كاملة، كما جرى ويجري في فلسطين.

واهابت بكافة القوى العربية التصدي لاي تنسيق او تعاون امني او سياسي بين اي من الدول العربية والاسلامية، وبين العدو الصهيوني وحكومة الولايات المتحدة، لما في ذلك من مس بامن امتنا وتهديد لمصالحها ووجودها.

واشارت احزاب المعارضة الاردنية في بيان لها حول ما يجري في فلسطين المحتلة والوطن العربي والعالم، منذ انفجار تل ابيب الاخير، الى ان اسرائيل قد استنفرت جميع قواتها العسكرية والامنية لعزل الضفة والقطاع، وفرض عقوبات جماعية على الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة، من مداهمة وتفتيش واعتقال عائلات كاملة، ونسف بيوت برمتها لان احد ابنائها متهم، وبث الرعب في كل مكان وبيت من الضفة والقطاع.

وقالت ان اسرائيل كلفت سلطة الحكم الذاتي بضرب البنية التحتية لكل ما له علاقة بمقاومة الاحتلال.. حيث ابدت السلطة كل حماسة في تنفيذ المطلوب منها، وبطريقة تعسفية لم يسبق لها مثيل.

عرفات يوسط مبارك للمصالحة مع سوريا

علمت "المجد" ان ياسر عرفات قد طلب لدى زيارته الاخيرة للقاهرة وساطة الرئيس المصري حسني مبارك، لانهاء القطيعة بين سوريا وسلطة الحكم الذاتي.

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" ان عرفات اعرب عن رغبته الشديدة في زيارة دمشق، وفتح صفحة جديدة معها، بغرض الاستفادة من الثقل السوري في مفاوضات المرحلة النهائية، وكذلك فك تحالفها مع حركتي حماس والجهاد الاسلامي وباقي فصائل المعارضة الفلسطينية، على حد قوله.

واضافت تقول ان عرفات قد اوفد الى دمشق مؤخراً موفداً فلسطينياً، ربما يكون فاروق القدومي، لبحث سبل المصالحة على كل المستويات، وبالذات لقاء الرئيسين السوري والفلسطيني.

شبيلات يرفض التنازل لمرشح الجبهة الاسلامية في البلقاء

اعتذر المهندس ليث شبيلات عن الاستجابة لوساطة المحامي زهير ابو الراغب بعدم خوض انتخابات البلقاء النيابية الفرعية، تجنباً لمزاحمة محمد الوحيدي مرشح جبهة العمل الاسلامي لتلك الانتخابات.

وقال شبيلات للمحامي ابو الراغب الذي زاره مع المحامين جواد يونس واحمد النجداوي في سجن الجويدة امس، ان هدفه من خوض الانتخابات ليس الفوز بمقعد نيابي، بل تمثيل معارضة الشارع الاردني الذي خذلته احزاب المعارضة الحالية، وابتعدت كثيراً عن همومه وطموحاته.

واضاف شبيلات يقول انه يعتبر نفسه ابناً للاردن كله، وليس لمنطقة او عشيرة، ولذا فان نزوله لخوض انتخابات البلقاء لا يعتبر تطفلاً او مزاحمة لابناء البلقاء.

وكان المحامي ابو الراغب قد حاول ثني شبيلات عن عزمه خوض تلك الانتخابات، رغم اعتقاد ابو الراغب ان شبيلات يمتلك كامل الفرصة للفوز فيها.

بيرس يسمح لعرفات بالاشراف على السفارات الفلسطينية

كشفت مصادر في السلطة الفلسطينية ان اسرائيل وافقت على قيام السلطة بمتابعة عمال السفارات الفلسطينية في الخارج.

واوضحت المصادر المطلعة ان الموافقة الاسرائيلية جاءت بطلب من ياسر عرفات مباشرة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس قبل شهرين.

ويشار الى ان "اتفاق اوسلو" لا يعطي السلطة الفلسطينية حق انشاء سفارات لها في الخارج.

ويتولى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية مسؤولية ادارة السفارات الفلسطينية في الخارج.

ويرى مسؤولون فلسطينيون ان الموافقة الاسرائيلية على طلب السلطة الفلسطينية بمتابعة السفارات تشكل انتقاصاً من مسؤولية القدومي وتحجيماً لنفوذه وخطه السياسي المعارض للاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي.

حواتمة : مستعدون لعودة غير مشروطة
غياب الاتفاق على البديل ادى الى اضعاف المعارضة

دمشق – من علي بدوان

اعرب نايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عن استعداد الجبهة، قيادة وكوادر للعودة الى مناطق الحكم الذاتي، على ان لا يكون هناك قيد او شرط، وبدون اي تمييز على اساس الموقف السياسي او الايديولوجي.. وقال ان الكرة الآن في ملعب اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي، اللذين اقاما سوراً صينياً كبيراً، ورفضا مطلبنا بحق العودة دون اي تمييز.

وقال حواتمة في حوار له مع مندوب "المجد" بدمشق، ان اتفاق اوسلو وملحقاته التي انتهت الى ما يسمى باعادة الانتشار، كانت من نتائج ضغط الانتفاضة، وفق مشروع شامير عام ١٩٨٩، الذي اعد خصيصاً لقطع الطريق على انهاء الاحتلال الاسرائيلي، وتأمين الاستقلال الفلسطيني.

واكد على انه من الخطأ الفاضح ان تتعمد السلطة الفلسطينية تسمية اعادة الانتشار بالتحرير، فالمدن الفلسطينية كلها تخضع لمحاصرة قوات الاحتلال، التي تقوم بابتزاز سكانها وسلطة الحكم الذاتي، عبر مسلسل فرض الاطواق العسكرية على قطاع غزة والضفة.. اضافة الى فصل القدس عن الضفة. ووصل الامر الى حد منع رئيس السلطة الذاتية من الوصول الى نابلس ورام الله.

وقال ان اتفاق طابا لم ينص على اخلاء اسرائيلي كامل لمدينة الخليل، بل نص على اخلاء جزئي، وعلى بقاء المستوطنين الاربعمائة في قلب المدينة، مع بقاء قوات الاحتلال لحمايتهم، بما في ذلك احتلال كافة الطرق والمعابر التي تصل قلب مدينة الخليل بالمستوطنات القائمة خارجها، وتطويق للمدينة بالطرق الالتفافية.

اما القدس فلا يجرؤ احد من مسؤولي السلطة على التحدث عن اخلائها او اعادة الانتشار فيها، بل ان المسؤولين الاسرائيليين يتحدثون ليل نهار عن ان القدس ستبقى موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل.. ولا شيء غير ذلك مطروح على مائدة ما يسمى بمفاوضات الوضع النهائي.

وتساءل حواتمة.. اي تحرير يتحدث عنه قادة السلطة الذاتية ؟؟ واشار الى ان المفاوضات السرية جارية لتسمية "العيزرية" و"ابو ديس" بالقدس العربية، اما القدس المحتلة منذ عام ١٩٦٧، فستبقى جزءاً من القدس الاسرائيلية الموحدة.

واضاف ان الخروج من المدن الفلسطينية فقط لا يعني نهاية الاحتلال، بل ان صيغة اتفاق اوسلو، تترك المستقبل الفلسطيني غامضاً، ورهناً بارادة الطرف الاقوى في المفاوضات اللاحقة، وهو الطرف الاسرائيلي.

واشار الى ان الحفاظ على جميع المستوطنات القائمة في الضفة والقطاع بلا استثناء، والاستمرار في تهويد القدس العربية، وقضم المزيد من الاراضي الفلسطينية بحجة حماية المستوطنات وبناء الطرق الالتفافية، تشكل كلها مؤشرات

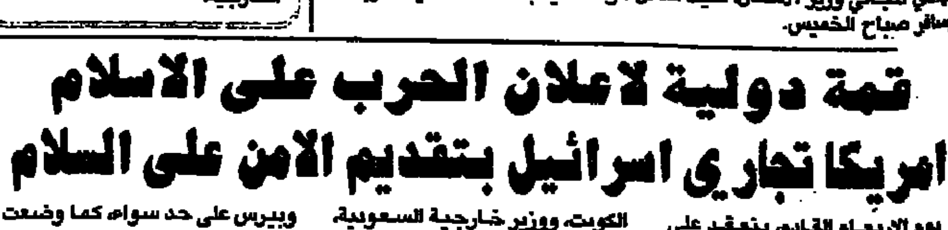
البقية على ص ١١

السلطة تصدر البيانات الكاذبة باسم حماس

قالت تقارير واردة من الضفة الغربية، ان اجهزة السلطة الفلسطينية هي التي تولت في الايام القليلة الماضية، اصدار عدة بيانات باسم "كتائب عز الدين القسام" او "تلاميذ المهندس عياش".

وافادت تلك التقارير ان الهدف من وراء اصدار تلك البيانات المتناقضة، هو بلبلة الراي العام الفلسطيني، واظهار حركة حماس كحركة منقسمة على ذاتها ومفتقدة للوحدة التنظيمية والانضباط الحركي.

وجاء في تلك التقارير ايضاً، ان اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية قد شددت من حملاتها في البحث عن المهندس محيي الدين الشريف، بعد ان ثبت لها تماماً انه المسؤول الاول عن عمليات التفجير الاخيرة في القدس وعسقلان.



قمة دولية لاعلان الحرب على الاسلام
امريكا تجاري اسرائيل بتقديم الامن على السلام

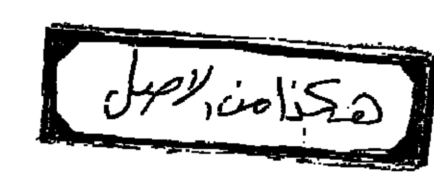
يوم الاربعاء القادم ينعقد على شاطئ البحر الاحمر في منتجع "شرم الشيخ" المصري اخطر مؤتمر دولي منذ انتهاء الحرب الباردة، لاعلان الحرب على الصحوة الجهادية الاسلامية، وحركة التحرر القومية العربية.

وسيحضر هذا المؤتمر البالغ الخطورة، والمكرس بالكامل لصالح العدو اليهودي والصليبية العالمية، والمشاريع الشرق اوسطية.. ممثلون عن ٣٥ دولة بينهم رؤساء دول وحكومات امريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا ومصر والمغرب والاردن والبحرين واليمن وتونس وقطر واسرائيل والسلطة الفلسطينية، اضافة الى ولي عهد الكويت، ووزير خارجية السعودية، وممثلين عن سلطنة عمان ودولة الامارات العربية.

وفيما يشكل هذا المؤتمر الذي ستغيب عنه الصين واليابان وسوريا وايران ولبنان وليبيا والعراق، مظاهرة دولية لدعم مسيرة السلام التي منيت بضربات موجعة على ايدي شبان حماس والجهاد وحزب الله.. فانها في ذات الوقت ستكرس اسس استراتيجية دولية شاملة لمكافحة ما يسمى "بالارهاب الاسلامي" على وجه التحديد، وذلك بعد ان عجزت اجهزة اسرائيل والسلطة الفلسطينية عن وقف العمليات الاستشهادية التي زلزلت الكيان الصهيوني، واضعفت عرفات وبيرس على حد سواء، كما وضعت اتفاقات الصلح والسلام المزعومة في مهب الرياح العاصفة.

ومع ان الهدف المركزي لهذا المؤتمر الدولي هو نصرة اسرائيل، وانقاذ كل من بيرس وعرفات، وشن حرب بلا هوادة على حماس والجهاد وحزب الله.. الا ان هناك حسابات خاصة لدى معظم المشاركين في المؤتمر، حيث يهدف كلنتون الى استدراج اصوات اللوبي اليهودي في الانتخابات الرئاسية المقبلة، فيما يهدف يلتسين الى كسر شوكة المجاهدين الشيشان وشيراك الى ضرب الاصوليين المهاجرين الى فرنسا، وكذلك الحال بالنسبة

البقية على ص ١١



هكذا من الاصل

المجد

عربية - سياسية - أسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
أول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الإشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
اربعون ديناراً

الإعلانات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

زيارة الفرع وليس الاصل

● عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء قام ذات ليلة قريبة بزيارة مكاتب جريدة "جوردان تايمز" وتناول القطايف في مكتب رئيس تحريرها جورج حواتمة.

الحديث تناول عدة جوانب تتعلق بالترتيبات المتوقعة في بعض الصحف اليومية.. غير ان الملاحظ عدم قيام الرئيس الكباريتي بزيارة مكاتب "الراي" التي لا تبعد عن "جوردان تايمز" سوى بضعة امتار، نظراً لصدور الجريدتين الشقيقتين عن المؤسسة الصحفية الاردنية.

هل قتلهم حلال ؟؟

● عقب اندلاع عمليات حماس البطولية في القدس وعسقلان وتل ابيب، جوبه اساتذة بعض الصفوف الابتدائية في المدارس الخاصة والرسمية بالسؤال التالي من صغار التلاميذ.. هل قتل اليهود حلال ام حرام ؟

لحد الاساتذة الذي نقل "للمجد" هذه المعلومة قال.. والله انني لحترت في اجابة هذا السؤال.. فضميري مع قتلهم، ولكن الوظيفة تحتم على لساني قول العكس.

تطهير انصار العراق

● يقال ان عمليات التغيير المنوي مباشرتها في اجهزة الدولة قريباً، سوف تطال اصحاب التوجهات السياسية المؤيدة للعراق.

حكومة "الثورة البيضاء" التي لا تخفي لختلافها مع النظام العراقي، لا تطمئن لوجود مؤيدين له في مراكز الدولة الاردنية ومؤسساتها.. وسبحان مغير الاحوال !!! فقد كان التمسح بالعراق فيما مضى، هو تاشيرة الدخول للوظائف والمسؤوليات الكبيرة بالاردن.

سلطة ام العوبة ؟؟

● عاد عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الى مناطق الحكم الذاتي، بعد انتهاء زيارته "الخاصة" الى كل من عمان وتونس والتي استغرقت عشرة ايام.

زكي لجتمع في تونس مطولاً مع فاروق قدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، وحثه على التحرك عربياً وفلسطينياً بهدف احياء المنظمة وتفعيل دورها، بعد ان تحولت السلطة الفلسطينية الى مهزلة والعوبة في يد اسرائيل.

طاولة مستديرة

● لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية بعمان، تستعد لعقد مؤتمر "طاولة مستديرة" لمناقشة اوضاع الحريات العامة في الاردن.

المؤتمر سيضم رؤساء النقابات المهنية والاحزاب والاندية، وممثلين عن لجنة الحريات في مجلس النواب، والمنظمة العربية لحقوق الانسان، ومنظمة العفو الدولية.

شبيلات ورابطة الكتاب

● رابطة الكتاب الاردنيين قررت تسمية المهندس المعتقل ليث شبيلات، لعضوية لجان التحكيم المكلفة بمنح جوائز الرابطة في مجال الحريات الصحفية وحقوق الانسان.

وقررت الرابطة التي سبق لها منح المهندس شبيلات جائزتها لحقوق الانسان، تشكيل وفد لزيارة شبيلات في سجن الجويدة، وتقديم التهاني له بمناسبة فوزه بموقع نقيب المهندسين.

الماسونية الثقافية

● يوم الثلاثاء الماضي، في احد المنتديات الثقافية التي يتستر وراءها محفل ماسوني معروف، تم تكريس خمسة اشخاص في الحركة الماسونية، احدهم نجل شخصية اردنية بارزة.

حفل التكريس الذي جرى في مقر المنتدى القريب من عمان، تضمن كامل الطقوس الماسونية المعروفة، اضافة الى حفل عشاء فاخر.

موقف بسام حدادين

● ناقشت عدة فعاليات واحزاب ممثلة في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي لمجابهة التطبيع، موقف النائب بسام حدادين الذي منح الثقة لحكومة الكباريتي التي لا تخفي حماسها للتطبيع مع العدو.

هذه القوى والاحزاب اتفقت بعد الاستماع لراي حزب "حق" حول ضرورة فصل الدكتور مصطفى شنيكات.. على التنسيق فيما بينها لفصل الحزب الديموقراطي الوحدوي الذي ينتمي اليه شنيكات وحدادين، من عضوية اللجنة.

شهوة الاستيزار

● وزير سابق قال للاميرة بسمة لدى زيارتها لمدينته، انه راغب في تقلد حقيبة وزارية مجدداً، وتمنى عليها ان تذكر به لدى اول تعديل وزاري مقبل.

الوزير اياه رشحته الشائعات لتقلد منصب بلدي رفيع، غير ان المؤشرات باتت تميل لصالح عبد الغني لشغل ذلك الموقع المهم.

نعم.. للقائمة الاسلامية

● نظراً لتدخل عمادة شؤون الطلبة في شؤون الجمعيات الطلابية بالجامعة الاردنية، فقد حاول الكثير من الطلبة تهريب النصاب القانوني في انتخابات الجمعيات الطلابية المنوي اجراؤها في منتصف هذا الشهر.

غير ان معظم الطلبة اعتمدوا قائمة "الحركة الاسلامية" كممثل لهم، حين قرر عميد شؤون الطلبة اجراء الانتخابات باي عدد يحضر.

رداً على "اخوة التراب"

● رداً على مسلسل "اخوة التراب" الذي بثه التلفزيون السوري خلال شهر رمضان، والذي تعرض لبعض جوانب الثورة العربية الكبرى.. تجري الاستعدادات الان لانتاج مسلسل تلفزيوني اردني عن تلك الثورة.

انتاج المسلسل سيتم بدعم حكومي قد يصل الى خمسة ملايين دينار، ويشارك فيه ممثلون عرب واجانب مشهورون.

لأن النوايا سليمة

● احدى السيارات التي كانت تقل الوفد الاردني الذي شارك باحتفالات افتتاح المجلس التشريعي الفلسطيني، انقلبت وهي في طريقها من مطار العريش الى غزة، وانحدرت الى واد غير سحيق.

ركاب السيارة الذين لم يصب احد منهم باذى، هم النائبان فوزي الطعيمة وصالح شعواطة، بالاضافة الى محمد الطراونة مراسل التلفزيون الاردني، وهيثم حجازي من موظفي مجلس الامة.. الامر الذي دفع احد المسؤولين الفلسطينيين الى القول.. يبدو ان النوايا سليمة.

من النافذة

خلاف توجان والفانك



● في ندوة حزب الوحدة الشعبية حول "قانون الانتخابات ومتطلبات العصر" يوم الخميس الماضي، اختلف المشاركان في الندوة، النائب توجان فيصل، والدكتور فهد الفانك.

الفانك قال ان قانون الصوت الواحد قد اسهم في تحجيم جماعة الاخوان المسلمين، وفي مساعدة سيدة مثل توجان فيصل في الوصول الى البرلمان، من خلال اصوات الناخبين المسيحيين والتقدميين.

غير ان النائب توجان ردت على نيران الفانك بالمثل، واعلنت ان قانون الصوت الواحد قد تسبب في خسارتها لكثير من الاصوات، وان عدة احزاب قد طلبت منها الترشيح باسمها، ولكنها رفضت كل العروض، وترشحت كمستقلة.

اهداف خاصة

● امين عام احدى الوزارات، يمارس ضغوطاً هائلة على مدير احد فروع الوزارة، بهدف حمله على تحقيق اغراض خاصة لعطوفة الامين الذي يبدو انه لم يسمع بعد بالثورة البيضاء.

اهداف الامين العام تتمثل في تسهيل حصوله على قطعة ارض في الاغوار، وفي توسيع قاعدة الحزب الذي ينتمي اليه عطوفته !!

مدير الفرع قام بتقديم شكوى بهذا الخصوص، ولكنه لم يتلق جواباً بعد.

الاقرباء اولى بالمناولة

● نائب المدير العام لاحدى المؤسسات الحكومية التي تعمل في مجال التصدير والاستيراد يمارس ضغوطه على الموظف المختص بشؤون العطاءات في المؤسسة، بغية اقناعه بارساء عطاء "المناولة" على شركة نقل محددة يشارك في ملكيتها شقيق نائب المدير.

من باب العلم بالشيء، نحب ان نقول ان الايراد الشهري لعطاء هذه المناولة يقدر بخمسة وعشرين الف دينار، فقط لا غير.

كشافة لاكتشاف التطبيع

● على الطائر الميمون يغادر عمان قريباً جداً، وفد شبابي وكشفي اردني، متوجهاً الى "الشقيقة" اسرائيل، بهدف تنشيط التطبيع الشبابي بين البلدين.

هذه الزيارة التي تعتبر الاولى من نوعها، تاتي تلبية لدعوة وجهها وفد المعهد اليهودي - العربي التابع للهستدروت، خلال زيارته الى الاردن مؤخراً.

وزير قانوني

● احد الوزراء سارع قبيل التشكيل الوزاري بتعيين احد اقربائه في منصب مدير اداري بلاحدى المؤسسات، رغم ان المؤسسة التي يراس الوزير مجلس ادارتها لا تتضمن وظيفة مدير اداري.

وحين لم يشمل التغيير الوزاري معالي الوزير، فقد قام فور عودته الى كرسي الوزارة بالغاء كتاب التعيين السابق، واصدار كتاب لاحق يقضي بتعيين ذلك القريب مديراً لشؤون الموظفين، وذلك لاضفاء صفة قانونية على التعيين.. وعاشت الثورة البيضاء !!

في ملعب السياسة

● في الجلسة التي عقدها حزب اليقظة، واعاد خلالها انتخاب عبد الرؤوف الروابدة اميناً عاماً.. تساءل عدد من الحضور عن السبب الذي دفع الروابدة الى الصمت وعدم مناقشة البيان الوزاري لحكومة الكباريتي، ثم منح الثقة للحكومة رغم موقفه المعارض لها.

الروابدة رد ضاحكاً.. يا اخوان صرنا نلعب سياسة، فالكلام الذي كنت ساقوله في هجاء الحكومة، خليت غيري يقوله بالحرف الواحد.

من اول غزواته

● عدد كبير من حضور لاحدى الامسيات الاخيرة في مجمع النقابات المهنية بالطفيلة والذي يضم ايضاً مقر نادي الطفيلة، استهجنوا تصريحات النائب والوزير محمد داودية التي وصف فيها عمليات حماس الاخيرة في القدس وعسقلان، بانها عمليات اجرامية.

احد الحضور علق على التصريحات بالقول.. من اول غزواته، كسر "ابو عدن" عصاته.

على ركبة ونص

● عدد من النواب الذين استاءوا من تصريحات الدكتور مروان المعشر حول ادانة عمليات حركة حماس الاخيرة، والتطاول على قيادة العراق.. توعدوا بصب جام غضبهم على المعشر في اول جلسة نيابية.

لحد النواب من غير الاسلاميين قال.. من اليوم وطالع سانسى كل القضايا، واقعد لوزير الاعلام على ركبة ونص، حتى لا يتمادى في مثل هذه التصريحات المرفوضة بالمطلق.

في سبيل شبيلات

● عدد من المرشحين لانتخابات البلقاء النيابية التكميلية، اعربوا عن استعدادهم للانسحاب لصالح المهندس ليث شبيلات، في حال اعتزامه رسمياً على خوض انتخابات البلقاء.

عشرات من ابناء البلقاء في الجامعة الاردنية، بداوا في تشكيل لجان انتخابية لدعم حملة شبيلات الذي يعتبرونه خير ممثل للبلقاء، ومدافع عن مصالح وحقوق سكانها، دون تفريق بين ابن السلط او الاغوار او البقعة.

تخفيض العدد

● قضية المفصولين من جريدة "الاسواق" ما زالت موضع اخذ ورد بين الجريدة والحكومة التي كانت قد طالبت ارجاء البت في هذه القضية لما بعد نيل الثقة.

ادارة جريدة "الاسواق" خفضت عدد المفصولين الى ١١٥ شخصاً، جراء عدة ضغوط مختلفة مورست على ادارة الجريدة.

نقيبان.. وزير وسجين

● حين التقى المهندس حسني ابو غيدا، نائب نقيب المهندسين بالمحامي زياد الخصاونة نائب نقيب المحامين.. قال الاول للثاني : ظليتوا وراء النقيب حتى اصبح وزيراً.

الخصاونة رد بالقول : وانتم ظليتوا وراء النقيب حتى اصبح سجيناً !!

الشرارة وحزب السلام

● حزب السلام الاردني - تحت التاسيس - ومقره اربد، ابرم اتفاقاً مع صحيفة "الشرارة" الصادرة في نيويورك، يقضي بتخصيص صفحتين في الصحيفة للحزب تحت عنوان.. "احاديث حزب السلام الاردني"، لقاء مبلغ ٤٥٠ ديناراً شهرياً يدفعها الحزب للصحيفة.

حلوان العمليات الاستشهادية

● الاسبوع الماضي وزع اتحاد الطلبة في جامعة اليرموك، كميات كبيرة من البطاقات الملونة التي تحمل عبارة.. "تشهداؤنا في الجنة وقتلاهم في النار.. بشرى العمليات الاستشهادية ضد العدو الصهيوني".

اتحاد الطلبة ارفق مع كل بطاقة حبة ملبس، وذلك "حلوان" عملية تل ابيب التي توجت عمليات القدس وعسقلان والقدس مرة اخرى.

مقرر الديانات الثلاث

● تعكف وزارة التربية والتعليم على اصدار كتاب مدرسي، يبدأ تدريسه مع اطلالة العام الدراسي القادم يشمل الديانات السماوية الثلاث.

وسيدرس الكتاب اجبارياً لجميع الطلبة على اختلاف دياناتهم وتخصصاتهم من الصف الاول الابتدائي حتى التوجيهي.

استقالات صحفية

● قدم الزملاء زياد الشلة وسمير الحياري ونايف المحيسن استقالاتهم الشفوية من مجلس نقابة الصحفيين.

اسباب الاستقالات غير محددة بعد، وان اختلفت باختلاف اصحابها، حيث يرى احد المستقيلين ان النقابة لم تعد تقوم بالدور المطلوب منها.

احر التعازي

● بالغ العزاء للزميل ميشال يوسف بوعبسي، رئيس تحرير صحيفة "بيروت تايمز" بوفاة والده المرحوم يوسف.. له الرحمة.

لا.. للتدخل في (الرأي)



بقلم : د. فهد الفانك

منذ ما يقرب من الشهر والصحف الاسبوعية مشغولة بالتغيير الوشيك في صحيفة (الراي)، وكان الشركات المتعثرة والمؤسسات والدوائر الفاشلة تم اصلاحها جميعاً فلم يبق سوى صحيفة (الراي).. فهل تردت اوضاع (الراي) لدرجة تستدعي التدخل الحكومي ؟ ام ان المطلوب تكرار تجربة التدخل في صحيفة (الشعب) حيث كانت الحكومة تفرض عليها مجلس ادارة ورئيس تحرير بعد اخر، ثم تغيرهما مرة بعد مرة، حتى وصلت الصحيفة الى مصيرها المحتوم وهو الافلاس.

الهجمة التي تتعرض لها (الراي) هذه الايام لا تعود الى فشل (الراي) او جمودها وعدم تطورها، بل تعود الى نجاحها المتقطع النظير، سواء في وجهها العملي كشركة رابحة توزع على المساهمين ارباحاً صافية بنسبة ٥٠٪ من راس المال سنوياً، او في وجهها المهني بصفتها الصحيفة الاردنية الاولى دون منازع.

وحتى لو كانت الهجمة سياسية فانها تظل غير مبررة، فالراي قد تكون صحيفة حكومة معينة، ولكنها تحاول ان تكون صحيفة الوطن والدولة شعباً ونظاماً، ومنبراً حراً من منابر التعددية البناءة والحرية المسؤولة، اما الذين يزعمون انها لا تتبنى قضايا الدولة الاردنية فاننا نذكرهم بدورها الرائد في قضايا الدولة المحورية مثل ضريبة المبيعات، قانون الانتخاب، برنامج التصحيح الاقتصادي، تعزيز الثقة العامة، ابراز الانجازات، بيان واشنطن، العملية السلمية والمعاهدة.. وهي لم تفعل ذلك نفاقاً بل خدمة للحقيقة ولمصلحة الوطن. فماذا قدم الاخرون ؟.

ويتحدث البعض عن ضرورة تطوير وتغيير (الراي)، والحقيقة انها نموذج وقدوة للصحف الاخرى فلماذا تغير نمطها الذي قبله الناس فوثقوا بها وفضلوها على جميع الصحف ؟ فهل المطلوب تغيير الناجح ام الفاشل ؟ واذا كانت الحكومة مؤهلة اعلامياً فيكفيها اصلاح اعلامها الرسمي قبل التدخل في الاعلام الخاص وتخريبه.

ما زال الراي العام الاردني يتذكر الغزو الحكومي الذي تعرضت له (الراي) في اب ١٩٨٧، فكان ذلك صفحة لا نحب تكرارها في سجل الصحافة والحرية، واذا كانت الغزوة الاولى مفهومة في مناخ الازمة والاحكام العرفية حيث لا تتحمل الحكومة راياً مستقلاً، فكيف يمكن تبرير الغزو الجديد الذي يحرض البعض الحكومة على ارتكابه، مرتدين اثواب الخبراء والمهنيين الناصحين مع ان دوافعهم ومطامعهم الشخصية معروفة ومفهومة للقاصي والداني.

(الراي) احدى مؤسسات المجتمع المدني، ورائدة الصحافة الاردنية، ومن الظلم والجحود ان تتعرض للتدخل من السلطة التنفيذية، او ان تضطر لاحناء راسها او التساهل في مصداقيتها تحت ضغط التهديد بالتدخل والتحريض عليه.

ليلة الغضب تحت قبة البرلمان

الكباريتي حاول اظهار العين الحمراء للنواب وحدادين يقول له : لا تمش في الارض مرحا

كتب أيمن رمانة

لم تكن ليلة الاثنين الماضي تحت البرلمان بالليلة العادية.. فقد اعتبرها المراقبون البرلمانيون ليلة تصفية الحسابات بين بعض نواب المعارضة ورئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي.

فقد شهدت قبة البرلمان في الليلة ذاتها واثناء تلاوة النائب خليل حدادين كلمته مناقشاً بيان الحكومة غضب رئيس الوزراء واعتراضه على كلمة حدادين بقوله هذا عيب.. لكن ما هي الاسباب الحقيقية وراء ما حصل.. وهل ان ما دفع الكباريتي للقول هذا عيب.. هو ما اثاره حدادين حول قانون الانتخاب !

بداية لا بد من عرض ما جرى تحت القبة.. فخلال تلاوة حدادين لكلمته وتحديداً في الصفحة "الثامنة" قال.. "نرى ان القانون السابق قد ادى الى عزوف غالبية شعبنا عن ممارسة دوره فلاذوا بالصمت وهم يتفرجون على لعبة اخراج غالبية برلمانية مدروسة ومبرمجة لتمرير القوانين المصيرية. فنشأت بذلك مقولة الاغلبية الصامتة فيما سادت مقولة الاغلبية البرلمانية ولعل انتخابات نقيب المهندسين ليث شبيلات الاخيرة تشكل خير استطلاع للراي واستفتاء على سياسة الحكومات من اتفاقيات السلام والتطبيع مع العدو الصهيوني ونرى كذلك ان قانون الانتخاب لمجلس النواب يجب ان يقوم على نسبية التمثيل والتصويت للقوائم بحيث تتمثل في مجلس النواب كافة توجهات الشعب وللتدليل على اهمية مبدأ النسبية وعدالته فانني اشير – والقول ما زال لحدادين – الى ان مجموع اصوات من لم يحالفهم الحظ بالفوز بعضوية مجلس النواب الحالي اكثر بكثير من مجموع الاصوات التي حصل عليها مجموع النواب الحاليين."

الكباريتي وعلى الفور قال لحدادين هذا عيب.. هذا عيب.. ولا يجوز ذلك.. الامر الذي دفع بالنائب حدادين الى الطلب من رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور ان لا يقاطع اثناء الحديث حيث قام حدادين باعادة ما اورده عن قانون الانتخابات مشيراً – وكما قال – انا واحد من مجلس النواب.. انا زميلكم.

في هذه الاثناء تدخل السرور في محاولة منه لتلطيف الاجواء وفض سوء الفهم من كلا الطرفين.. حيث هم الكباريتي متجهاً الى النائب محمد عضوب الزبن محدثاً اياه بصوت منخفض لثوان عاد بعدها الى مكانه.

النائب د. عبد الله العكايلة طالب بدوره رئيس المجلس بعد ان اخذ نقطة النظام شطب عبارة هذا عيب من محضر الجلسة.. وانتهت الامور عند هذا الحد وسط دهشة النواب لمبادرة الكباريتي بمصالحة حدادين في اليوم التالي فور دخوله قاعة البرلمان منادياً حدادين.. خليل.. خليل انا آسف.

وعودة الى الاسباب الرئيسية لغضب رئيس الوزراء فقد اشارت مصادر مقربة من الكباريتي الى ان الغضب قد تملكه منذ بداية كلمة حدادين والذي قال.. نأخذ وبكل صراحة ووضوح على رئيس الوزراء انفعاله الواضح في اول لقاء له مع نواب الشعب واسلوبه في محاولة اظهار "العين الحمراء" لهم باستعمال الاية الكريمة وتغيير كلماتها لتخدم غرضه والوعيد في قوله (حتى لو زلزلت الارض زلزالها واخرجت القوى اثقالها..).

غير ان المصادر زادت بالقول.. ان ما جعل الكباريتي في حالة غضب شديد ما تابعه حدادين بالقول.. (لا تمش في الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا – صدق الله العظيم – مشيرة المصادر ذاتها الى ان الكباريتي اعتبر هذا نقداً لاذعاً وجه اليه تحت قبة البرلمان سيما وان الحكومة ما زالت في بداية الطريق الى تحقيق الثورة البيضاء.

الى ذلك اعتبر المراقبون البرلمانيون ان ما قام به الكباريتي من مصالحة النائب حدادين يعتبر خطوة هدف الكباريتي من خلالها فتح قنوات واسعة بين الحكومة والسلطة التشريعية.

مساعدة بريطانية لاتحاد المرأة

قدمت الحكومة البريطانية مساعدات مالية لاتحاد المراة الاردنية بحوالي ١٢ الف دينار اردني كدفعة اولى من برنامج المساعدات البريطانية للاتحاد.

وقالت نادية شمروخ نائبة رئيسة اتحاد المراة الاردنية ان المساعدة المالية البريطانية ستستخدم لتقديم استشارات للمراة الاردنية للمساعدة في تقديم حلول للمشاكل التي تواجه منتسبات الاتحاد في كافة فروع المملكة بشكل خاص والمراة الاردنية بشكل عام.

واشارت شمروخ الى ان مركز الاستشارات النفسية الذي اسسه الاتحاد من خلال ما يعرف بالخط الساخن سيبدا تقديم الاستشارات على الهاتف بدءاً من الاسبوع الجاري.

ترتيب اولويات التعين بديوان الخدمة المدنية

بدا ديوان الخدمة المدنية اجراء تجديدات على معلومات وبيانات المواطنين المتقدمين بطلبات توظيف.

ومن المنتظر ان تنتهي مديرية المعلومات والكمبيوتر في الديوان من تجديد بياناتها وترتيب اولويات المتقدمين بالطلبات خلال الاسبوع القادم.

وكان الديوان قد تلقى مذكرة من وزير التربية والتعليم تطالبه بتفعيل دور لجنة انتقاء الموظفين في الديوان وممارسة حقه في التعيين، هذا الدور الذي جرى تغييبه وانتزاع وصلاحياته لصالح الوزراء .

اضراب طلبة جامعة الاسراء

نفذ طلبة جامعة الاسراء صباح يوم امس الاول اضرابهم امام مبنى الادارة، وطالبوا بتعليق الدراسة في الجامعة.

وكان الطلبة قد قرروا تنفيذ الاضراب بعد اهمال ادارة الجامعة لمطالبهم التي كانوا قد تقدموا بها من اجل تحسين ظروفهم الدراسية.

ويعاني طلبة جامعة الاسراء من سوء المواصلات، حيث تقع في منطقة تعتبر بعيدة نسبياً، فضلاً عن ارتفاع الرسوم الدراسية والكتب.

وكانت مطالب طلبة الجامعة تنصب حول تحسين المواصلات من والى الجامعة، وتخفيض الرسوم الدراسية.

واكد الطلبة المضربون انهم مصرون على الاستمرار باضرابهم حتى تلبي ادارة الجامعة كافة مطالبهم التي تعتبر من الاساسيات الاولية لاي جامعة.

رفض منح الجنسية لشابين يحمل والدهما دفتر عائلة

رفضت السلطات الاردنية منح الجنسية الاردنية للشابين هيثم احمد عبد الرحمن عدوي وشقيقه اسامة المقيمين حالياً في سوريا.

والد الشابين كان قد عاد الى عمان قبل ٦ سنوات ويحمل الجنسية الاردنية ودفتر عائلة رقمه ١/٢١٢١٤٢ صادر من مكتب الاحوال المدنية في عمان الغربية كما ان الشابين يحملان دفتري خدمة العلم.

الاخوان المسلمون وحزب الانصار يؤيدان حماس ويندد ان بالاصوات التي استنكرت عملياتها الجهادية

اعلنت جماعة الاخوان المسلمين، وحزب الانصار العربي الاردني، تاييدهما الكبير لحركة حماس، واستنكارهما لحملة التنديدات والتهديدات الفلسطينية خاصة، والعربية عامة التي انطلقت ضد حماس، عقب العمليات الاستشهادية الباسلة في القدس وعسقلان وتل ابيب.

وقال بيان صادر عن المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين ان الجماعة تعتبر ما تقوم به حماس والفصائل المجاهدة على ارض فلسطين مقاومة تقرها الشرائع السماوية، والاعراف الدولية، وحقوق الانسان، حيث ما زال العدوان قائماً والاحتلال حقيقة، والقتل والسجن والتعذيب والتشريد مسلسل يومي يعانيه ابناء الشعب الفلسطيني.

ثم ان حماس تعبر عن ضمير الامة، وتنبثق من اعماقها، فتقف الامة بكل قواها الحية داعمة ومساندة لها وان رفض العدو لطروحات الهدنة ووقف العمليات ضد المدنيين يؤكد الطبيعة العدوانية الانتقامية، لهذا العدو. واصراره على الموقف المستكبر والعقلية الدموية المتاصلة والطغيان واحتقار الاخرين، ويسهم في استمرار شلال الدم بين المدنيين الذي بداه في دير ياسين والسموع وقبية والمسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي والمخيمات في لبنان وغيرها وما يزال.

وجاء في البيان ايضاً ان الاخوان المسلمين ينظرون الى تهديدات العدو للحركات الجهادية في فلسطين وللمؤيدين لها في العالم افصاحاً عن اضطلاعه بقيادة الحرب ضد الاسلام والامة الاسلامية، تحت عناوين دعائية خبيثة، وعلى انها دافع لكل الشرفاء للتكاتف والوقوف صفاً واحداً في جبهة الدفاع عن العقيدة والحقوق والمصالح والمقدسات في الامة، ضد هذا العدوان الصهيوني العالمي.

اما حزب الانصار فقد قال في بيانه.. وجب علينا ان نقول كلمتنا.. ان نبارك الايدي التي تنتقم لشهدائنا.. شهداء دير ياسين.. والكرامة.. والحرم الابراهيمي.. وكل شهداء العروبة والاسلام..

في هذا الوقت الذي نثمن فيه عالياً العمليات الاستشهادية التي قام بها ابطال في اجمل صور انكار الذات والدفاع عن الحق المقدس انتقاماً من المحتل الاسرائيلي، فاننا نستهجن التصريحات العربية التي وصفت هذه العمليات بالاجرامية والارهابية.

واضاف حزب الانصار يقول.. اننا ندعو الانظمة العربية التي تقف مكتوفة الايدي ان تلوذ بالصمت في مثل هذه المواقف لاننا نعلم بانها لا تملك من امرها شيئاً.. ان الذين يطالبون بوقف هذه العمليات يجب ان يبحثوا عن اسبابها.. فلا زالت الاراضي العربية محتلة.. ولا زال الاف المعتقلين في السجون الصهيونية.. ولا زال الدم العربي ينزف في جنوب لبنان وفوق ثرى فلسطين.. ولا زال التهديد قائماً بقلع جذور القوى الوطنية وعائلات الابطال الشهداء وهدم منازلهم.

عميد شؤون طلبة اليرموك يتعامل مع اتحاد الطلبة بفوقية

كتب عدنان نصار

اثار اسلوب الاستقبال غير المالوف من قبل عميد شؤون الطلبة في جامعة اليرموك د. عاطف عضيبات لوفد يمثل مجلس اتحاد الطلبة في الجامعة، من لجل بحث بعض القضايا الطلابية، الغضب والاستهجان لدى المجلس.

وبدات القصة عندما رفض العميد استقبال وفد مجلس الاتحاد الطلابي، وقام بشتمهم ووصفهم بـ "التجار" قائلاً لهم : "بانه سيفضحهم ويكشف امرهم عند الطلاب".

وعلمت "المجد" ان مجلس اتحاد الطلبة، قد ردّ على عميد شؤون الطلبة برسالة حملت الكثير من الدهشة والاستغراب لاسلوب استقبال العميد للوفد الطلابي.

وجاء في رسالة الرد على العميد : ".. واذا كان استقبالكم للسادة اعضاء هيئتنا الادارية المحترمة بهذه الطريقة المستهجنة التي تبتعد كل البعد عن اصول ضيافتنا العربية المالوفة، فنحن نسال انفسنا هذا السؤال :"هل اذا قمنا بزيارتكم للتفاهم حول مشكلة ما، سوف تقوم بطردنا؟ وهل اذا لمم طالب ما بزيارة مكتبكم سوف يقابل بهذه الطريقة!

وجاء في الرسالة ايضاً : "ان مثل هذه الحادثة التي قوبل بها اعضاء هيئتنا الادارية، مس لكرامتنا ولمشاعرنا، وكسر لجميع القواعد التي تعلمناها من مدرسينا!

ندوة حول قانون الانتخابات ومتطلبات العصر

الفانك يبارك القانون وتوجان والجنيدي ينتقدانه

بدعوة من حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني وضمن ندواته الشهرية اقيمت في قاعة حزب "حشد" ندوة بعنوان "قانون الانتخابات ومتطلبات العصر" شارك فيها كل من النائب توجان فيصل والدكتور راتب الجنيدي والدكتور فهد الفانك.

وفي بداية الندوة التي ادارها الزميل عليان عليان مسؤول دائرة الاعلام لحزب الوحدة تحدث الدكتور الفانك عن قانون الصوت الواحد للناخب معتبراً اياه الاسلوب الافضل في اخراج نواب اصدق تمثيلاً للشعب "على علاته"، وفي الحيلولة دون حصد اية جماعة منظمة لمقاعد تزيد عن حصتها العادلة في نسبة ممثليها للشعب وفي تحرير الفعاليات السياسية من الابتزاز !

وقال الفانك.. اذا كان هناك من تحسين للقانون الحالي فهو تعويم التصويت على نطاق المملكة بحيث يستطيع المقيم في العقبة ان ينتخب مرشحاً في عجلون اذا شاء.

وقدم الفانك مجموعة ارقام احصائية (لاقت اعتراضاً من الحضور) مشيراً الى ان نواب الصوت الواحد الذين فازوا في العام ١٩٩٣ يمثلون ٣٩,٢٪ من مجمل الاصوات بينما نواب القائمة في العام ١٩٨٩ لا يمثلون سوى ٢٧,٢٪.

ثم تحدث الدكتور راتب الجنيدي قائلاً.. ان هناك عيوباً دستورية في النظام القانوني للانتخاب لا تتفق مع الديمقراطية وان هذه العيوب نشأت عن اغفال نصوص دستورية دون مبرر.

وقال ان هناك ضرورة ديمقراطية لاحداث صياغة جديدة للصلاحيات والاختصاصات المنصوص عليها في الدستور لنظام المجلسين (الاعيان والنواب) بهدف التاكيد على رجحان واولوية دور مجلس النواب في العملية التشريعية على دور مجلس الاعيان، وان تستبدل رقابة مجلس الاعيان على مجلس النواب برقابة قضائية، استناداً الى المبدا الدستوري الذي نص على ان الامة هي مصدر السلطات.

كما انتقد تركيز للسلطة والرقابة والاشراف على الانتخابات في الحكومة ممثلة بوزارة الداخلية، وتقنين فكرة تمثيل الاقليات والانتخاب المحدود، التي تخالف المبدا الديمقراطي من ان النائب يمثل الامة باسرها.

وقال اذا كانت الدول الديمقراطية تسعى باستمرار الى تحسين ادائها الديمقراطي عن طريق تحسين وتطوير نظمها الانتخابية، فان التصويت المحدود جاء على خلاف هذا النهج الصحيح مما يتطلب اعادة النظر فيه.

من جهتها انتقدت النائب توجان فيصل قانون الصوت الواحد على خلفية قانونية ودستورية، وقالت لا يحق للحكومة ان تضع قانون الانتخاب وانما هذا الامر هو من اختصاص السلطة التشريعية، مشيرة الى ان مجلس النواب مسؤول عن السلطة التنفيذية التي هي بمثابة السكرتاريا.

واشارت توجان ان الحكومة وبالتواطؤ مع اللجنة القانونية في مجلس النواب عملت على افشال مشروع قانون قدم من (٢٧) نائباً واستعاضت عنه بتقديم قانون اخر.

واكدت توجان انه من الواجب ان يصبح الانتخاب باستخدام دفتر العائلة وليس البطاقة الانتخابية تلافياً لعمليات التزوير، وهو احد المحاور التي قدمها الـ ٢٧ نائباً.

وفي نهاية كلمات المتحدثين دار حوار ومداخلات من الحضور اثرت موضوع الندوة.

تأجيل الاجتماع السنوي لنقابة المهندسين الزراعيين

قررت الجمعية العامة لنقابة المهندسين الزراعيين عقد اجتماع ثان لها في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الموافق ١٩٩٦/٣/٢٢، في قاعات مجمع النقابات المهنية.

وكانت الجمعية العامة قد عقدت اجتماعها السنوي العام برئاسة النقيب طارق التل في الساعة العاشرة من يوم الجمعة الماضي، ولم يكتمل النصاب القانوني.

ويعتبر الاجتماع القادم قانونياً مهما بلغ عدد الحضور.

كمال ناصر وزير التنمية الادارية في اول حديث صحفي لـ"المجد"

اولويات عمل الحكومة.. حرية المواطن وكرامته والاصلاح الاقتصادي ومحاربة البطالة

اجرت الحوار : يسرى الكردي

في اول لقاء له مع الصحافة، وفي اول لقاء لنا مع وزير في حكومة الكباريتي.. دار هذا الحوار بين "المجد" وبين الدكتور كمال ناصر الذي كان نقيباً للمحامين واصبح وزيراً للتنمية الادارية.

بين كمال ناصر النقيب الرافض للتطبيع، والمعارض للتدخل في شؤون العراق، والمشارك البارز في هيئة الدفاع عن المعتقل ليث شبيلات.. وبين كمال ناصر الوزير في حكومة تمارس التطبيع، وتتدخل في شؤون العراق، وتعتقل شبيلات.. هناك مسافة شاسعة، ارادت "المجد" ان تعرف كيف يستطيع الدكتور كمال ان يقطعها، او يوفق بين طرفيها.

ورغم سخونة الاسئلة ورغم تعارض المواقف، الا ان الوزير الحالي والنقيب السابق، استقبلنا بترحاب شديد، وببساطة "فلاحية" يعتز بها، كما اجاب على مدى ساعتين عن اسئلتنا الساخنة بهدوء اعصاب، وصدر واسع.



* التطبيع ليس مسألة ملحة وهويتي السياسية وثوابتي معروفة للجميع
* لا توجد صلاحية لاي مسؤول بحل محكمة امن الدولة او التدخل بشؤونها
* الاردن مع الشعب العراقي ووحدة اراضيه ولكن له ملاحظات على سلوك النظام
* عبد الناصر جاء من الشعب واحس بآلامه وجسد طموحاته وبرحيله انهار كل شيء

● عندما كنت نقيباً للمحامين.. كنت ترفض التطبيع، واعلنت اكثر من مرة موقفك سواء من خلال مشاركتك في لجان المجابهة ضد التطبيع "وفي الندوة التي تحدثت فيها في رابطة الكتاب الاردنيين" وانكر انكم اتخذتم خطوات عملية في مجلس النقابة بتقديم المحامي احمد الزعبي الى مجلس تاديبي للقائه مع اسرائيليين، كذلك اتحاد المحامين العرب اتخذ قراراً ضد المعاهدات مع اسرائيل. الان حين اصبحت وزيراً بات التطبيع جزءاً من عملك في حكومة لا تنكر انفتاحها على اسرائيل، فكيف توفق بين الامس واليوم ؟

– ليس هناك تناقض بين الامس واليوم، انا الان لست نقيباً وانا جزء من السلطة التنفيذية وعلى الوزير ان يلتزم بضوابط هذه السلطة، والان لا اريد ان ابحث في قضية الزعبي، لكن عندما زار الزعبي اسرائيل كانت اسرائيل وفقاً للتشريعات المطبقة دولة عدوة، التشريعات تغيرت بعدما عاد الزعبي بمرحلة وانا انكر محاضرتي في رابطة الكتاب وكنت اتحدث عن معاهدة السلام واطلقت عليها في ذلك الوقت "المعاهدات غير المتكافئة" باعتبار ان هناك اختلالاً في مواقف الدول ذات العلاقة لكن في مثل المثل يقول "الانسان لا يقفز فوق ظله" بمعنى انني احياناً اخذ الواقع بعين الاعتبار، اقول دائماً ان الحكومات ملتزمة بضوابط لا تلتزم بها الجماهير، هذه مسألة مهمة جداً، وحين يكون الشخص في موقع جماهيري لا ياخذ هذه الضوابط بعين الاعتبار، كثير من الاشخاص الذين نعرفهم في اللجنة المركزية في المجلس الوطني يرفضون التطبيع وبالرغم من ذلك دخلوا الى الداخل وهم الان يمارسون عملهم في الداخل بصورة يومية واصبحوا جزءاً من الواقع، بغض النظر عن رفضهم لما حدث، الان موجودون على الارض، بالنسبة للتطبيع هي سلوكية معينة، فلناخذ التطبيع من خلال ثلاثة مضامين.

المضمون السياسي والمضمون القانوني والمضمون السلوكي، بالنسبة للمضمون السياسي بين دول، لم نكن نحن جزء من سياسة الدولة عند توقيع المعاهدة، هذه السياسة تقررها جهات معينة.

المضمون القانوني ووجود حالة قانونية تنهي عداء، اقرته من خلال مجلس النواب الذي اقر التشريعات.

المضمون السلوكي وهو ان تتصرف نحو الطرف الاخر بصورة طبيعية، هذه مسألة متروكة لكل انسان، لا احد يلزم احداً بتصرف او تفكير معين، طالما ذلك لا يخالف القانون، فلك حماية دستورية والحماية القانونية، انا كوزير جزء من السلطة التنفيذية، التزم بضوابط السلطة التنفيذية، ولكن كانسان لي ضوابطي ولي مفهومي ولي ثوابتي، انا اعتقد ان حالة الشد بالنسبة للتطبيع قد انتهت، لان حالة العداء بين اسرائيل والاردن قد تم تجاوزها من خلال اقامة تشريعات ولم لكن في ذلك الوقت جزءاً من هذه السياسة، الحكومة الحالية هي في الغالب حكومة اهتمام بالشؤون المحلية والعربية وانا على كل حال لست ناطقاً باسمها، لكن تجاوزت مرحلة التطبيع لان المعاهدات اقرت، والزيارات تم تبادلها، حالة العداء انتهت تشريعياً، نحن حكومة وحدة وطنية، حكومة انفتاح ديمقراطي، حكومة اصلاح اقتصادي، التطبيع لا يعنينا حالياً، لا يجوز الحكم على هذه الحكومة بالخير او بالشر الا من خلال قناتين :

القناة الاولى : البيان الوزاري والذي على اساسه تم منح الحكومة الثقة.

القناة الثانية وهي الاهم، مدى الاخذ بما ورد في البيان ومدى تطبيق المبادئ التي وردت فيه، حتى الان اعتقد ان هناك التزاماً بما ورد في البيان، ويجب ان لا تكون مسألة التطبيع هي المسألة الاكثر الحاحاً، والتطبيع ليس موضوعاً مطروحاً، الموضوع المطروح هو حرية المواطن، كرامته، الاصلاح الاقتصادي، الديمقراطية، الوحدة الوطنية، علاقة الحكومة بالنقابات، وبالهيئات الجماهيرية والشعبية، اعتقد ان السؤال حول هل انا مؤيد ام رافض للتطبيع هو موضوع غير مطروح لاني جزء من السلطة التنفيذية، يجب ان التزم بضوابطها ولم يطرح ذلك اطلاقاً حين اتخذ قرار بان اكون وزيراً، فهويتي السياسية معروفة وثوابتي ايضاً معروفة، وماضي معروف ولكن هذه المرحلة السياسية التي نعيشها الان، استدعت ان اكون جزءاً من هذه الحكومة، اساهم في تطبيق برامجها وفي تاكيد المبادئ الواردة في البيان.

● هل يعني ذلك ان نقابة المحامين او اي مؤسسة شعبية لا تستطيع الان ان تاخذ اي اجراء ضد من يخالف قراراتها بخصوص التطبيع بعدما اصبحت المعاهدة قانوناً ؟

– نحن دولة قانون، يجب ان نطبق القانون، والقانون في ذلك الوقت كان يوصف اسرائيل بانها دولة عدوة، الان القانون تغير واصبحت اسرائيل بالقانون ليست عدوة.

لا اتدخل بالنقابة

● هل هذا يعني ان نقابة المحامين لا تستطيع ان تاخذ اي اجراء ؟

– لا اريد ان اتدخل في نقابة المحامين، عندما كنت نقيباً قلت رايي، لكن كثر الحديث حول من يذهب الى الداخل، طبعاً يجب التفريق بين الذهاب الى السلطة او الى اسرائيل، معظم مجالس النقابات ذهبت الى سلطة الحكم الذاتي، وفي تفسيري ان ذلك لا غضاضة فيه لانه تاكيد للهوية العربية، لكن احمد الزعبي هو الحالة الوحيدة حين ذهب الى اسرائيل يقال بدعوة منهم لا اعرف ظروفها، وكان امينا عاماً لاحد الاحزاب واتخذ مجلس النقابة قراره بتحويله الى مجلس تاديبي كانت اسرائيل توصف بالتشريعات بانها دولة عدوة، فلا اريد ان اتدخل في النقابة، فارجو ان تسالي النقابة.

سنحارب الفساد

● لفت نظري في حديثك عن الحكومة ومهامها بانها حكومة وحدة وطنية بصراحة هل يمكن لحكومتكم عامة ولوزارة التنمية الادارية بوجه خاص اعتماد مبدأ المساواة في التوظيف بين المواطنين دون اعتبار لمسقط الراس ؟

– اعتقد ان الحكومة جادة في تحقيق ذلك، وانا شخصياً اتحمل مسؤولية القول، لان دولة الرئيس خاطبني باعتباري وزيراً للتنمية الادارية ومن ضمن مهامها مكافحة الفساد والمحسوبية وانه اطلق يدي في محاربة ذلك ؟ هناك اسس للتعيين ومن اهمها الكفاءة وتاريخ التخرج وسنة تقديم الطلب ونحن في وزارة التنمية الادارية ندرس التعيينات المخالفة، سواء في اتصالنا بالدوائر المعنية او في ديوان الرقابة والتفتيش لبيان حجم المسألة وتحليلها ووضع اسس معالجتها، اعتقد ان العدالة بين المواطنين وتاكيد سيادة القانون هي من اهم المبادئ التي ركزت عليها هذه الحكومة في بيانها، وتؤكد على وجوب تطبيقها، ولذلك انا شخصياً كوزير تنمية ادارية سأقدم تقريراً شاملاً في هذه المسألة الى رئاسة الوزراء لبيان حجمها، سنتابع التعيين لكي نضمن بان لا تتكرر المخالفات وان نحقق العدالة بين الناس في التعيين.

تفعيل النقابات

● ذكرت في حديثك بان هذه الحكومة مهتمة بحرية المواطن وبالديمقراطية، ومن المعروف ان المرحلة التي سبقت مجيء حكومتكم شهدت مزيداً من الاعتداء على حرية المواطنين وازداد تحويل المواطنين الى المحاكم بتهمة اطالة اللسان التي هي تهمة عرفية، وبالفعل مع بداية تشكيل حكومتكم انطلقت موجة من التفاؤل العام بقرب اطلاق سراح ليث شبيلات واسقاط الدعاوى الحكومية على الصحف ولكن بمرور الايام تلاشت هذه الموجة، ما موقفك ؟ خصوصاً انك عضو في هيئة الدفاع عن ليث شبيلات؟

– شهدت لقاء رئيس الوزراء في نقابة المحامين وتحدث نائب نقيب المحامين عن القضايا المرفوعة ضد الصحف ووعد الرئيس بدراستها، لن ادخل في قضايا فرعية فلناخذ المبدأ العام ونطبقه، اذا كان حكمنا هو القانون فليس هناك خلاف، ودائماً نؤكد على سيادة القانون، وانا كمحامي قبل ان اكون وزيراً يهمني مسألة سيادة القانون التي هي من اهم المبادئ، ويجب ان لا نقبل بالجزئية التي ترضينا من القانون، وان نرفض الجزئية التي لا ترضينا، حكم القانون قد يرضى به شخص ويرفضه شخص اخر ولكنه حكم اساسي لتاكيد سيادة القانون مبدأ عالمي ومبدأ ديمقراطي، ومبدأ يتضمن عدالة، واقول لك الان كمحامي وكوزير، اعطني اية مخالفة قانونية حتى يتم مناقشتها في الحكومة الحالية من الرئيس ووزير الداخلية ووزير العدل وكافة المتصلين بهذه المسألة يؤكدون احترامهم للقانون وتطبيق سيادة القانون، ويدخل في هذا الموضوع عدة قضايا ومن ضمنها قضية ليث شبيلات، لا اريد ان اقول ان موضوع ليث موضوعاً حرجاً لكنه موضوع يدخل ايضاً ضمن سيادة القانون، انا وانت ممنوعان قانونياً من ان نبحث في قضية موجودة امام القضاء، الا اذا قلنا ابتداء اننا لا نريد القضاء واننا لا نحترم القضاء، او لا نحترم اهليته، واعتقد ان هذه مسألة مستبعدة، لان ضمانات الانسان في القضاء، لانه يصدر قراراً عادلاً يراعي فيه عدة اعتبارات اهمها تطبيق القانون، المسائل المنظورة امام القضاء في كل دول العالم ممنوع التدخل فيها، باي حق ستتدخل السلطة التنفيذية الان في مسألة قضائية. لكن القول بان هناك مخالفات ، حسب علمي فان وزير العدل مهتم بهذه المسألة ومهتم ان يبحث في اية مخالفة، وفي نفس الوقت الدفاع يستطيع ان يثيرها، لان محكمة امن الدولة قراراتها يطعن بها امام محكمة التمييز، لم تعد قرارات قطعية، نهائية، وكل مخالفة تحدث في مرحلة محكمة امن الدولة فيها قابلة للنظر فيها في محكمة التمييز، وهي اعلى محكمة، والتبت انها دائماً محل الثقة، فهناك قضايا كثيرة نقضت فيها محكمة التمييز قرارات محكمة امن الدولة، فاذا كان هناك مخالفات بالامكان اثارتها امام مرجع اعلى وهي محكمة التمييز، لكن ان نتدخل في تفاصيل التفاصيل كان نتدخل في شؤون القضاء فالمسألة الشخصية والعاطفية شيء والمسألة القانونية شيء اخر.

لا يحق لاحد حل المحكمة

● لكن اذا كانت الحكومة جادة في موضوع الحريات كما قلت تستطيع ان

[illegible]

★ على كل فلسطيني يسمح له بالعودة.. ان يعود الى وطنه فورا

اسماء ٧٧ اردنيا معتقلين في الخارج

كتب وليد حسني

حصلت "المجد" على اسماء ٧٧ مواطناً اردنياً في السجون الاسرائيلية وسجون عدد من الدول الاجنبية والعربية.

وفيما يلي قائمة باسماء المعتقلين وهم :

محمد شحاده احمد، عواد علي الفاعوري، عطاالله شبيب غيث، علي مصطفى بني هاني، ذياب سعيد برهومة، خالد عبد الرازق، سالم يوسف ابو غليون، رائد موسى العجاوي، سامي فضل ابو خسيه، خالد علي كريشان، سلطان طه العجلوني، اياد محمود نجم، نظير نواف حامد، زياد يوسف الكسبة، يحيى احمد ابو عمرة، هاني عبود ابو سير، خالد محمود ابراهيم ابو سليمان، نادر حسن صبحي، حاتم عبد الله خلف زريقات، طالب حسني يوسف الشامي، خالد خليل عوض احمد، نائل اسماعيل عزت، خالد رشيد ابو خضير، مازن عبد الكريم الفوال، محمد جابر عبد الغني، سعيد حتامله، خالد رشيد عبد الله، محمد محمود سعادة، عبد الكريم صالح ابو عيشة، نعيم ابراهيم محمد موسى، ميسر جميل العيساوي، عبد الرؤوف المقداد، خالد محمد ظاهر، كمال نايف، سامر احمد صوان، عبد المجيد نظمي طهبوب، صلاح امين زين الدين، سعيد محمد ابوناموس، احمد ابراهيم ابو حميدع، عبد الحميد قاسم الحريري، رضوان احمد امين جرار، سميح محمد زيدان، علي محمد الشوبكي، رفعت صبقي مرشد، سعيد عبد الفتاح جبارين، خالد عبد الرحيم ابو الربه، جميل علي منيزل، نظمي محمد صبحي فكري، مصطفى عبد الله العمايرة، عبد الرحيم عبد الرحمن الخطيب، عبد الواحد محمد الضمور، نضال مروان نديم، عماد ابراهيم حمد، نعيم جمال سعادة، زياد محمد مصطفى، سليم زكي ابو سلامة، متعب العويمرات، محمد سليمان يونس، اسامة محمد ابو عاشور، سالم عودة المناصير، سالم سلامة الهديد، سليمان عليان ابو قليق، عبد الكريم يوسف العايدي، ضيف الله ابو رياش، ياسر محمد صلاح، بسام سليمان طليب، عدنان محمد سليم، امجد ماجد البكري، ماجد محمد البكري، زياد عبد الله المعايطة، نبيل ابراهيم عبد الجليل، عبد الرحمن اسعد الحسيني، اسامة فخري البزور، جلال امين القدومي، عمر شحادة ابو شنب، احمد علي الصفار، عبد الفتاح محمد ابو عبيد.

وفي هذا الصدد تعقد نقابة المحامين الاردنيين في العشرين من هذا الشهر ندوة تحت عنوان "المعتقلون الاردنيون في الخارج" ستتضمن اوراق عمل مقدمة من نقابة المحامين الاردنيين ووزارة الخارجية، ووزارة العدل، ومنظمة حقوق الانسان لتدارس اوضاع المعتقلين الاردنيين في الخارج، ولوضع خطة عملية لانقاذ هؤلاء السجناء الذين تجاوزت مدد اعتقال بعضهم العشرين عاماً.

وحول الهدف من اقامة هذه الندوة صرح زياد الخصاونة نائب نقيب المحامين الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب في حديث خاص "للمجد" : ان الهدف من اقامة هذه الفعالية هو الاستجابة لرغبة المواطنين اهالي المعتقلين الذين يراجعون النقابة، وفي الوقت ذاته لالقاء الضوء على حالة هؤلاء المعتقلين لنتمكن من مساعدة كافة الاطراف المعنية، وايجاد الحلول الكفيلة لاخراجهم من معتقلاتهم، سيما وان معتقلي الراي في كل الشرائع المتقدمة لا يجوز توقيفهم دون محاكمتهم مدداً متفاوتة تتجاوز سنوات عدة.

وعن طبيعة التنسيق بين النقابة ووزارة الخارجية حول موضوع المعتقلين الاردنيين في الخارج قال : لقد تم التنسيق في فترة سابقة حين كان رئيس الوزراء الحالي وزيرا للخارجية. ووجدنا التجاوب المطلق حول هذا الموضوع الذي نتبناه نيابة عن احدى اهم المهام الرئيسية لوزارة الخارجية ولكن باعتبار نقابة المحامين تتصدى للدفاع عن كل ما يتعلق بحقوق المواطنين وحقوق الانسان سيما وانها لا زالت تمثل لجنة الحريات في اتحاد المحامين العرب وبالتالي فانها وجدت ان من واجبها التصدي لحالة المعتقلين الاردنيين في الخارج.

وعن الخطط المستقبلية التي ستنتهجها النقابة في التعامل مع الدول التي يوجد فيها معتقلون اردنيون قال : نامل وعلى ضوء الندوة التي سيتم عقدها في الموعد المحدد ان نخرج بتوصيات تتضمن توجيه الرسائل المشتركة او تشكيل وفود لزيارة الدول المعنية من اجل الوقوف على حقيقة اوضاع المعتقلين في الخارج، ونامل كنقابة محامين ان تقوم وزارة الخارجية بتاييد من الحكومة الاردنية للمساعدة في اتمام هذه الرسالة المقدسة المتعلقة بحقوق المواطنين حيث ان من ابسط حقوقهم ان تقوم الجهات الرسمية بالتحري عن اوضاعهم، وايجاد ملف لكل منهم يتضمن خطة عمل متعلقة بالافراج عنه. او بتشكيل لجنة للدفاع عنه فيما يتعلق بالتهم الموجهة اليه، وباعتباري انا اميناً عاماً مساعداً لاتحاد المحامين العرب فان الاتحاد يمد يد العون والمساعدة لتبني هذه القضايا الانسانية التي تخفف من معاناة ابناء هذا الوطن والمتعلقة امورهم بهؤلاء المعتقلين الذين وردتنا اسماؤهم من ذويهم.

وعن مدى تجاوب الدول التي يوجد فيها معتقلون اردنيون مع توجهات نقابة المحامين ووزارة الخارجية في الافراج عنهم قال : نامل الخير، ونتوقع من الدول موضوع البحث كل المساعدة سيما وان المعتقلين هم من معتقلي الراي، وغالبيتهم لم يحاكموا منذ لحظة اعتقالهم دون ان يعرف بعضهم الاسباب الجوهرية لاعتقالهم.

ومن واجبنا ان نعمل بكل ما في وسعنا من اجل ايصال كلمتهم عاليا لمسؤولي تلك الدول فضلا عن ان التوصيات التي ستصدر عن هذه الندوة ستتضمن ارسال نسخ منها لاتحاد المحامين العرب، واتحاد المحامين الدولي، ولكافة الهيئات الدولية والعربية صاحبة الاختصاص.

ذيب عبد الله : ثقتي بالحكومة انقذت ١١ شابا من حبل المشنقة

استبعد النائب الدكتور ذيب عبد الله ان يتخذ المكتب التنفيذي في حزب جبهة العمل الاسلامي اي اجراءات ضد بعض النواب الاسلاميين على خلفية التصويت على البيان الوزاري لحكومة عبد الكريم الكباريتي.

وقال عبد الله لـ "المجد".. في ظني انه لن يتخذ اي قرار بحقي من جانب الحزب مشيراً الى انه في حال صدور اي قرار فسنبقى جميعاً – اي اعضاء الحزب – في دائرة الاسلام.

واضاف عبد الله ان الذي امله من اخواني في الحزب ان يقدروا انني ما فعلت ذلك – منح الثقة للحكومة – الا ارضاء لربي.

وقال د. عبد الله رداً على سؤال لـ "المجد".. ان انقاذ "١١" شاباً من حكم الاعدام يجعلني مرتاح الضمير وانا اعطي الثقة، كما ان البرنامج الحكومي فيما عدا ما يخص معاهدة السلام هو برنامج اشاد به جميع النواب فاذا كان ثمن صوتي انقاذ هؤلاء من الاعدام ورفع سقف الحريات والعدالة والمساواة في الوظائف.. فلماذا لا امنح صوتي للحكومة.

وتابع د. عبد الله يقول.. عندما نزلت الى الانتخابات وعدت قاعدتي الانتخابية ان اعود اليها في كل امر هام في مجلس النواب كما انني جلست مع العديد من علماء المسلمين وكان رأيهم ان اعطي الثقة طالما لمست قبولاً ايجابياً في التعامل مع طلباتي والتي تخص الصالح العام.

وكان د. ذيب عبد الله قد منح صوته للحكومة في حين امتنع النائب الاسلامي احمد الكساسبة عن التصويت في الوقت الذي غاب فيه النائب د. عبد الله العكايلة الامر الذي وضع علامات استفهام حول موقف كتلة العمل الاسلامي من حكومة عبد الكريم الكباريتي واثار دهشة المراقبين.



الاردن يحتج على المحاولات الاسرائيلية الرامية للالتفاف على دوره في مشاريع النقل الاقليمية

علمت "المجد" ان الاردن سيقدم اقتراحاً خلال انعقاد اعمال مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الاقليمية والتي ستبدأ اعمالها في عمان يوم غد "الثلاثاء" بمشاركة كل من الاردن، مصر، فلسطين واسرائيل، لمناقشة المحاولات الاسرائيلية الرامية الى الالتفاف على الدور الاردني في مشاريع النقل الاقليمية المنبثقة عن المباحثات المتعددة الاطراف، وخاصة مشروع الربط البري والذي يبدأ من لبنان وبموازاة الحدود السورية – ثم بحيرة طبريا – البحر الميت – وادي عربا – ايلات، او مشروع الربط السككي الذي يبدأ من حيفا – بيسان – فالحمة السورية – ثم الى درعا – العراق – مع وصلة صغيرة الى مدينة المفرق.

وذكرت مصادر حكومية مطلعة ان الحكومة الاردنية ابدت استياءها من المحاولات الاسرائيلية الرامية الى الالتفاف على الدور الاردني وموقعه الاستراتيجي الذي تعول الحكومة الاردنية عليه الكثير للاستفادة من تجارة الترانزيت المتزايدة في المنطقة خاصة بعد التطورات السياسية والاقتصادية في المنطقة.

واضافت المصادر ان هذا الاقتراح الذي سيتقدم به الوفد الاردني الى اجتماعات البنية التحتية (استراتيجية النقل) ياتي ضمن اجراءات الحكومة الاردنية لمواجهة الخطط الاسرائيلية التي تستهدف الدور الاردني في المنطقة والحفاظ على محاور الربط الاردنية الاقليمية ودور الاردن في تجارة الترانزيت.

وسيتم خلال الاجتماع الرئيسي كذلك البحث في موضوع التوصل الى اتفاق حول الممرات الاربعة للربط الاقليمي، ومدى امكانية انضمام دول اخرى في المنطقة مثل سوريا ولبنان بعد التوصل الى اتفاقات سلام مع اسرائيل.

وعلمت "المجد" ان موضوع الممرات الاربعة يصطدم بغياب طرفين اساسيين هما سوريا ولبنان من هذه الاجتماعات حيث ما زالتا ترفضان المشاركة في اجتماعات مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الاقليمية او لجنة الامن والتسلح الاقليمي وعدد من اللجان الاخرى المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف.

هكذا من الاصل

عرس عربي في باريس احياء لذكرى عبد الناصر

وزير الدفاع الفرنسي السابق : لوكنت عربيا لكنت حتما ناصريا

اريك رولو : عبد الناصر كان رجل التحديات في وجه الهيمنة الغربية

باريس خاص لـ المجد من طلال خالدي

شهدت باريس الاسبوع الماضي عرسا عربيا، التقت فيه جموع العرب لاحياء ذكرى مرور ربع قرن على وفاة عبد الناصر.

الاحتفال الذي حضره اكثر من خمسمائة شخص داخل قاعة معهد العالم العربي، وبقي خارج القاعة مئات لآخرين لم يجدوا لهم مكانا داخل القاعة نظمته لجنة احياء ذكرى عبد الناصر وهي لجنة تضم نشطاء ومثقفين من جنسيات عربية مختلفة، مغاربة ومصريين ولبنانيين وسوريين الخ.

بعض المعلقين وصف هذا الاحتفال بانه اكبر حشد عربي تشهده باريس منذ فترة طويلة، وهو يظهر ان الجمهور العربي لا يزال يحمل حنينا كبيرا الى عهد عبد الناصر الذي وصفه السفير السابق والكاتب الفرنسي اريك رولو بانه عصر الكرامة والنهوض العربي، وقال آخرون انه العودة الى الناصرية، وتلاقى هذا القول مع دعوة بعض المشاركين في اعمال الندوة الى اعادة تاسيس الناصرية.

افتتح الامسية محمد بنونة المدير العام لمعهد العالم العربي في باريس بكلمة ترحيبية قصيرة رحب فيها بالشخصيات المشاركة في ندوة الحوار وبجهود الحاضرين ثم تطرق الى المكانة الكبيرة التي يتمتع بها جمال عبد الناصر في العالم العربي.

تلا كلمة الافتتاح عرض لمجموعة من الصور الشخصية لجمال عبد الناصر رافقها تسجيل صوتي لمقاطع منتقاة من خطاباته تخللته مقتطفات من الاغنيات الوطنية.

ثم قدمت الدكتورة عائشة عقيلي من سورية والفنان التشكيلي عبد الرزاق عكاشة من مصر مجموعة شهادات لعدد من زعماء العالم قيلت عقب الرحيل في ٢٨ ايلول ١٩٧٠ ومجموعة اخرى من الشهادات لعدد من الفنانين والمسرحيين والمثقفين والكتاب العرب قيلت بالذكرى الخامسة والعشرين لرحيله.

وفي تمام الساعة السابعة والنصف افتتحت ندوة الحوار بمداخلة لوزير الدفاع الفرنسي السابق جان بيير شوفنمان بعنوان "ناصر والنهضة العربية" تحدث فيها عن الدور الذي قام به جمال عبد الناصر من اجل نهضة وتحديث مصر والعالم العربي واشار الى السمة التقدمية للمشروع القومي الذي طرحه، وقال الوزير الاشتراكي الفرنسي "بانه لو كان عربيا لكان حتماً في عداد التيار القومي العربي الذي حركه جمال عبد الناصر".

تلاه فاروق سبع الليل الرئيس السابق للجمعية العربية لحقوق الانسان في فرنسا، الذي تحدث باسم اللجنة المنظمة لندوة الحوار، لجنة احياء الذكرى الخامسة والعشرين لرحيل جمال عبد الناصر في فرنسا، وبعد ان شكر معهد العالم العربي على رعايته لندوة الحوار، تحدث عن الهاجس المشترك الذي جمع بين معظم المداخلات وهو موضوع الناصرية والمستقبل.

ثم تحدث عن المشروع الناصري كمشروع ثقافي - سياسي استطاع ان يحول ملايين المصريين من كم "بشري" مهمل فرض عليه ان يبقى خارج التاريخ، يتحكم فيهم اقل من نصف واحد بالمائة يملكون الحكم والسلطة والارض والمال بحماية حراب جنود الاحتلال، الى مواطنين لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات.

وبعد ان استعرض لهم انجازات المرحلة الناصرية الوطنية والقومية والاجتماعية، اشار الى ان نجاح المشروع الناصري في تحقيق هذه الانجازات كان مرده الى المدخل الثقافي الذي سمح له باطلاق كتلة شعبية تاريخية عربية كانت سنداً لجمال عبد الناصر في كافة معاركه التي خاضها دفاعاً عن حقوق الامة العربية وطموحها في التحرر والوحدة العربية والتقدم الاجتماعي لم تتخل عنه حتى في اوقات المحنة في ١٠.٩ حزيران ١٩٦٧ عندما رفضت تنحيه مطالبته بالاستمرار في موقعه قائدا للامة العربية.

ودعا في ختام حديثه الى اعادة تقييم التجربة الناصرية من خلال فهم جدلية فكر عبد الناصر التي كانت وراء مشروعه النهضوي التحديثي الحضاري مبيناً ان الاهداف والمهمات التي طرحها هذا المشروع لا تزال هي اهداف ومهمات الامة العربية في توقها لملاقاة العصر.

ثم تحدث محمود المراغي رئيس تحرير صحيفة العربي القاهرية عن "مسالة التغيير واشكالية الديمقراطية - النموذج الناصري" واصفاً الديمقراطية في المرحلة الناصرية بديمقراطية سفح الهرم معتبرا ان الديمقراطية الغربية تمثل قمته. وقال بان اعتماد الديمقراطية الغربية ما كان له ان يسمح باحداث التغيير البنيوي المنشود، واشار الى ان عبد الناصر قد طرح مسالة التعددية السياسية ومبدأ تداول السلطة ديمقراطيا عقب هزيمة حزيران ١٩٦٧ وان الميثاق الوطني لتحالف قوى الشعب العامل كان متوقعا تعديله في عام ١٩٧٠ الذي شهد رحيل عبد الناصر واختتم حديثه مشيراً الى التزام الحركة الناصرية بالصيغة الديمقراطية القائمة على التعددية ومبدأ تداول السلطة ديمقراطيا.

اما هشام جعيط المؤرخ والاستاذ الجامعي من تونس فقد جاءت مداخلته تحت عنوان "عودة الى التفكير بقضايا العروبة والثورة" وقد ركز فيها على المستجدات العربية والاقليمية والدولية بعد حرب الخليج الثانية واهمية التلازم بين العروبة والاسلام ودعا الى اعادة النظر بمجمل الطروحات الفكرية مؤكدا على اهمية الديمقراطية والتعددية ومبدأ تداول السلطة.

ثم تحدث اريك رولو عن "الناصرية والعصر" وتطرق الى ضرورة اعادة تعريف شعارات المشروع الناصري بما يتوافق مع مستجدات العصر في هذه المرحلة الراهنة التي تتسم بعولمة الاقتصاد. واشار الى ان عبد الناصر كان رجل التحديات في وجه الهيمنة الغربية، الذي عبر عنه شعار "ارفع راسك يا اخي"، رجل تاميم قناة السويس، رجل الوحدة العربية والحياد الايجابي ورجل مساندة حركات التحرر الوطني في العالم الثالث.

ثم تلاه طلال خالدي الكاتب والسياسي العربي السوري مدير المركز العربي للخدمات الصحفية في بيروت بمداخلة تحت عنوان "الناصرية.. دعوة الى المستقبل" دعا فيها الى اعادة تاسيس حركة الثورة العربية بعد الامساك بالمنهج الصحيح باعتباره منهجاً تقدمياً ثوريا يختزن الاهداف الاستراتيجية للامة العربية، اهداف التحرر والتقدم والوحدة، اهداف بناء مجتمع الكفاية والعدل وتقديم رسالة انسانية كبرى للمجتمع الدولي. وبعد ان تطرق الى عدد من الاشكاليات والمصاعب التي تقف امام اعادة التاسيس تحدث عن المسائل الجوهرية التي تشكل مدخلا لا بد منه لتجديد الناصرية والولوج الى المستقبل وهي مسائل الديمقراطية اولاً، الموقف من الاشتراكية والتنمية المستقلة، واسلوب التعاطي مع المسالة الدينية وقضية الصراع العربي / الصهيوني واسلوب التعامل مع المتغيرات الدولية.

ثم تلاه عبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة القدس العربي التي تصدر في لندن حيث تحدث عن "ناصر ومشروع الاحياء العربي الحديث" الذي اشاد بمنجزات المرحلة الناصرية في مجالات التعليم والثقافة واهتمام عبد الناصر بالشباب وما مثله من امل لملايين العرب والفلسطينيين خصوصاً.

وبعد ان تطرق الى الديون الكبيرة التي ترزح تحت عبئها العربية السعودية ودول الخليج طالب بالعودة الى نهج عبد الناصر نهج الوحدة العربية والتحرر القومي والتقدم الاجتماعي.

ثم تحدث عمر حرب رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي في لبنان عن "الصراع العربي/ الصهيوني - قراءة مستقبلية" مميزاً بين مرحلتين المرحلة التي سبقت هزيمة حزيران ١٩٦٧ والمرحلة التي اعقبتها من خلال رؤية جمال عبد الناصر.

وبعد ان استعرض رؤية عبد الناصر للصراع العربي/ الصهيوني قبل حرب حزيران ٦٧ القائمة على تحقيق الوحدة العربية وانجاز البناء الاقتصادي والاجتماعي تناول المتغيرات التي فرضتها هزيمة حزيران وتحول الثقل الى العمل السياسي والعسكري بهدف استرداد الاراضي المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧. ثم تحدث عن طبيعة المشروع الصهيوني - الاستيطاني مبيناً بان الصراع مع المشروع القومي العربي هو صراع وجود وليس صراع حدود وان اتفاقيات التسوية التي وقعتها الانظمة العربية مع "اسرائيل" كانت على حساب المصلحة العربية. واكد على ارتباط القضية الفلسطينية بالقضية العربية ورفض الحلول الجزئية تحت شعار استقلالية القرار الفلسطيني.

وبعد انتهاء المداخلات فتح محمد بنونة باب الحوار للحاضرين الذين ساهم بعضهم بمداخلات قصيرة وقام آخرون بتوجيه اسئلة وبعد رد المتداخلين على الاسئلة استمع الحضور الى قصيدتين : الاولى قصيدة بالعامية بعنوان "نقوش فرعونية على قبر مجهول" للشاعر العربي اللبناني محمد عبد العاطي غريب. والثانية بعنوان "لن تغيب الناصرية" للشاعر العربي اللبناني احمد منصور الكاخي.

وقد انتهت الندوة بحدود الساعة العاشرة والنصف مساء بكلمة اختتام قصيرة شكر فيها فاروق سبع الليل باسم لجنة احياء الذكرى جميع الحاضرين واعداً اياهم بلقاءات اخرى قادمة.

وكان قد اشير في بداية الندوة الى تقديرات واشادات بالندوة وبالتجربة الناصرية. واعتذارات عن المشاركة في فعاليات الندوة لاسباب قاهرة من قبل مجموعة من الشخصيات العربية في مقدمتها د. هدى جمال عبد الناصر ابنة الزعيم جمال عبد الناصر وحسنين هيكل، ود. جمال الاتاسي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي في سوريا ود. خير الدين حسيب رئيس المؤتمر القومي العربي ومصطفى بكري رئيس تحرير جريدة الاهرام المصرية، والنائب الناصري نجاح واكيم (لبنان).

اضواء

الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن.. بين الاحقاد والجريمة والارهاب ؟

بقلم : عرفات حجازي

الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن بالرغم من ان منصبه لا يخوله التدخل في الشؤون العامة والسياسية الا انه اكثر رؤساء اسرائيل تدخلاً واكثر رؤساء اسرائيل عداء للعرب والفلسطينيين.

فمنذ ان كان وزيراً عام ١٩٧٢ كان اول وزير يزور الخليل ويحرض اليهود على استيطان مدينة الخليل ويعدهم بالدعم المادي والعسكري والسياسي.

ولقد تجلت روح العداء والكراهية للعرب والفلسطينيين يوم قيام اليهودي المستوطن غولد شتاين بارتكاب ابشع مجازر العصر والتاريخ عندما اقتحم الحرم الابراهيمي الشريف يوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك وفاجأ المصلين اثناء سجودهم وهم يؤدون صلاة الفجر بان اطلق رصاص رشاشه على ظهورهم فقتل ثلاثين منهم اثناء سجودهم بين يدي الله ليسجل لارتكاب ابشع جريمة في التاريخ حاول رابين وبيريس التبرؤ منها !!

اسحق رابين الذي بلغ به الحقد على العرب والفلسطينيين عندما كان يقوم بتكسير عظام اطفالهم وهو اسوأ انواع التعذيب الذي سمعت به البشرية حاول التبرؤ من جريمة العصر الا ان الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن الذي تفوق عليه بالاحقاد كان اول من دخل بيت السفاح قاتل المصلين الآمنين واول من قدم لزوجته التعازي باسم اسرائيل لمقتل زوجها واول من احتضن اطفالها وقال لهم ان لهم ابا آخر هو عيزرا وايزمن، اي ان وايزمن اعتبر نفسه بديلاً للقاتل المصلين واستمع لزوجة السفاح وهي تطالبه بالافراج عن المعتقلين الاربعة من رفاق زوجها قاتل المصلين الذين ساعدوه في ارتكاب مذبحة العصر فاصدر اوامره وهو لا يتمتع بموجب القانون باية صلاحية للافراج عن شركاء القاتل وغادر المنزل بعد ان قرأ المزامير على ضريح القاتل الذي اطلقوا عليه لقب القديس تكريماً منهم للارهاب والجريمة وسفك الدماء..

هذا الرئيس الاسرائيلي الذي يعتبر بانه ابو الارهاب وان الحقد يجري في دمائه جريان السموم في الاحشاء، هذا الرئيس وقف يوم تفجير الباصات في القدس وعسقلان ينادي الحكومة الاسرائيلية بوقف المحادثات السلمية والعودة لاحتلال ما جرى فيه اعادة الانتشار..

عيزرا وايزمن لو خفف من درجة غليان حقده على العرب والمسلمين والفلسطينيين وتمعن في موضوع العملية السلمية لتبين له انها خطة ومؤامرة اسرائيلية لان اسرائيل اخذت كل شيء وحتى ان مجرميها وسفاحيها اصبحوا قديسين وانبياء بينما دفع الفلسطينيون الثمن غالياً عندما قبلوا تحويل مساجدهم الى كنس وتحويل ابطالهم الى الملطخة ايديهم بالدماء !!

على ما يبدو ان الحقد الذي اعمى رئيس الكيان الاسرائيلي عيزرا وايزمن انساه ان الولايات المتحدة اقتادت كل الاطراف العربية بالسلاسل الى مدريد اولاً ثم اقتادت الفلسطينيين الى اوسلو بالكهرباء بعد ذلك من اجل ان يعطوا الشرعية للوجود الاسرائيلي في قلب الوطن العربي والاسلامي..

ولكن ونحن نؤمن بان هذا الحقد الذي لا يستطيع عيزرا وايزمن اخفاءه لانه ذات الحقد الذي يطغى على مشاعر وحياة جميع السياسيين والعسكريين الاسرائيليين، واننا ونحن نرجو ان يتفاقم هذا الحقد لدرجة ان يعميهم عن رؤية مصالحهم ويعلنوا فعلاً عن وقف الاستسلام لاننا في هذا القرار نكون قد استعدنا فعلاً حريتنا التي كبلتها اتفاقات الذل والعبودية في اوسلو ونكون فعلاً قد استعدنا وحدتنا لان الشعب الفلسطيني الذي كان طيلة حياته له هدف تحرير وطنه من الاغتصاب وضاع في دوامة اوسلو، فانه سيعود مرة اخرى يلتف حول شعاراته ويحتضن قضيته التي لا يمكن ان تكون بغير اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس بعد ان تكون قد حققت حرية العودة لكل الفلسطينيين الذين سيستوعبهم وطنهم الحبيب بعد زوال المستوطنين والمستوطنات !!

حركة الجهاد الاسلامي تتبنى عملية شارع ديزنغوف بتل ابيب

وتحذر سلطة الحكم الذاتي وترفض قبول اي هدنة مع اسرائيل

تبنت حركة الجهاد الاسلامي عملية شارع ديزنغوف البطولية التي تم تنفيذها في قلب تل ابيب يوم الاثنين الماضي، واودت بحياة ١٣ يهودياً وجرح اكثر من مئة آخرين.

وقالت حركة الجهاد في بيان وزعته يوم الخميس الماضي في القدس وباقي انحاء الضفة الغربية.. ان حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين اذ تهنئ جماهير شعبنا وامتنا باعراس البطولة والاستشهاد المباركة، لتؤكد ان العملية الاستشهادية البطولية التي نفذها مجاهدونا الابطال في شارع ديزنغوف في قلب مدينة تل ابيب هي حلقة في سلسلة الثأر لدم الشهيد القائد الدكتور فتحي الشقاقي الذي اغتاله الموساد الصهيوني في مالطا، والشهيدين البطلين عمار الاعرج وايمن الزواينة اللذين سقطا برصاص سلطة الحكم الذاتي الآثمة.

كما ان تزامن هذه العملية النوعية مع العمليات البطولية التي نفذتها الشقيقة حركة المقاومة الاسلامية "حماس" انتقاماً لدم الشهيد البطل يحيى عياش ليؤكد على وحدة الدم والسلاح الاسلامي في المعركة المقدسة على ارض فلسطين.

واضافت الحركة في بيانها تقول.. ان الاصوات المنافقة التي تتباكى على العدو الصهيوني، تتناسى ابشع جريمة عرفها التاريخ باغتصاب الصهاينة وطناً باكمله واقتلاع شعبه منه، وشن حرب ابادة ضده بسلسلة من المجازر والمذابح مثل دير ياسين وصبرا وشاتيلا والحرم الابراهيمي الشريف.

اننا اذ نحذر رؤوس ورموز سلطة الحكم الذاتي المارقة من التمادي في القيام بالدور القذر الذي اختاره لهم العدو تحت ستار السلام الاسرائيلي الكاذب لنناشد كافة الشرفاء والغيورين في السلطة الفلسطينية وفي حركة "فتح" ان يتوقفوا لحظة ويتأملوا الانهيار المروع الذي تعيشه هذه الحفنة التي تسحبهم الى الهاوية والى جحيم الحرب ضد اهلهم واخوانهم وابنائهم من اجل تعزيز انتصار المشروع الصهيوني على ارضنا والحفاظ على امن اسرائيل.

ان الجرائم التي يرتكبها الساقطون ضد شعبنا ليست خيانة لفلسطين فقط بل للامة كلها والانسانية باسرها. فلم يحدث في تاريخ امة من الامم ان يفرط شعب في ارضه وحقه ووطنه، وينحاز لعدوه، فيقتل نفسه دفاعاً عن هذا العدو الغاصب لوطنه وارضه. اننا نهيب بكل المخلصين والشرفاء من ابناء شعبنا في اجهزة السلطة ان يتوقفوا عن خدمة العدو، وان ينحازوا لشعبهم الذي اوشك ان ينفذ صبره، ويقترب يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة من لحظة الانفجار والثورة العارمة التي سيحرق لهيبها كل من وضعوا انفسهم في مركب واحد مع العدو المجرم.

وقال البيان.. نحن لسنا ارهابيين او قتلة انبياء او سارقي اوطان، نحن نقاتل من اجل دفع الظلم الذي وقع على شعبنا وامتنا باغتصاب قلب قلوبنا فلسطين التي اقيم على انقاضها الكيان الصهيوني. نحن لا نشتري الاوهام والوعود الكاذبة التي يقدمها الغزاة.. نحن نقاتل من اجل ان يعم السلام الحقيقي في المنطقة والعالم الذي لن يتحقق الا بتصفية الكيان السرطاني اسرائيل.

اننا نقول لبيريز ان حرب الابادة الشاملة التي يشنها ضدنا هو وادلته سلطة الحكم الذاتي بلا هوادة، لن تخيفنا ولن توهن عزيمتنا ولن توقف مسيرة جهادنا، انه جهاد مقدس وتكليف الهي لا يخضع لموازين الربح والخسارة، ولا علاقة له بالاعيب السياسة في الكيان الصهيوني. انه الواجب الذي لا نجيد فيه الا التصويب نحو قلب العدو الغاصب المملوء بالاصرار الظالم على احتلال ارض الآخرين، لا هدنة لدم الشهداء في عقيدتنا.. لا هدنة لدم فتحي الشقاقي في حركة غرس بذرتها بيده وروى شجرتها بدمه.. سنظل نقاتل الصهاينة طالما بقي احتلالهم لفلسطين حتى يدركوا ان الله لم يختارهم ليغتصبوا ارضنا المقدسة ويقتلعوا شعبها، بل ان الشيطان غرر بهم وجاء بهم الى ارض لا تنبت العسل واللبن، بل الدم والنار.

اننا نقول لبيريز ان الجسد العربي الاسلامي لم يسبق في التاريخ ان اختار الشلل والخنوع، وها هو اليوم ينفجر ايماناً وبارودا ولهيباً لا يقاوم. ان على بيريز ان يدرك ان واحات الديمقراطية والرفاهية لا تقام على ارض مسروقة. عليه ان يرجع من حيث اتى ليقيم على الارض التي ولد فيها "شرق لوسطه الجديد" وامبراطورية احلامه التي لا مكان لها في ارض العرب والمسلمين. عليه ان ينجو بنفسه وان يرحل عن ارضنا وان يحمل معه عظام رابين الذي اصدر امراً باغتيال فتحي الشقاقي.

وجاء في بيان حركة الجهاد ايضاً.. اننا اذ نجدد رفضنا المطلق لمشروع التسوية الراهن في المنطقة، لنؤكد ان هذا المطروح على امتنا ليس سلاماً، بل هو استسلام ومؤامرة تستهدف تصفية قضية شعبنا وامتنا، قضية فلسطين، وتثبيت الاحتلال الصهيوني في ارضنا واجهاض ثورة شعبنا وجهاده المشروع من اجل نيل حريته واستقلاله.

اننا اذ نؤكد عزمنا على مواصلة جهادنا المقدس مهما بلغت التضحيات، لنحذر سلطة الحكم الذاتي من الاستمرار في ملاحقة مجاهدينا واخواننا في حركتي حماس والجهاد الاسلامي، ان على السلطة ان تكف عن جريمتها النكراء، بنزع سلاح ابناء الشعب المستعدين للجهاد والاستشهاد. كما اننا نحذر العدو الصهيوني من المساس بحياة ابناء شعبنا ومجاهديه الابطال. ان كل قطرة دم تسيل من ابناء شعبنا على يد العدو الصهيوني وشريكته سلطة الحكم الذاتي ستكلف الصهاينة وحدهم بحوراً من الدم في القدس وتل ابيب وعسقلان وكل بقعة من ارضنا السليبة. اننا نستنكر الهجمة الصليبية الشرسة التي تقودها الولايات المتحدة لمساندة العدو الصهيوني في جرائمه ضد شعبنا لفرض الارادة الصهيونية في المنطقة وتجاهل حقوق شعبنا وارادته بالجهاد والمقاومة.

وختمت حركة الجهاد الاسلامي بيانها بمناشدة جماهير امتنا العربية والاسلامية وقواها الحية ان تنهض في مواجهة هذه الهجمة الحاقدة، وان تعلن تاييدها ومساندتها ودعمها لجهاد شعبنا في هذه الحرب الطاحنة التي يشنها الصهاينة وعملاؤهم، واننا على ثقة ان جماهير امتنا مهما طال الزمن، ورغم كل ما تتعرض له من قمع واضطهاد وتغييب لن تسكت عن اولئك الذين يداوون عجزهم وانهيارهم بالتباكي على الدم الصهيوني الغاصب للقدس.

فالى الامام يا مسيرة الجهاد والاستشهاد حتى تحرير كامل فلسطين باذن الله.

تأييد وتثمين من حركة فتح / الانتفاضة لابطال عمليات القدس وعسقلان وتل ابيب

حذرت اللجنة المركزية لحركة فتح/ الانتفاضة من خطورة الاجراءات القمعية التي تقوم بها قوات الاحتلال وسلطة الحكم الذاتي، ضد مجاهدي حماس والجهاد الاسلامي.

وقالت في بيان لها صدر امس الاول.. اننا في اللجنة المركزية لحركة فتح، اذ نحيي العمليات الاستشهادية البطولية ونضال شعبنا المستمر في مواجهة العدو، ونندد بالحصار والاعتقال والقمع والحرب العدوانية الغادرة التي ينفذها العدو وعملاؤه ضد شعبنا ومناضليه يهمنا ان نؤكد ما يلي :

اولاً : ان العمليات الاستشهادية البطولية الاخيرة هي جزء من نضال شعبنا وثورته وانتفاضته المتواصلة ضد الاحتلال الصهيوني لكامل ارض فلسطين، وهي دليل على ان شعبنا لم يهزم ولم يستسلم، ويرفض الاتفاقيات الاستسلامية وكل محاولات تزوير ارادته.

ثانياً : لقد كشفت هذه العمليات البطولية عن حقيقة ارتباط الحفنة الفلسطينية الموقعة على اتفاقيات اوسلو بالعدو ومخططاته وانحيازها ضد مصالح شعبنا وجماهير امتنا العربية والاسلامية. فقد اسفر المستسلمون عن وجههم البشع وظهروا على حقيقتهم كادوات تنفيذ اوامر الاحتلال وتوجيهاته.

ثالثاً : ان الاجراءات القمعية الصهيونية - العرفاتية تؤكد مجدداً ان اتفاق اوسلو لم يحرر شبرا واحدا من الارض الفلسطينية المحتلة، فهذا ما اكده العدو نفسه صراحة وما تدل عليه ممارسات سلطة عرفات. فالمناطق التي تتواجد فيها سلطة عرفات لا تزال مستباحة لجنود العدو واجهزة امنه. والفارق الوحيد ان شعبنا في هذه المناطق يعيش تحت وطأة قمع مزدوج.

رابعاً : ان كل المحاولات الجارية حاليا لتشويه نضال شعبنا ووصفه بالارهاب والاجرام هي محاولات باطلة تكشف عن عمق مأزق اصحابها، وما سعي الولايات المتحدة لحشد عدد من دول الغرب وبعض الانظمة المستسلمة للتنديد بنضال شعبنا والمشاركة في الارهاب المنظم ضده، ناهيك عن تزويد الولايات المتحدة للكيان الصهيوني بوسائل عسكرية وامنية جديدة للعدوان على شعبنا وامتنا، ليس الا محاولة لانقاذ اتفاق اوسلو المنهار ومشروع التصفية من غضب جماهير شعبنا وامتنا.

خامساً : لقد كشفت العمليات البطولية في فلسطين عن عمق مأزق البرنامج الاميركي واصحابه ويتضح هذا من حجم الرعب الذي اثارته في صفوف اصحاب هذا البرنامج، الساعين حاليا لمحاولة انقاذ مشروعهم العدواني على المنطقة.

سادساً : ان نضال شعبنا لن يتوقف ولن تؤثر عليه حملات القمع والارهاب، لسيجدد شعبنا في الوطن المحتل انتفاضته وسيصعد من كفاحه وعملياته المسلحة ضد العدو ومستوطنيه، ولن يجر شعبنا الى الفتنة التي يسعى العدو وعملاؤه لجره اليها من خلال الاجراءات القمعية الحالية.

سابعاً : ان كل محاولات اميركا والكيان الصهيوني وسلطة عرفات لتصدير ازمة برنامجهم المعادي بتحميل جزء من مسؤولية العمليات الاستشهادية الفلسطينية لدول مثل سوريا وايران بسبب صمود هذه الدول في وجه البرنامج المعادي ودعمها لمناضلي شعبنا الفلسطيني واللبناني الرافضين للاستسلام هي محاولات باطلة ومكشوفة تهدف الى اضعاف ارادة المواجهة لدى قوى امتنا العربية والاسلامية المناضلة.

وجاء في ختام البيان.. اننا في الوقت الذي نحيي فيه صمود سوريا وايران وشعب لبنان المناضل، نؤكد ان شعبنا يقف في نفس خندق المواجهة مع جماهير امتنا وقواها المناضلة ضد الاستسلام والتطبيع والشرق اوسطية وبرنامج الهيمنة الامريكي - الصهيوني.

في رسالة وجهتها الى الشعب الفلسطيني

حماس تتعهد بمواصلة طريق الجهاد لاسترداد الارض والحق وتحذر من الحملة المشبوهة لتشويه صورة الحركة وبطولاتها

وجهت حركة المقاومة الاسلامية حماس رسالة الى الشعب الفلسطيني قالت فيها.. لا يملك كائن من كان في هذا العالم التطاول على تضحيات شعبنا العظيمة، او المس بسجل صفحات جهاده المبارك البيضاء ضد الاحتلال الصهيوني الظالم خلال العقود الطويلة المريرة، فهو وحده الذي قدم ولا يزال التضحيات تلو التضحيات والشهداء تلو الشهداء في معركته المستمرة ضد الاحتلال.

وخاطبت الشعب بقولها انت وحدك الذي تصدرت لمواجهة اعتى وابشع انواع الظلم والخطورة والوحشية التي عرفها التاريخ، يوم رفعت لواء الجهاد والمقاومة ضد اغتصاب الارض والمقدسات، وضد الاعتداء على الحياة والحرية والكرامة، ويوم ولجه ويواجهون ابناؤك الاوفياء باجسادهم العزلاء رصاص الاحتلال، وحصارات التجويع ومرارات الاعتقال والتعذيب والتشريد.

واضافت الرسالة. عبثاً يحاولون اليوم تزوير ارادتك وتلويث صبرك وصمودك الاسطوري الذي عرفك بهما العالم. عبثاً يحاولون اتهامك بالقعود عن الجهاد، والانفضاض عن تاييده ومباركته. عبثاً يحاولون القاء عباءة الاستسلام عليك، وانت الذي لم تنكس راية المقاومة او تحيد عن خط الشهادة الاصيل، دفاعاً عن حرية ارضك ومقدساتك وعن حرية انسانك وكرامته، ووفاء لدماء الشهداء الابرار الطاهرة.

واكدت الرسالة على ما يلي :

اولاً : ان الحملة الهستيرية الصهيونية التي تواصل القمع والتنكيل بحق الابرياء من ابناء شعبنا، تكشف من جديد عن الوجه القبيح للاحتلال، وعن ارهاب الدولة الذي تمارسه حكومة المتعور شمعون بيرس عبر تجريع شعبنا كل انواع العقاب الجماعي من خلال الحصار التجويعي الشامل والطوق الامني واعتقال المئات، وتدمير منازل اسر الشهداء واعتقال وتعذيب ذويهم، ومداهمة المؤسسات التعليمية والخيرية والاجتماعية واستمرار الضغط على سلطة الحكم الذاتي، بغية مساندتها في محاربة الشعب الفلسطيني باكمله.

ثانياً : اننا ندعو جامعة الدول العربية وباقي الدول العربية والاسلامية والمجتمع الدولي وكل المنظمات والهيئات الدولية الى تحمل مسؤولياتها والقيام بدورها والمسارعة لوضع حد للحملة الصهيونية الهستيرية ضد ابناء شعبنا، خصوصاً في ضوء اتساع نطاق التهديدات الاسرائيلية لتشمل التلويح بشن هجمات داخل بعض الدول العربية، او القيام بعملية ابعاد جماعي للمئات من ابناء الشعب الفلسطيني الامر الذي يستدعي رداً عربياً واسلامياً واضحاً ضد كل ما يشكل خرقاً للسيادة العربية وقرارات المجتمع الدولي التي ترفض عمليات الابعاد القسري.

ثالثاً : ان اصدار البيانات المنسوبة الى حركة "حماس" تحت مسميات مختلفة انما ياتي في سياق الحملة المشبوهة الرامية الى بلبلة الراي العام عبر تشويه صورة الحركة وجهادها البطولي ضد الاحتلال، والمس بمواقفها الواضحة والمعروفة لجماهير شعبنا الوفي.

رابعاً : تنعى حركة "حماس" الى جماهير شعبنا وامتنا ابناء فلسطين البررة الذين قضوا نحبهم خطا اثناء تنفيذ المجاهدين للعمليات الاخيرة، وتتقدم الى اسرهم وذويهم باحر التعازي واصدق المواساة مؤكدة انها ستعاملهم كما تعامل اسر شهدائها.

خامساً : تدعو "حماس" جماهير شعبنا الصامد، الى تفويت الفرصة على سلطات الاحتلال من خلال اظهار القوة الحقيقية لارادة وصمود الشعب الفلسطيني، وقدرته على تقديم المزيد من التضحيات دعماً لخيار الجهاد في مواجهة الحرب الصهيونية الجديدة ووفاء لدماء الشهداء.

وختمت حماس رسالتها للشعب الفلسطيني بالقول.. ان حكومة المتعور بيرس تعلم علم اليقين ان التمادي في حملته الظالمة ضد شعبنا ومجاهدينا، من خلال الحصار والابعاد والتنكيل او ارتكاب اية جرائم طائشة واعمال جبانة ضد ابناء شعبنا في اي مكان من شانها ان تخلق مضاعفات وانعكاسات لا حد لها ولا يعلم مداها الا الله، فالحرب لا يمكن ان تظل معلقة من جانب واحد. ان طريقنا الى القدس الشريف لا تزال طويلة، وان معركتنا مع الاحتلال لاسترداد حقوقنا وارضنا وكرامتنا لا تزال مستعرة، ولن عدتنا لاستكمال هذه الطريق وتحقيق اهدافنا الوطنية، والظفر بالانتصار المؤزر على عدونا المجرم هي المزيد من الايمان والصبر والصمود والمزيد من الشهداء والتضحيات.

الاحتفال بذكرى اعادة تشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري

دمشق - خاص

بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لاعادة تشكيله اقام الحزب الشيوعي الفلسطيني - الثوري يوم الاربعاء الماضي مهرجاناً خطابياً في مخيم اليرموك بدمشق، شارك فيه حشد من ابناء الشعب الفلسطيني، وحضره عدد كبير من قادة وممثلي الفصائل الوطنية والاسلامية ، والمنظمات الشعبية الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني، حركات التحرر العربية والصديقة، والسفارات الصديقة العربية والاجنبية.

وقد القيت في المهرجان كلمة حركات التحرر، وكلمة حزب البعث، وكلمة تحالف القوى الفلسطينية ثم القى الرفيق عربي عواد امين عام الحزب الشيوعي الفلسطيني - الثوري كلمة الحزب التي اشاد فيها بالعمليات البطولية الاستشهادية التي نفذتها كتائب عز الدين القسام في حركة حماس، والتي زلزلت الكيان الغاصب، وقلبت حسابات المتآمرين الذين توهموا بان شعبنا الفلسطيني قد رضخ لمؤامراتهم الرامية الى تصفية قضيته الوطنية، وعرت سلطة عرفات التي تكشفت بشكل سافر عن اداة رخيصة بيد المحتلين الغزاة كما وجهت لطمة لاحتفالات حديقة الورود في البيت الابيض الامريكي التي رأى المشاركون فيها، بان اتفاق اوسلو قد انهى قرناً من الصراع الفلسطيني - الصهيوني، واذ بالصهاينة يعلنون الآن ونتيجة العمليات البطولية بانهم يعيشون حالة حرب مع شعبنا.

وتطرق الرفيق عواد لدروس تجربة التيار الثوري في صفوف الشيوعيين الفلسطينيين وضرورة الاستفادة على الصعيد الوطني من هذه الدروس، حيث رأى قيادة هذا التيار، بضرورة الفرز وضرورة التمايز عن التيار الانتهازي الذي تخلى الآن عن الشيوعية بعد ان لم تعد هناك مكاسب من حمل لوائها، واصطف الى جانب موقعي اوسلو والاتفاقات المنبثقة عنه داعياً الفصائل الوطنية الفلسطينية التي ما زالت تطرح شعار "المعارضة من الداخل"، والتي ترفع يافطة "حق العودة" لتبرير عودتها الى الوطن على قاعدة اتفاقات اوسلو، لان تحسم امرها، وان تقطع مع كافة المؤسسات التي تشارك فيها المجموعة العرفاتية التي تضع يدها بيد الصهاينة متآمرة على المناضلين وعلى قضية شعبها.

وتوقف عواد عند التطورات الايجابية التي جرت في الاعوام الاخيرة، والتي غيرت من طبيعة الاوضاع الاقليمية والدولية، حيث استمر صمود نضال الشعب الفلسطيني رغم حجم المؤامرة التي تعرض لها، وتواصلت المقاومة في الجنوب اللبناني، وصمدت سورية رغم كثافة الضغوط التي تعرضت لها، واستمر صمود ليبيا وايران رغم الحصار وحملات التهويل، وبدات الجماهير العربية في اكثر من ساحة تعبر عن مناهضتها لمخطط لخضاع المنطقة الامبريالي الصهيوني، ونند على هذا الصعيد باستمرار حصار الشعب العراقي من جانب الدوائر الاستعمارية، واشاد بمواقف المهندس ليث شبيلات المعبرة عن ارادة التحرر لدى جماهير الشعب الاردني الشقيق، وقيم على الصعيد الدولي، صمود كوبا بوجه الهجمة الشرسة للولايات المتحدة الامريكية، والتحولات الجارية في روسيا وعدد من بلدان اوروبا الشرقية، وتحرك المراكز الراسمالية في اوروبا وآسيا لمواجهة نزعة السيطرة الامريكية، ولك ذلك بات يهز مشروع الهيمنة الامريكية على العالم.

المجد تكشف دور رغد صدام حسين في الانتقام من زوجها

فور اكتشاف نوايا الفريق الهارب بدأت رغد التخطيط للعودة

اقنعت زوجها بعبث محاولاته وطلبت من عدي طمأنته واستدراجه

فتش عن المراة.. تجدها وراء كل رجل عظيم وامام كل انتقام رهيب.

هذه المقولة تنطبق بشكل مطلق على دور كريمتي الرئيس العراقي صدام حسين رغد ورنا في مسالة عودة الفريق العراقي حسين كامل الذي لقي مصيره ذبحا على ايدي ابناء عشيرته بعد اقل من ٤٨ ساعة على عودته الى بغداد في الثلث الاخير من شهر شباط الماضي.

المجد حصلت من مصادر موثوقة على ملامح الدور الذي قامت به كل من رغد ورنا منذ وصولهما الى عمان وحتى عودتهما الى بغداد، وكيف استطاعتا اعادة الفريق حسين كامل وشقيقه صدام الى بغداد بعد ان خدعاهما بالحضور الى عمان.

القصة تبدا وحسبما ورد في الوثائق التي حصلت المجد على نسخ بخط يد رغد فور استماعها الى المؤتمر الصحافي الذي عقده حسين كامل عند لجوئه الى الاردن وما جاء فيه من نوايا لقلب نظام الحكم العراقي.

تقول رغد ورنا انهما وفور الاستماع الى المؤتمر الصحافي عرفتا اية خدعة وقعتا فيها واية مكيدة يدبرها الفريق حسين كامل الذي كما تقول رغد في طلب الطلاق الذي كتبته بخط يدها بان والدها صدام حسين هو الذي بناه واعده وجعل منه انسانا له اهمية خاصة.

وتضيف رغد انها وبعد الاستماع الى نوايا حسين كامل عرفت انها خدعت واتصلت على الفور بكريمات جلالة الملك وطلبت مع شقيقتها منهن ترتيب لقاء مع جلالة الملك او الطلب منه تامين عودتهما الى عائلتهما.

وبعد ان تعذرت بهما السبل للعودة الى بغداد قررتا تفويض امرهما الى الله وبدأتا الاعداد والترتيب للعودة.

وحسب المعلومات التي وردت الى المجد فان رغد ورنا اخذتا لاتفوتان فرصة للتعبير لزوجيهما عن قلقهما بشان المصير الذي ينتظر حسين كامل وشقيقه خاصة بعد ان حصلت الولايات المتحدة وغيرها من الدول منهما على كل ما تريد معرفته بشان العراق، وبعد ان ابتعد عنهما كل من رحب بالتعاون معهما قبل الحصول على المعلومات.

وقد كان لموقف قوى المعارضة العراقية الرافض للتعاون مع حسين كامل لاطاحة صدام حسين ومواقف الدول العربية الرافضة للتدخل في شؤون العراق وخاصة مواقف مصر وسوريا وحتى السعودية والكويت مفعولاً كبيراً في تسهيل تنفيذ الخطة التي رسمتها رغد ورنا صدام حسين حيث استطاعتا اقناع حسين كامل وشقيقه صدام بعبث محاولاتهما وبضرورة التفكير بطريقة للتكفير عن موقفهما عندما هربا من العراق.

وتقول المعلومات ان طرح موضوع الفيدرالية في العراق من قبل بعض جهات المعارضة العراقية جاء في وقته لاقناع حسين كامل بان هذه المعارضة تسعى لتفتيت وحدة العراق وتفتح الابواب واسعة امام حرب اهلية تؤدي الى تدمير العراق وهو ما وجدته رغد ورنا فرصة لاقناع زوجيهما بالادلاء بتصريح يؤكد رفض هذا الطرح ويؤكد التمسك بوحدة العراق لان مثل هذا التصريح قد يخفف من حدة الموقف الذي اتخذه والدهما صدام حسين ضد حسين كامل وشقيقه.

ولبتلع حسين كامل اول طعم قدمته له رغد وصرح في ذلك الوقت بانه ترك العراق لان فيه فساد، ولكن الحديث عن الفيدرالية هو بمثابة جريمة متعهدا بالقتال ضد مثل هذا الطرح متمسكا بوحدة العراق.

ثم جاء الفصل الثاني من الخطة عندما استطاعت رغد اجراء مكالمة هاتفية من قصر الهاشمية مع احد اقاربها في بغداد، ثم الالتقاء معه بعدما وصل عمان تحت ستار انه رجل اعمال عراقي، حيث حملته رسالة الى والدها صدام حسين تشرح له فيها ما جرى لها ولشقيقتها، وتبدي استعدادها وشقيقتها للعمل وفق ما يرتايه من خطط واقتراحات، لرد كيد زوجها الى نحره، وحمله بالخداع على العودة الى بغداد، كما اخرجها وشقيقتها منها بالخداع.

وقد نقل هذا القريب رسالة الى رغد من شقيقها عدي تفيد بالموافقة على اقتراحاتها، وتطلب منها تنفيذ ما يردها من تعليمات بدقة حتى يمكن استدراج الصيد الى الفخ.

ثم جاء الحديث عن اصابة الرئيس صدام حسين بالسرطان لتقنع رغد زوجها حسين كامل بان هذا الحديث فرصة ساقتها السماء له لاثبات حسن نواياه تجاه والدها حيث ابتلع الطعم مرة اخرى ونفى بشدة اصابة صدام حسين بهذا المرض الخطير.

وعندها وبعد ان اقتنع حسين كامل بانه قدم صك غفران الى الرئيس العراقي بدات رغد بتنفيذ الشق الاخير من الخطة حيث ارسلت مع قريبها رسالة الى عدي تطلب منه اصدار قرار يبث الطمانينة في قلب حسين كامل، وهو ما كان عندما صدر قرار الحكومة العراقية بالتذكير بقرار العفو عن الفارين من العراق وبحق اي من هؤلاء بالعودة الى وطنه ليعيش حياة اي مواطن عادي.

وانطلت المسالة على حسين كامل وبات يثق بكل ما تقوله رغد وينفذ كل ما يطلب منه خصوصاً عقب زيارة كل من الامير طلال بن محمد، والفريق مصطفى القيسي، واللواء سميح البطيخي له صبيحة يوم عيد الفطر، ومعاتبته بشدة حول تصريحاته ضد الاردن، وخرق اصول الضيافة.. حيث قامت رغد عقب انصرافهم بتحريض زوجها الذي كان غاضباً ومنفعلاً، على العودة فوراً الى بغداد، مما دفعه الى مداهمة منزل السفير العراقي الذي صحبه الى دار السفارة حيث اجرى مكالمة هاتفية مع القصر الجمهوري في بغداد، رد عليها عدي واكد له الترحيب بعودته، واستعداد الرئيس صدام لتناسي الماضي.

وفور وصول رغد ورنا وبرفقتهما زوجيهما حسين كامل وصدام كامل الى الحدود العراقية تكشف ما خططته ونفذته رغد، وذلك عندما ركبت مع رنا سيارة غير سيارة زوجيهما، وتم نقل الزوجين الى الاستخبارات العسكرية للتحقيق معهما.

رغد ورنا وبخط يديهما طلبتا الطلاق بعد ان عريتا زوجيهما وكشفتا حقيقة ما جرى منذ لحظة الخروج من بغداد وحتى ساعة العودة.



اتصلت ببغداد فارسلوا لها احد اقاربها لنقل الخطط السرية بينها وبين شقيقها عدي

بسم الله الرحمن الرحيم

(الخبيثات للخبيثين، والخبيثون للخبيثات، والطيبات للطيبين، والطيبون للطيبات، اولئك مبرؤون مما يقولون، لهم مغفرة ورزق كريم)

صدق الله العظيم

[illegible]

[illegible]

... مع تحياتي وتقديري.

رغد صدام حسين

دفاتر الديمقراطية

تعديلات دستورية

بقلم الدكتور: **يوسف سميرات**

اما وقد استهل السيد الكباريتي بيان حكومته بالحديث عن الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان، بل واعطاها حيزاً مهماً ومميزاً في خطابه، واكد التزام هذه الحكومة بمرتكزات ومبادئ الشرعية الدستورية والقانونية.

فان السؤال الذي يطرح نفسه هو.. ترى الم تتحكم الحكومة السابقة وحسب المعطيات التي ذكرها الخطاب تلميحاً.. بموجب الدستور والقانون ؟، واذا كان ذلك فان السؤال الثاني الذي يطرح نفسه تباعاً هو.. لماذا تميزت الحكومة السابقة بهجومها الكاسح على الحريات العامة والشخصية ومؤسسات المجتمع المدني، بينما تقدم الحكومة الجديدة نفسها كحام لحمى الديمقراطية والتعددية، بل وتعهدت حسب بيانها ، بازالة اية شوائب قد تكون لحقت بالنهج الديمقراطي او مست بحقوق المواطنين المقدسة او اصابت حرية الصحافة او العمل النقابي.. كل ذلك ضمن الشرعية الدستورية والقانونية ، حسب تعبيرها.

يحق للمراقب ان يستنتج بناء على هذين التساؤلين او هاتين الصورتين ان الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان عرضة للانتهاك او.. الاحترام.. بل وتقع تحت رحمة السلطة التنفيذية وحسن او سوء نواياها، الى متى تبقى مرجعية المجتمع المدني والحقوقي هي نوايا السلطة التنفيذية.. ؟؟

ان هذه المقارنة البسيطة بين التزامات الحكومة الجديدة وممارسات الحكومة السابقة التي اوغلت في التعدي على الحريات الشخصية والديمقراطية والتي نفذت بريشها دون ان يجرؤ احد على حسابها، تقودنا بالضرورة الى الاستنتاج باهمية اجراء تعديلات دستورية عميقة..

ان التعديلات الدستورية اصبحت تشكل حاجة موضوعية ليس على الصعيد السياسي فقط بل وعلى الصعيد الاجتماعي، مع انها تشكل ضرورة ايضاً لاسباب دولية واقليمية، فنحن نفهم بان برنامج حكومة السيد الكباريتي على المستوى الداخلي سوف يحدث اختلالات اجتماعية دراماتيكية في ظل تخلي الدولة عن دورها التقليدي المعروف وتسليم هذا الدور طواعية للبرجوازية الكومبرادورية الطفيلية وعليه وفي المقابل فعلى الدولة التي تخلت عن دورها كناظم اجتماعي على كافة الصعد ان تخلق مؤسسات المجتمع المدني والحقوقي في ادق تفاصيله، وان تؤسس له مرجعية عليا لا سلطان عليها، وهذا لا يعني شيئاً اخر سوى تعديل الدستور وتطويره، فلعل اكثر النواقص لا تتجسد في نصوصه، بل في غياب نصوص جوهرية، وتشكيل محكمة دستورية صاحبة سلطة واختصاص.. فعلى سبيل المثال لا الحصر، تنص المادة السابعة من الدستور على ان "الحرية الشخصية مصانة" وباعتقادي فان هذا النص على مهابته لم يستطع ان يحمي نفسه حتى ان بيان الحكومة قد المح الى الانتهاكات التي اصابت هذا البند الدستوري.

لا اريد في هذه العجالة تحديد ماهية التعديلات المطلوبة، لكنني انوه فقط الى الحاجة الموضوعية لهذه التعديلات والتطويرات، وليس هناك لدي حاجة للقول بان الدستور ليس خالداً، كما ان تعديله لن ياتي من خارج شروطه الموضوعية.. وقد سبقتنا المملكة المغربية هذا الاسبوع باقرار اجراء تعديلات دستورية بناء على طلب المعارضة المتكرر ازاء كل انتخابات تشريعية، واعتقد جازماً بان الدولة تدرك الحاح هذه الضرورة، واستطيع ان استشهد بالتلميحات الواردة في بيان الحكومة الذي اكد على ازالة الشوائب التي خلفتها الحكومة السابقة بالمسيرة الديمقراطية والحقوق الشخصية، وتاكيدها على عدم طغيان سلطة على سلطة، واحداث التوازن في المجتمع، وتعميق الحوار مع التنظيمات السياسية والحزبية والتعامل معها كهيئات وطنية شريكة.. والتاكيد على ان "السلطة دون حريات تؤدي الى زوال دولة القانون، وتلغي حق المواطن الاقدس في التعبير والمشاركة في الحياة السياسية والانتماء".

ان هذه التلميحات تنم – اولاً – عن قصور الدستور الحالي عن مواكبة التطورات الدراماتيكية في المجتمع، وقصوره – ثانياً – عن حماية نصوصه بما في تلك تلك التي لا يعتليها غبار..

ان القصد من تعديل اي دستور، هو تنظيم المجتمع، وتعزيز الشعور بالانتماء للوطن، وتعزيز التعددية الفكرية والسياسية، وترسيخ المجتمع الحقوقي، واغلاق الطريق امام العقليات العرفية.

اتصالات لتوحيد الاحزاب الناصرية والقومية العربية

ضياء الدين داود: ننسق مع كل القوى لاسقاط مجلس الشعب

لا بد للفلسطينيين من العودة الى وحدة النضال والتمسك بكامل ترابهم

كشف ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري في مصر عن اتصالات ومشاورات تجري بين الاحزاب القومية الناصرية العربية للوصول الى اطار يوحد فيما بينها ينتظر ان يسفر عن نتائج ايجابية خلال الاسابيع المقبلة.

وقال داود ان المستقبل في الوطن العربي سيكون لافكار ومبادئ ثورة ٢٣ يوليو التي ارساها عبد الناصر وان الامة العربية غير قادرة على ان تقدم البديل للافكار الناصرية او المشروع الناصري مؤكداً فشل محاولات هدم المشروع الناصري.

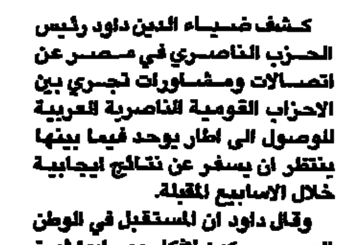
واشار داود في تصريحات نشرتها الزميلة "الحياة" الى وجود تنسيق بين كل الاحزاب والقوى السياسية المختلفة في مصر حالياً في شان قضايا الديمقراطية لازالة كل المعوقات والقيود التي تعرقل مسيرتها وتقييد الحريات العامة.

وقال ان "من اهم اهداف التنسيق هو العمل على اسقاط مجلس الشعب الراهن لكونه مزيفاً ولا يعبر عن ارادة الامة وكذلك ضرورة اجراء انتخابات جديدة باجراءات سليمة وخالية من الاخطاء الجسيمة التي شابت الانتخابات الاخيرة لانتخاب مجلس جديد يعبر عن ارادة الجماهير".

واكد داود ان المشاركة في الانتخابات كانت امراً ضرورياً بغض النظر عن النتائج، وقال "نجح الحزب في طرح ارائه وافكاره على الجماهير ولاقت قبولاً وتاييداً"، مشيراً الى ان الحزب الناصري شارك في الانتخابات وهو يعلم نتائجها مسبقاً وانها ستزور، واوضح ان هدف الحزب الاساسي كان "التلاحم مع الجماهير".

وتوقع رئيس الحزب الناصري اسقاط مجلس الشعب (البرلمان) الحالي قبل انتهاء مدته القانونية "لانه قائم على التزوير وما يتعرض له من انتقادات من جانب رجل الشارع يقلل قيمته وقدرته".

وعن اعمال لجنة التنسيق بين المعارضة المصرية، والتي يشارك فيها الحزب الناصري، اوضح ان اللجنة شكلت "بهدف تبني قضايا الديموقراطية والعمل على اسقاط مجلس الشعب الحالي، واجراء انتخابات جديدة تعبر عن ارادة الجماهير ويمثل فيها كل قوى الشعب".



ورداً على سؤال عن القضايا التي يهتم بها الحزب الناصري، اشار داود الى ان قضية بيع القطاع العام والبنوك والشركات العملاقة والصناعات الثقيلة تاتي على راس القضايا التي تصدى لها الحزب، وقال: "بعد ان ناضلت مصر كثيراً من اجل تحرير صناعاتها واقتصادها من السيطرة الاجنبية اصبحت الان تباع للاجانب بقرار مصري". مؤكداً ان ممثلي الحزب الناصري في البرلمان سيعملان على كشف حقيقة هذا المخطط امام الراي العام لانه يعمل في اطار السوق الشرق اوسطية التي تهدف الى السيطرة الصهيونية على المنطقة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً.

واكد مشاركة حزبه في الاحتفالات التي اقيمت في ذكرى حركة "فتح" ونظمها المعارضون للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في سورية، وقال: "نحن نقاطع عرفات، ونرفض اتفاق اوسلو ولا نعترف بنتائج هذا الاتفاق".

وعن المسار السوري قال داود: "ان هذا السلام لن يصل الى اي نتائج خصوصاً ان السوريين متمسكون بحقهم الكامل ولم ينزلقوا فيما انزلق اليه الاخرون".

وتحدث عن البديل لجهود السلام من وجهة نظر الحزب الناصري، وقال: "البديل يتمثل في ان يعود الفلسطينيون الى وحدتهم كقوى مناضلة وان يتمسكوا بالمبادئ الاساسية التي حافظوا عليها طوال عمرهم وهي عودة كامل ترابهم وفق ما ينص عليه الميثاق الفلسطيني الذي تجرى الان محاولات لتعديله. وكذلك ينبغي عودة الجهود العربية الموحدة والمشتركة لمواجهة العدو الاسرائيلي".

طلب اعادة فوج جديد من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني

ذكرت مصادر فلسطينية في عمان، ان رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني قد سلمت يوم الاثنين الماضي قائمة باسماء الدفعة الثالثة من اعضاء المجلس، الى مكتب رئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات، من اجل تقديمها للجانب الاسرائيلي واخذ موافقته على عودتهم الى مناطق السلطة.

واوضحت المصادر ان القائمة ضمت اسماء ٣٣ عضواً بارزاً في المجلس الوطني الفلسطيني وان قائمة اخرى يجري اعدادها من قبل رئاسة المجلس في عمان.

ومن ابرز الاسماء التي وردت في قائمة الدفعة الثالثة، محمد عباس (ابو العباس) امين عام جبهة التحرير الفلسطينية، وخالد الفاهوم الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني، والشاعر محمود درويش.

وتجدر الاشارة الى ان عدد اعضاء المجلس الذين قدمت اسماؤهم للجانب الاسرائيلي حتى الآن، وصل الى ٢٤١ اسماً تمت الموافقة على عودة ١٧٠ منهم فقط.

وفيما يلي اسماء الدفعة الثالثة:

احمد جميل احمد الصباغ، الياس سابا حنا الاعرج، خالد فوزي عبد الله شعبان، ريتا انطون عيسى حزبون، زيد وهبة منيب الصيادي، سلوى خضر الياس حشوة، مازن عيسى باسيل البندك، محمد احمد فهد عباس، محمد موسى موسى المشارفة، ناجح ناجي مصطفى جابر، نبيل فريد محمد الشوا، يوسف عيسى باسيل البندك، عبد الله محمد ابراهيم عبد الله، فيحاء قاسم عبد الهادي عبد الهادي، محمد شعبان محمد الشعبان، محمود سليم محمد رياني، خالد عبد المجيد عبد الله الفاهوم، سميح عبد القادر محمد ابو كويك، غازي فخري اسماعيل مراد، فؤاد اسماعيل خليل دبور، محمود احمد مصطفى الخالدي، محمود سليم حسن درويش، احمد ذيب سليمان حجو، سليمان محمد ابو مسعود الهرفي.

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



زلزال الكائنات

يقال ان فئران السفن والطيور والكلاب والافاعي والثعالب تستشرف الزلزال قبل وقوعه.

فتقفز الفئران من السفينة، وتفر الطيور عن الاشجار، وتتدافع الكلاب الى طريق الشاحنات وتخرج الافاعي من جحورها، والثعالب من خمول البيات.

× × ×

ويقال انها تمضي الى حتفها بموت مجيد..

تختنق الافاعي بسمها، وتنتهي الفئران الى بطن الحوت، والطيور الى العقبان واسلاك الكهرباء، والكلاب الى الاسفلت والعجلات المسرعة، والثعالب الى ذئاب الثلج وصيادي الفراء.

× × ×

ولا يبدو ان كائنات المدينة من الفئران والطيور والكلاب والافاعي والثعالب الناطقة افضل حالاً من كائنات الماء والجبال.

فما ان تمور العواصم بالتحولات الدولية القاتلة وتدفعها معادلات الجغرافيا السياسية ولعبة الدومينو الى حافة الهاوية، حتى تدور حول نفسها، مرة واثنتين..

تمد ذراعيها للعابرين خلف البحار، وتلعن حظها العاثر، دون ان تخرج عن محورها خطوة واحدة.

فكيف تقفز فئرانها الواقفة وهي اقل فطنة من فئران السفينة، وكيف ترف طيورها الحزينة، وكيف تهرب كلابها وطوقها بطوق المدينة، وكيف تخرج افاعيها من جحورها ورؤوسها مثقلة بسمها الموروث كعلامة مسجلة، وكيف تهرب ثعالبها وقد بشمن بالعناقيد.

× × ×

رغم ذلك، لا تزال فئرانها تحلم بسفينة جديدة، سراديبها بلا نهاية وقمحها وفير.

وتحلم طيورها باقفاص ملونة وعش من حرير، وتحلم كلابها بوجبات ماكدونالد السريعة وسلاسل من ذهب.

وتحلم افاعيها بعشبة الخلود في اور، وتحلم ثعالبها بنواطير من قصب.

الضمير المغربي يبطل اقامة "ايام ثقافية اسرائيلية" بالدار البيضاء

لقيت محاولة ما يسمى بمكتب الاتصال الاسرائيلي في المغرب، لاقامة "ايام ثقافية اسرائيلية" في الدار البيضاء فشلاً ذريعاً، بعد ان اشغلت محاولة الاختراق هذه، الراي العام المغربي منذ اواسط شهر كانون الثاني الماضي.

فقد تابعت مختلف القوى الثقافية والسياسية، تطورات الاعلان عن هذا الحدث بدقة، وتفاعلت من النبا الذي انتشر بسرعة، في اطار تحرك قوى واسع بهدف منع اقامة هذه الايام والتصدي للقائمين على تنفيذ هذه الخطوة، التي اعتبرتها الاوساط المغربية محاولة خبيثة للاختراق الصهيوني، ونجح هذا التحرك في واد هذه المحاولة.

وانطلقت بداية هذا التحرك من تصريحات لبعض المثقفين، الذين اعلنوا مناهضتهم لهذا الاختراق، وبادرت "الجبهة المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، الى رفع دعوى قضائية امام القضاء الاستعجالي، واصدرت بياناً نشرته معظم الصحف المغربية، تعلن فيه "عن رفع الدعوى القضائية ضد المؤسسات التي قيل انها تحتضن هذا النشاط الاسرائيلي في مدينة الدار البيضاء، احتراماً لشعور المواطنين المغاربة ولارواح الشهداء الفلسطينيين، الذين ما زالت دماؤهم تروي ارض فلسطين الطاهرة".

ويذكر ان المؤسسات التي تبنت هذا النشاط المشبوه، هي المركز الثقافي التابع لجمعية سيدي بليوط في الدار البيضاء ورئيس المركز، ومدير فندق شيراتون.

وقالت الجمعية في بيانها.. "انها تعبر في اقامة الدعوى عن اشمئزاز المغاربة، ممن يستبيحون الشعور الوطني، ويسخرون مؤسسات يملكها الشعب لخدمة الاغراض الصهيونية، في فتح ابواب التطبيع على مصراعيها، ضد مصالح الشعب الفلسطيني وخلافاً لقرار الجامعة العربية، وانسجاماً مع تاكيدات المسؤولين المغاربة في كل المناسبات، على ان مقاطعة الكيان الصهيوني ستستمر، مالم يتحقق السلام الدائم والشامل في منطقة الشرق الاوسط، بما في ذلك قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

وقد اطلقت الجمعية على هذه القضية اسم "الدفاع عن الضمير المغربي". وتقدم العديد من المحامين ومن مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية، لمؤازرة الجمعية في دعواها القضائية.

وفي الجلسة الابتدائية لمحكمة الدار البيضاء اعترف مسؤولو المؤسسات التي تبنت فكرة اقامة الايام الاسرائيلية، بانهم لم يحصلوا على تصريح بهذا الشان من قبل السلطات المختصة، وبالتالي لا يمكن لهم السماح باقامة هذا النشاط، الذي يفتقد الشرعية القانونية.

من جانبه سجل دفاع الجمعية ارتياحه للموقف الايجابي للمحكمة واصفاً اياه بانه يتجاوب مع موقف الشعب المغربي برمته. واعتبر الدفاع ان القضية تمس النظام العام والشعور القومي والديني ونظرة المغاربة للكيان الصهيوني، بسبب مواقفه العدوانية تجاه الامة العربية والاسلامية، التي يشكل المغرب احد اهم ركائزها، باعتباره البلد الذي يتحمل في شخص ملكه الحسن الثاني مسؤولية رئاسة لجنة القدس، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، اضافة الى التضحيات التي قدمها الشعب المغربي من اجل تحرير الارض والانسان والمقدسات في فلسطين.

وقال الدفاع ان كل هذه الامور تطلب من المحكمة اصدار امر فوري بوقف هذا النشاط.

وكانت النتيجة ان اصدرت المحكمة قراراً برد هذه الدعوى لعدم الاختصاص، واعتبرت في حيثيات القرار، ان لا مبرر لتدخل القضاء ما دام ان المسؤولين عن اقامة هذا النشاط قد اعترفوا بان النشاط المطلوب ايقافه غير مرخص فيه من قبل السلطات المعنية.. وغير قانوني.

وحول هذا الموضوع كتب المحامي خالد السفياني، رئيس الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، مقالاً نشرته صحيفة "الاتحاد الاشتراكي" قال فيه: "انه ليس من باب الصدفة ان يقرر ما يسمى بمكتب الاتصال الاسرائيلي، اقامة حفل عشاء ساهر بفندق شيراتون في قلب مدينة الدار البيضاء العربية المسلمة في الوقت الذي كان فيه الشعب الفلسطيني يودع جثمان الشهيد يحيى عياش الى مثواه الاخير، بعد ان اغتالته الايادي القذرة لعصابات الكيان الصهيوني داخل الارض الفلسطينية بغزة، في اطار ارهاب الدولة الذي يعتز به من يريدنا ان نطبع معه، والذي لو صدر عن اية دولة عربية، ولتكن المغرب مثلاً، لكان مصيرها قراراً امريكياً ثم دولياً بالمقاطعة، وليس قراراً عربياً فحسب".

وتساءل كيف يجري الاحتفال بالسفاح الصهيوني في قلب الدار البيضاء، ويداه ما زالتا تقطران بدم يحيى عياش ؟

وقال اننا نناهض التطبيع لاننا نريد السلام الحقيقي.. نناهض التطبيع لان القدس امانة في عنقنا ويقع علينا العبء الاكبر في تحريرها، بموجب رئاسة الملك الحسن الثاني للجنة القدس.. ولاننا نعتبر التطبيع مدخلاً للتفريط بالقدس وفي باقي الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

طائرتان مروحيتان لتنقلات عرفات

قالت مجلة السلاح الجوي الاسرائيلي ان السلطة الفلسطينية ستتزود قريباً بطائرتين مروحيتين من طراز (بيل ٢٠٦).

واضافت المجلة ان الطائرتين ستوضعان لاستعمال رئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات، وان عملية صيانتهما ستكون في مصر.

هكذا من الاصل

هذا من الاصل

نافـذة

توفير الدم

• فؤاد ابو حجلة

في مقالتي السابقة المنشورة في "المجد" تحت عنوان "لماذا يكثر الدم في مرحلة السلام ؟!" نقلت الى القارئ قناعتي وقناعة الكثيرين في الشارع العربي بان ما يجري على الارض الفلسطينية مرشح للاستمرار ولن توقفه بيانات الشجب والاستنكار "ولا نعتقد ان هناك اي حل او اي نهاية لمسلسل العنف هذا غير الخروج الاسرائيلي من الارض الفلسطينية اما المجازفة بالبقاء فانها لن تؤدي الى شيء غير المزيد من الدم".

وفي ما يجري الان في فلسطين تاكيد واضح وجلي لصحة هذا الاستنتاج فقد اصرت قوات الاحتلال على البقاء في الضفة فدفعت الثمن في تل ابيب، وقد رفضت سلطات الاحتلال عرض حركة "حماس" بالهدنة واعلنت عليها الحرب، فتعاملت "حماس" مع اعلان الحرب بجدية كاملة وقبلت المنازلة وبدات بخوضها، ولكن على طريقتها الخاصة، وهي طريقة قد لا اتفق معها، لكن اسرائيل تخوض حروبها بطرق اعنف وابشع.. ويبدو ان جماعة الشهيد يحيى عياش في حركة "حماس" تعمل بطريقة "وداوها بالتي كانت هي الداء".

قد يكون ما يجري الان شكلاً من اشكال الجنون، لكن احتلال وطن باكمله وتشريد شعب كبير وتشتيت رجاله ونسائه وشيوخه واطفاله، وقتل شبابه واغتيال قادته ورموزه، والاصرار على اذلال كل فرد فيه، ليس تعبيراً عن حالة عاقلة، وليس عملاً انسانياً ولا يمكن ان يكون الا جريمة كبرى حتى لو زعم السيد الاميركي عكس ذلك.

وقد يكون ما يجري الان بشعاً ومستفزاً، لكن اغتيال المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف لم يكن عملاً جميلاً ومريحاً للنفس، وتفجير المهندس لم يكن انجازاً انسانياً كبيراً، كما لم يكن اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي وابو اياد وابو جهاد وابو الوليد وماجد ابو شرار من نوع الاعمال العظيمة التي تستدعي تكريم صاحبها واجلاله. وقد يكون الفلسطينيون قد تجاوزوا خطاً سلمياً احمر باختراقهم للخط الاخضر للوصول الى قلب تل ابيب في وضح النهار، لكن الاسرائيليين تجاوزوا كل الخطوط عندما وصلوا الى بغداد والخرطوم وتونس ليضربونا في العتمة، وليضيئوا ليلنا بوهج القنابل والصواريخ والرصاص الغادر.

انا، مثل اي انسان اخر، اكره اسالة الدم، واعارض القتل والاغتيال، وقد فقدت الكثيرين من الذين احب عندما اصطادهم الرصاص الاسرائيلي في فلسطين وفي بلاد اخرى عاث فيها "الموساد" قتلاً وتخريباً. وقد بكيت كثيراً على الضحايا الذين اعرفهم والذين لا اعرفهم، لكن رئيس "الموساد" ورئيس "الشاباك" ورئيس الحكومة ورئيس المعارضة في اسرائيل كانوا يتشفون حتى في بكائي.

لا اتشفى بدموعهم المذروفة على قتلاهم، ولا اؤيد استمرار العنف والعنف المضاد، لكنني لا يمكن الا ان اقف مع شعبي في دفاعه عن وجوده وعن ارضه وعن كرامته وعن مستقبله مهما كانت استحقاقات هذا الدفاع المشروع.

اما الذين يريعهم القتل، حتى لو كان قتل القتلة، فان عليهم البحث عن مخرج، وعليهم العثور على حل لوقف سفك الدماء.. ولا حل منطقياً او متاحاً غير الخروج الاسرائيلي من الارض الفلسطينية وبناء الدولة المستقلة على الجزء المتاح من فلسطين.

ويبقى اي كلام اخر مجرد كلام فارغ تثبت الاحداث انه هذر سخيف وخاصة عندما يطالب الاسرائيليون والاميركان ياسر عرفات بوقف العمليات في تل ابيب وعلى طريق حيفا وهو لا يستطيع الوصول الى تل ابيب او حيفا الا بتصريح مسبق من حكام تل ابيب وحيفا القادمين من بولندا واميركا وبلاد اخرى بعيدة.

ليخرجوا من الخليل ومن القدس ومن حدود المدن الفلسطينية حتى يتحقق امنهم وحتى يتحمل ياسر عرفات [illegible]

الفوضى بين القول والفعل في ارادة التغيير والبيان الحكومي

بقلم الدكتور : غالب فريجات

قبل الخوض في محاور البيان الحكومي لا بد من تبيان المؤشرات التالية :

١- ان البيان الحكومي قد غلبت عليه اللغة الانشائية اكبر بكثير مما يتضمنه من حقائق تحتاج الى تشخيص علمي وعملي.

٢- البيان المطروح يحتاج الى خطة ثلاثية او خمسية، والمعروف ان متوسط عمر الحكومات الاردنية لا يتجاوز العام الواحد.

٣- ان الناس في الاردن تحتاج الى فعل اكثر من الكلام، لان البيانات الحكومية السابقة قد ركزت على جوانب كثيرة مما جاء به البيان، ولكن لم تر على ارض الواقع ما يترجم هذه الاقوال الى افعال.

٤- ان التغيير يحتاج الى ارادة المجتمع، الذي فقد احساسه بالاصلاح، لان المناط بهم الاصلاح لا يختلفون عمن سبقوهم، والذين ساهموا في حالة الخلل وعدم التوازن فيما يتعلق بمصالح الوطن والمواطن.

٥- ان الاردن في سياساته الحكومية يتطلع الى دور اكبر بكثير من حجمه وامكانياته على حساب مصالح الناس، الذين يزداد احساسهم بغياب وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

٦- لا يمكن ان يتم التغيير، وتتوفر ارادته في قسمة المجتمع بين مؤيد للسياسات الحكومية تغدق عليه المكاسب والعطايا، ومعارض لهذه السياسات باتجاه بناء وطني يضع نصب عينيه مصلحة الوطن والمواطنين، ويلقى به خارج العمل العام.

٧- ارادة التغيير لا بد وان تستند الى ان الجميع ابناء للوطن يستظلون بظلال الدولة مما يتطلب السعي للحوار والاقناع بدلاً من التصيد، وزج الناس في متاهات لا تقدم احداً مثل قانون اطالة اللسان، ومصادرة الحريات الصحفية، والتضييق الامني والوظيفي.

٨- ارادة التغيير تحتاج الى استقرار امني ووظيفي وعدم السير في محاربة الناس في ارزاقها وقوت اطفالها لانها تجاهر برايها وموقفها في السياسات الحكومية الخاطئة.

٩- ارادة التغيير لا زالت بعيدة المنال لغياب اليات التغيير الحقيقيين عن موقع صنع القرار، لان من تشويه شائبة امام الجماهير لا يمكن له ان يصنع تغييراً.

١٠- ارادة التغيير تكون بالاتجاه الذي يخدم اوسع قاعدة من المواطنين، لا ان تاتي لتكريس مكاسب لفئة محدودة من الناس، هم اصحاب رؤوس الاموال، في الوقت الذي تعاني فيه غالبية الشعب من الفقر والبطالة ورفع الاسعار.

محاور البيان الحكومي

يمكن ادراج مجمل ما جاء في البيان الحكومي ضمن المحاور الثلاثة التالية :

اولاً : محور المشاكل الداخلية :

أ - مشكلة البطالة والغلاء والفقر والترهل الاداري والتسيب. فلقد جاء البيان لعلاج ذلك من خلال دراسة الواقع للوصول الى حلول لعلاج هذه المشكلة، وعلى الرغم من وجود دراسات سابقة تناولت هذه المشكلة، الا ان الوعد المطروح لحل هذه المشكلة يبدو قاصراً تماماً عن وضع اية تصورات او اليات عمل استناداً الى ما جاء في الدراسات السابقة، ويبدو وكأن مثل هذه المشاكل قد فاجأت الاردن ولم يعلن عنها منذ زمن، ومع جسامة هذه المشكلة بجوانبها المتعددة، والتي تحتاج لوحدها الى برنامج حكومي بذاته، لان العمود الفقري لمشاكل المواطنين يتجسد في البحث عن فرصة عمل ووضع حد للارتفاع الجنوني للاسعار، مع ما يرافقه من تدني في القوة الشرائية للدينار. وان الترهل الاداري والتسيب يعني ان للجهاز الاداري الوظيفي عاجز عن القيام بالواجبات المنوطة به، الا ان الاشارة لمثل هذا النوع من المشاكل دون تحديد اليات عمل، والوصول برفع سوية الموظفين وقدراتهم وفعالياتهم، مع وضع الرجل المناسب في المكان المناسب هي مؤشرات لا بد منها لمعالجة الكثير من جوانب هذه المشكلة.

ب - محاربة الفساد المالي والاداري والاخلاقي : في ضوء الندوة التي عقدتها وزارة التنمية الادارية، بدا واضحاً ان ليس هناك تحديداً واضحاً لمفهوم الفساد، وان كان الفساد المالي يعني الرشوة والسرقة من المال العام او التلاعب به، ولكن هل تستطيع الحكومة ان تضع قانوناً شعاره من اين لك هذا ؟ يشمل كافة الذين تقلدوا مواقع واثروا بدون وجه حق، سواء اكان ذلك بالطرق المباشرة او غير المباشرة ؟ لا اعتقد ذلك لان المحاولات السابقة من بعض المخلصين قد باءت بالفشل، بالاضافة الى المعوقات والصعوبات في تحديد معالم الكثير من بؤر الفساد والمفسدين، لان الحال الذي وصل اليه الاردن لم يكن الا من مخرجات هذه البؤر، والتي تملك الكثير من اساليب التمويه والمراوغة والتستر. وعلى الرغم من التشاؤم في هذا الجانب، الا اننا نتمنى ان يعرف الناس كل الناس اين وصلت اموال المساعدات العربية المستترة وغير المستترة ؟ وكيف صرفت اموال المديونية الاردنية التي تثقل كاهل المجتمع واجياله القادمة.

جـ - تطوير نظام الخدمة المدنية والتشريعات التي تحكم الوظيفة العامة، واجتثاث مظاهر الفساد والمحسوبية والقضاء على الترهل الاداري.

عندما تكون معايير الوظيفة العامة غير موجودة، واسس التعيين في الوظائف القيادية مفقودة، وغياب الرجل المناسب في المكان المناسب وعدم معاقبة اي ممن تقلدوا مواقع قيادية لفساده المالي والاخلاقي، فهل يتسنى اجتثاث مظاهر الفساد والمحسوبية ؟ وعندما تتحول الوظيفة العامة الى مشيخة فكيف يتسنى القضاء على الترهل الاداري ؟ وعندما تعمد السياسات الحكومية الى ابعاد الكوادر الوطنية عن مواقع العمل، لانهم لا يملكون الجراة في قول الحق ومواجهة المفسدين، وعندما تطال العقوبات هذه الكوادر لانها تقدم على تشخيص الفساد والمفسدين، ويستمر الحال لمن يعبث فساداً مالياً او ادارياً او اخلاقياً، فهل يمكن اجتثاث مظاهر الفساد والمحسوبية ؟ ان لكل شخص من شخوص الحكومة ازلامه وان التشكيلات الحكومية، وخاصة في المواقع القيادية الامامية لا تتم من خلال معايير الشهادة والكفاءة العلمية والخبرة ونزاهة اليد، بل جميعها تتم من خلال الاستزلام، فهل من خلال هذا الاستزلام تتم عملية اجتثاث مظاهر الفساد والمحسوبية والقضاء على الترهل الاداري ؟

و - ايلاء الحكومة القطاع الزراعي الاهمية الخاصة.

ان السياسات الحكومية قد ارادت من الاردن ان يكون عملاقاً صناعياً على الورق وعلى حساب القطاع الزراعي بعدم الرعاية والاهمال. فقد سمحت للزحف العمراني ان يمتد لياتي على البقعة الزراعية، ولم تتحرك باتجاه الزحف الصحراوي، واهملت حق المزارع والوقوف الى جانبه ودعمه. وقد كان الاردن قادراً على توفير غذائه بنفسه لو احسن صنعاً في الالتفات الى الزراعة، حيث ان الامن الغذائي يسبق الامن الامني، وشعب يستورد قوت يومه غير كفيل بالحياة، واعتقد ان المعالجة الفعلية والجدية للقطاع الزراعي لا تتاتى الا من خلال توفير كل مستلزمات الحياة للفلاح، للبقاء في ارضه بدلاً من الهجرة من اجل الوظيفة. اذ اصبحت مناطقنا الزراعية بمثابة طرد سكاني لعدم توفر المستلزمات الضرورية لابناء الريف للصمود في ارضهم، مع عدم توفر المردود الزراعي للعيش حياة افضل. ومن الملاحظ ان المدارس الزراعية التي انشئت في الاردن بقيت على حالها، كما ان الكوادر الفنية من خريجي المعاهد والجامعات معدومة، الا اذا اقتصرت على خريجي كليتي الزراعة، والذين في معظمهم لا يتوجهون الى الاستثمار الزراعي لاسباب موضوعية وذاتية.

هـ - تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال التعليم والتعليم العالي.

ان التعليم العام هو مهمة الحكومة فقط واي تشجيع للقطاع الخاص في هذا المجال هو بمثابة تخلي الدولة عن مسؤولياتها الاساسية، وسيؤدي ذلك الى تشويه التربية الوطنية والوحدة الوطنية. واذا كانت هناك بعض المدارس الخاصة البارزة فهذا لا يعني ان القطاع التعليمي الخاص بوجه عام يحتل مرتبة متميزة، والافضل هو الاتجاه الى رفع سوية وكفاءة التعليم العام من خلال تاهيل المعلمين، ووضع البرامج والمناهج الملبية لحاجات وطموحات الفرد، وتوفير للمدارس ذات الابنية الحديثة، وتقديم كافة مستلزمات العملية التربوية، والوسائل المساعدة من مكتبات ومختبرات وملاعب.. الخ. واما مجال التعليم العالي، فقد شهد الاردن توسعاً في السماح للجامعات الخاصة، والتي لم تستطع ان تقوم بدورها باستثناء عدد لا يزيد عن الثلث من مجموع هذه الجامعات. وقد اصبح العديد منها مجرد مدارس ثانوية لا غير، مما ينعكس سلبياً على مخرجات التعليم العالي، والتي اصبحت في الكثير منها خارج حاجة سوق العمل ومتطلبات التنمية. وان البديل هو التوسع في الجامعات الحكومية، وتعميم خدماتها على كافة المحافظات.

ثانياً : محور البناء الديموقراطي

يندرج تحت هذا المحور العناصر التالية :

أ - مشاركة ابناء الشعب في صنع القرار الديموقراطي عن طريق حق الانتخاب الحر النظيف. لا اود ان اكرر ما سبق وان كتبته في الصحف المحلية حول قانون الانتخاب الذي كانت الحكومة السابقة تنوي تقديمه لمجلس النواب، وانني هنا لا بد وان اؤكد ان اي قانون انتخاب سيعتمد نظام الصوت الواحد لن يساهم في فرز مجلس نيابي قادر على القيام بمسؤولياته الجسام الموكلة اليه، بالاضافة الى انه لا يجوز ان تقوم السلطة التنفيذية وتحت اي مبرر للاشراف على اي نوع من الانتخابات سواء اكانت نيابية ام بلدية ام نقابية، وكم اتمنى ان تقدم الحكومة قانون انتخاب ياخذ بعين الاعتبار القوى السياسية الفاعلة بدلا من تكريس العشائرية.

ب - تعميق الحوار البناء مع كافة التنظيمات السياسية والحزبية المجازة قانونا.

كنا نتمنى ان هذا الحوار قد بدا فعلا مع تشكيل الحكومة. بحيث يستمع الرئيس المكلف لوجهات نظر القيادات السياسية والحزبية، لان الحوارات التي تمت كانت مع الكتل النيابية وليس مع قادة التنظيمات السياسية والحزبية، وكنا نتمنى ان يؤخذ بعين الاعتبار بعضا من مطالب هذه القوى السياسية والحزبية، وخاصة فيما يتعلق بالحريات العامة وتراجع المسيرة الديموقراطية بدلا من تقدمها، وكم نتمنى ان يتم توسيع الهامش الديمقراطي للفعاليات والنشاطات السياسية والحزبية، وحق هذه الفعاليات في التعبير عن وجهات نظرها، بكافة الوسائل والطرق الديموقراطية، من ندوات واعتصامات ومسيرات ومهرجانات وحرية صحافة، وان مثل هذه النشاطات حق مشروع لا يخضع لسلطة الحاكم الاداري، والذي من واجبه توفير مستلزمات قيام النشاط بدلا من قمعه واعاقة حدوثه.

جـ - حقوق المواطنين في الجنسية

يبدو ان الجنسية الاردنية تعطى لمن هب ودب. فمنذ فك الارتباط والمواطنون يعيشون في قلق، وعدم استقرار ويبدو كما قال احد الكتاب ان حالة الوطن في تغيير مستمر لان استقرار مواطنته غير ثابت. وكما يخشى الكثيرون فقد تعتمد الجنسية الاردنية لكل ما هو غير مرغوب فيه ام مشبوه او مرفوض، فقد نصبح في يوم ما في وطن لمختلف الامم والاقوام والشعوب، اليست الولايات المتحدة الامريكية كذلك؟

د- الايمان بان المجالس البلدية هي الاساس في البناء الديمقراطي والتنمية المحلية، وتعميق اللامركزية وتعزيز المشاركة الشعبية.

اذا كنا نريد للمجالس البلدية ان تكون الاساس في البناء الديموقراطي والتنمية المحلية فعلينا ان نترك حرية لاختيار هذه المجالس للشعب دون تدخل من السلطة التنفيذية، لان هناك حالات في الانتخابات البلدية السابقة قد شوهت العملية الديمقراطية، عندما وقف موظفو السلطة التنفيذية الى جانب هذا او ضد ذاك. واذا كنا نريدها بان تكون الاساس في التنمية المحلية، فعلينا العمل عن تعزيز قدراتها، وامكانياتها في توفير مستلزمات ومتطلبات التنمية المحلية. فالكثير منها يعيش وطاة المديونية وبعضها عاجز عن توفير رواتب موظفيها. اما اللامركزية وتعزيز المشاركة الشعبية فلماذا لا يتم انتخاب مجلس المحافظة بما فيه وظيفة المحافظ من قبل الناس بشكل مباشر بدلا من طرق التعيين ؟ بالاضافة الى التقصير الواضح في قدرة وزارة الداخلية على توفير الكوادر الوظيفية الادارية في هذا المجال، مع بقاء الصورة الماثلة في اذهان الناس ان المحافظين ما هم الا حكام عسكريون محليون.

ثالثاً : محور السياسة الخارجية

يمكن الحديث عن هذا المحور من خلال ما يلي : -

أ - تبني علاقات مع الاقطار العربية على اساس المصالح الاقتصادية والروابط الثقافية والعملية الاجتماعية. هل جاء هذا التعبير عرضا ام مقصوداً في ان تكون علاقاتنا مع الاقطار العربية في ضوء المصالح الاقتصادية، والروابط الثقافية، والعلمية والاجتماعية؟ بدلا من الروابط القومية، والتي هي اشمل بكثير مما جاء في هذا التعبير، هل في الشرق اوسطية او المجال الاقليمي؟ الذي يجمع بيننا وبين الاقطار العربية وغير العربية، ام الامة الواحدة ذات المصير المشترك، والامال والاماني الواحدة ؟.

ب - السياسات المتوازنة والمتزنة في الحقلين العربي والدولي.

ليس لدى اي مواطن متابع للسياسات الحكومية اي شك في ان الاردن مشهود له بعدم الاستقرار في سياساته العربية والدولية، وبشكل خاص العربية، فما قبل حرب الخليج وما بعدها برزت المواقف السياسية الحكومية المتناقضة، نصادق وتعادي بين ليلة وضحاها. وفي الكثير من هذه السياسات تسير بالاتجاه المعكوس لمنطق الامور، ومجريات الاحداث، حتى ان المواطن الاردني لم يعد يعرف مع من نقف وضد من ولماذا كل هذا التخبط في السياسات الحكومية ؟

وعلى سبيل المثال فان الاردن يمر باسوا وضع في علاقاته العربية، فالموقف مع سوريا والعراق متشنج ومع السعودية والكويت اسلوب ملاحقة دون مبالاة واكتراث من هاتين الدولتين، ومع مصر تزاحم على ادوار، وفتور في العلاقات وتعليق حاد من الصحافة الرسمية المصرية، ومع البحرين مع القمع والارهاب الرسمي، ومع بقية دول الخليج سمتها الفتور، اما السودان والصومال فلا يعنينا من امرهما شيء ومع اليمن فتور في العلاقات بعد ان خف زخم العلاقات السابقة. اما دول العالم ففي لندن تحط رحالنا ووجهتنا امريكا.

جـ - احترام حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها، واحترام وتنفيذ المعاهدات الدولية، واقامة السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.

يبدو لي ان بيت القصيد من كل هذا هو التاكيد على التزام الاردن بتنفيذ اتفاقية وادي عربة ليس الا، وما تبع ذلك من اتفاقيات وبروتوكولات تعاون مع الكيان الصهيوني. وكم كنت اتمنى ان يبرز طرق ووسائل معالجة موضوع التطبيع حيث الهوة الشاسعة فيما بين الموقف الرسمي الحكومي والموقف الشعبي الجماهيري. فهل الحكومة ستسير على نفس المنوال في فرض التطبيع على الافراد، والجمعيات، والنقابات.. الخ، ام ان لديها سياسة اخرى تتمثل في ان التطبيع سيقتصر على الجانب الرسمي دون اكراه، كما يجري في دولة مصر الشقيقة، التي لا تتدخل في شؤون التطبيع، ولا تعتبره شانا حكومياً مطلوبا منها تنفيذه والزام الشعب به.

د - الحرص على وحدة العراق وسلامته الاقليمية، والوقوف مع الشعب العراقي، ومع كل جهد من شانه ان يخفف معاناته، وتمكينه من حقوقه في الحرية، والديمقراطية، والتعددية، التي تنسجم مع ما في مكوناته من تعددية وتنوع.

هذا القول الذي يدخل السم في الدسم كما يقول المثل الشائع، ما عاد ينطلي على المواطن في الاردن في ان السياسات الحكومية الاردنية، قد تعهدت في المزاودات الدولية بان يرسو عطاء العراق عليها وحدها، وبالاتجاه الذي يخدم مصالح هذه المزاودات، وفي المقدمة منها لندن وواشنطن، ولكن علينا ان نوجه بعضا من الاسئلة في هذا المجال معا يخدم مشروعية الطرح الاردني او يقف في الاتجاه المعاكس للعب باماني ومصالح شعب يعاني من الحصار بفعل قوى الاستكبار الدولي الامبريالي، وبتعاون وتاييد عربي، وبعضا من هذه الاسئلة ما يلي :

- من الذي يعمل على تفتيت وحدة العراق وسلامته الاقليمية ؟ اليست هي العواصم واشنطن وتل ابيب ولندن وباريس؟ ولماذا لا نتوجه اليها باللوم ؟؟

- هل الجهد في تخفيف المعاناة يتمثل في المساهمة بفرض الحصار؟ ام بتقليص البروتوكول التجاري معه الى النصف ؟

- اين هي المواقف الاردنية في المحافل العربية والدولية، التي عملت من اجل تخفيف المعاناة؟؟

- هل اكتملت حقوق المواطنين في الحرية والديمقراطية، والتعددية في شتى انحاء المعمورة ؟ ولم يبق الا العراق حتى نناضل من اجله ؟ ثم اين مثل هذه الحقوق في دول الجزيرة العربية بشكل خاص.

- هل العراق هو المتهم بمكونات التعددية والتنوع؟ ام ان الاردن يمكن ان يوجه اليه هذا النوع من اجل تفتيت وحدته الوطنية؟

- هل يقبل الاردن ان يسلك العراق مسلكه في تجميع اردنيين هاربين يطلق عليهم جزافاً اسم معارضة اردنية، لتعمل من اراضيه ضد الاردن؟

- من جعل من الاردن ولي امر الشعب العراقي، حتى يجعل من قضية العراق محور سياساته؟

- هل يستحق العراق كل هذا الجحود الاردني، وهو الذي مد له يده في السراء والضراء؟ وهل فاتورة النفط الاردني البالغة خمسمائة مليون دولار؟ والتي لا تكلف الخزينة الاردنية بما يعادل الربع لا تسهم في زيادة معاناة الشعب في الاردن، اذا قرر العراق ان يعاملنا بالمثل ؟

- هل السوق الصهيوني سيكون بديلا عن السوق العراقي في حالة اغلاق السوق العراقي امام التجارة والصناعة الاردنية ؟

اخيراً اتمنى ان اكون قد ساهمت في اسداء النصيحة لاننا لا نملك غيرها، حيث ان ارادة التغيير لا بد وان تتكئ على قول الحق والجراة في ابداء الراي، وقد قال رب العزة "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".. صدق الله العظيم.

مـواقـف

بصدد احتلال فلسطين واستيطانها، استقبلت مشاريع الصهيونية غير اليهودية عبر القرون والعقود، من قبل اوسع الطوائف اليهودية، استقبالاً تراوح بين اللامبالاة والفتور، وبين الرفض العنيف. وقد ظلت الصهيونية اليهودية حتى ثلاثينات القرن الحالي حركة الاقليات، الى ان جاء النظام النازي في المانيا، والجأ، بالتنسيق مع الصهاينة، حركة العداء للسامية، او لليهودية، على اوسع نطاق، فحقق لاصحاب المشروع الصهيوني في فلسطين اعظم الخدمات.

كان اليهود الانجليز على سبيل المثال وبوجه عام متشددين في معارضتهم للصهيونية ولمشاريعها، وكانوا يعتقدون ويقولون انها تهدد جميع الحقوق التي كانوا ظفروا بها منذ زمن قريب في انجلترا. ولقد ظل ايدوين مونتاجو، الشخصية اليهودية الانجليزية البارزة يحاول حتى اخر لحظة منع صدور وعد بلفور. اما لوسيين وولف، وهو يهودي انجليزي اخر، فكان يساوي بين الصهيونية وبين العداء للسامية. وكان كلود مونتفيور يرى في الصهيونية استسلاماً للعداء للسامية.

مما لا شك فيه ان اولئك اليهود وامثالهم كانوا يدركون خفايا اللعبة الجهنمية التي تنظمها لندن وبقية العواصم الاستعمارية. فقد اصدر ارثر بلفور في عام ١٩٠٥، وبصفته رئيساً للوزراء، مشروع القانون الخاص بالاجانب، الذي يحد من تحول المهاجرين اليهود الى انجلترا. وقد ناضل بلفور شخصياً من اجل تمرير هذا القانون في البرلمان، على اساس ان لكل بلد الحق في ان يختار المهاجرين اليه، وان مصائب لا شك فيها قد حلت بالبلاد نتيجة لتدفق مهاجرين معظمهم من اليهود، حسب قوله !

يقول استاذ القانون الاميركي ماليسون في حديثه عن الخلاف بين يهود بريطانيا من جهة وبين الحكومة البريطانية ومعها الحركة الصهيونية اليهودية من جهة اخرى وذلك قبيل صدور وعد بلفور، انه عند بداية المفاوضات ساورت اليهود شكوك عميقة بخصوص الاهداف السياسية الصهيونية. وبعد الكشف عن المسودات الصهيونية لتصريح بلفور اصبح هؤلاء اليهود ملتزمين بموقف مناوئ للمنظمة الصهيونية اليهودية التي كانت تفاوض الحكومة البريطانية بصورة لا لبس فيها، وذلك بغية الحفاظ على القيم اليهودية الاساسية.

وقد تلخص موقف اليهود البريطانيين بالنقاط التالية :

١) ان المبدا الذي يقوم عليه التصريح المقترح - وعد بلفور - يفترض ويتضمن ان اليهود عموماً يؤلفون قومية ومثل هذا التضمين يلحق الضرر بالمصالح اليهودية، كما انه يثير اشمئزاز عدد ضخم من اليهود.

٢) ان التصريح يحرم عرب فلسطين من حقهم في وطنهم ويعرضهم للطرد والتشريد، وهو موقف غير انساني ومرفوض. وقد طرح مونتيلجو هذا الراي في مذكرة شديدة اللهجة رفعها الى الحكومة البريطانية، وجاء فيها ايضاً ان التصريح يعني بان على المسلمين والمسيحيين اخلاء المكان لليهود، وهو الامر الذي لا يتحقق الا بطرد السكان الحاليين.

٣) ان الوطن القومي المقترح سوف يحول فلسطين الى غيتو كبير، وسوف يتعرض اليهود فيه الى خطر كبير في يوم من الايام.

٤) ان الوطن اليهودي المقترح سيخسر بمصالح اتباع الديانة اليهودية في جميع ارجاء العالم، حيث انه يقوم على الفرضية الخاطئة بان اليهود يشكلون قومية واحدة وان فلسطين هي وطن لليهود، وهو امر سينتج عنه وهم اليهود غير الاسرائيليين بالولاء

كلمات عن الريماوي في ذكرى وفاته

• اسماعيل ابو البندورة

تصادف هذه الايام ذكرى وفاة المفكر العربي القومي المرحوم عبد الله الريماوي، وتاتي الذكرى في وقت عربي رديء نشكك فيه بما دعى اليه وتبناه المرحوم، ونكاد نغادر بديهيات وجودنا العربي ومقومات حياتنا القومية.

وهي ايام تستدعي استحضار هؤلاء الرجال المناضلين الذين ما انفكوا يدعون ويؤسسون لعصر عربي مزدهر وحياة عربية مبنية على احترام الذات والذنية التاريخية والرسالات الخالدة.

تمر ذكرى وفاة المفكر القومي عبد الله الريماوي والاسى يغلف اورلحنا، وتكاد لولا بعض العمليات البطولية ان نياس وتتحطم قدراتنا على التفكير السليم خارج اطار جوقة الانحدار والتنازلات التاريخية، والاعتراف بانتصار المشروع الصهيوني.

تمر ذكرى وفاته ونحن نشعر بقصور معرفي عن عدم ايفائه حقه في البحث والتحليل، ونكاد نشعر "بالعيب" لان كتاباته لا تزال مفقودة، ومن الصعب الحصول على نسخها، وربما لا يعرف البعض انني بحثت على الاقل في اربع دول عربية عن مؤلفاته لكي اباشر في تعريف اجيالنا المعاصرة بها او لكي اقدم تحليلات عنها ووضعها في سياقات التراث الفكري القومي، الا انني لم استطع الحصول الا على جزاين منها لم تف بالغرض، ولكنني عندما حصلت عليها تاسيت فكتبت مرثية في احدى الصحف الاردنية تمنيت فيها ان يسمح لهذه الكتب بالوجود والحضور الى ساحتنا الفكرية والثقافية.

ويعز علي الان ان تمر الذكرى بهذه السهولة والهامشية من خلال اخبار [illegible] للوصول الى الاهداف.

لقد اختلف الناس في امر هؤلاء المناضلين الذين ينطوون على صوفية مبدئية وايمان عميق بالشعب الواحد والوطن العربي الواحد، ولكننا نكاد نتفق ان هؤلاء البررة حاولوا واجتهدوا واختلفوا واتفقوا، لكنهم لم يتنازعوا حول الاستراتيجي والجوهري، وبقوا كما يقال ينحرون الرمال ويجربون كافة السبل للوصول الى الاهداف الموضوعية الكبيرة للامة العربية.

قد يكون فكرهم محدوداً وتعتوره بعض الثغرات والهنات والفراغات، الا انه بقي فكراً اجتهادياً ترافقه تجربة نضالية يومية يعاين فيها الفكر صدقه وايجابيته وموضوعيته، وكانوا ينطلقون من ايمان ومعرفة وارادة تحفزهم دائماً على المناطحة والبحث ومعاندة الوقائع السلبية التي بدات تتولد في افق حياتنا العربية، ولكنهم ابداً ما تخلوا عن راية النضال والمحاولة، وبقوا اوفياء لامتهم وشعبهم العربي.

اننا نتذكرهم ونتالم.. نتالم لان الاجيال تكاد لا تعرفهم، نتالم لاننا لا نستطيع تقديم دراسة معرفية عن حياة وفكر عبد الله الريماوي.. نتالم لغياب مؤلفاته عن بلدنا.. نتالم لان بعضنا تعود على تهميش الناس واختصار تجربتهم في غلطة سياسية (اين منها اغلاط الان) او بسبب اجتهاد وطني.. نتالم على ضياع الاحلام الكبيرة التي بشر وناضل من اجلها الريماوي..

انني اجدد امنيتي بان تتولى جهة ما اعادة طبع مؤلفاته وتعميمها.. واجدد طلبي بان تكتب عن مؤلفاته رسائل جامعية بتوجيه من الاساتذة النابهين.. واجدد رغبتي بان تستثمر ذكرى وفاته لكي تقام ندوة عن فكره وتراثه الفكري، او حلقة نقاش يتولاها القوميون وتعيد له حضوره.. وفاء وعبرة.

ورحماك يا عبد الله الريماوي، فربما تكون غادرت في الوقت المناسب قبل ان ترى المهازل والمباذل وانعدام الاحترام والاخلاق السياسية !!

الخلاف ع[...] الموازنة الاميركـ[...] ازمة النـ[...] السياسي



• شوقي ابو شعيرة

وصف الرئيس الامريكي بيل كلينتون الخلاف المستمر بين ادارته الديمقراطية والكونغرس الذي يسيطر عليه خصومه الجمهوريون حول الموازنة الفيدرالية الامريكية، وهو الخلاف الذي ادى الى ازمة سياسية كبيرة والى تعطيل العمل في مختلف الدوائر الحكومية الاتحادية الامريكية غير الاساسية مرتين منذ تشرين ثاني الماضي، وصفه بانه خلاف على خيار سياسي، وليس مسالة اموال فحسب، واتهم الرئيس الامريكي خصومه الجمهوريين بانهم السبب في الازمة، وقال انه من الممكن ازالة العجز في الموازنة الاتحادية الامريكية دون فرض اقتطاعات في البرامج الاجتماعية بالقدر الذي يطالب به الجمهوريون.

اما الجمهوريون، فقد قللوا على لسان زعيم مجلس النواب الامريكي نيوت غينغريتش من احتمالات التوصل الى حل مع الرئيس كلينتون في المفاوضات حول الموازنة، مشيرين الى عدم امكانية الاتفاق قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية التي ستجري في شهر تشرين ثاني المقبل.

والخلاف الدائر منذ مدة بين الادارة الامريكية (الديمقراطية) والكونغرس (الجمهوري) حول الموازنة هو خلاف ذو شان كبير، ويعد عنواناً بارزاً لنقاشات ساخنة تدور في المجتمع السياسي الامريكي حول المستقبل، وحول عدد من معضلات الاقتصاد الامريكي المتراجع باضطراد في ظل منافسة دولية واضحة تتقدم فيها اليابان والمانيا على الولايات المتحدة. والخلاف حول الموازنة هو خلاف سياسي حقاً يتصل بافكار وتوجهات جديدة، تعبر عن "ثورة" يمينية داخل النظام السياسي الامريكي، تحاول الانقلاب على نظام "الضمان الاجتماعي" والدولة المسماة "دولة الرفاه"، والتي يصفها الجمهوريون المحافظون على لسان زعيمهم غينغريتش بانها "دولة فاشلة"، فهي اساءت فهم الطبيعة الانسانية، وجعلت المواطنين مجرد زبائن لها، يخضعون لبيروقراطيين، ولقوانين ضد العمل وضد العائلة وضد الفرص وضد التملك، وبالتالي، يجب استبدال هذه الدولة، وليس مجرد اصلاحها.

وفي هذا السياق يطالب الجمهوريون منذ وصولهم الى السيطرة على الكونغرس ومجلس الشيوخ في اميركا اواخر العام ١٩٩٤، بالغاء جملة من البرامج الاجتماعية الاساسية مثل "النظام الخيري" ونظام العمل على دعم الفئات المغبونة تاريخياً مثل السود، وبرامج اخرى تدعم المدارس الرسمية، وتغذية الاطفال والعناية الصحية. ولا يسلم الضمان الصحي والاجتماعي من التقليصات التي يطالب بها الجمهوريون من الانفاق العام، في الوقت الذي يرفضون فيه زيادة الضرائب او تخفيض الانفاق العام العسكري لتقليل العجز في الموازنة الفيدرالية الذي يبلغ اكثر من ١٧٥ مليار دولار، ويقدر له ان يصل في العام ٢٠٠٢ الى ٣٥٠ مليار دولار اذا لم يتم وضع حلول له.

فرق بسيط بين خطتي كلينتون والجمهوريين

تبلغ الموازنة الفيدرالية الحالية ١٥٠٠ بليون دولار موزعة على الترتيب التالي ٣٣٧ مليار دولار للتامينات الاجتماعية، ٢٧١ مليار دولار للدفاع، ٢١٣ مليار دولار لسداد فوائد الديون، ١٦٦ مليار دولار للرعاية الصحية.

والحلول التي يطرحها الجمهوريون لحل ازمة للموازنة تهز دون شك العلاقات التقليدية بين الدولة الفيدرالية والولايات المتحدة، لانها تقلص دور الدولة التاريخي في رعاية التعليم والصحة، والحق في العمل، وهي مهمات حققت باستمرار حداً ادنى من التوازن الاقتصادي وتماسك الولايات المتحدة.

ويقترح مجلس النواب الامريكي تخفيض العجز في الموازنة الى الصفر خلال سبع سنوات، بتخفيضات في النفقات تؤدي الى اقتطاع ٩٦١ مليار دولار من الموازنة بحيث يخفض من الانفاق على الصحة ٢٨٢ مليار دولار، ومن الطبابة والضمانات الطبية ١٩٨ ملياراً، ومن الرعاية الاجتماعية وضمان الشيخوخة ١١٧ مليار دولار، ومن موازنة العلاقات الدولية الخارجية ٢٩ ملياراً، ومن التعليم والتدريب والاعانات الاجتماعية للعاطلين عن العمل ١٣ مليار دولار، ومن المواصلات ٢٢ ملياراً، ومن الزراعة ٢٠ مليار دولار، ومن العلوم والفضاء والتكنولوجيا ١٠ مليارات، ومن الطاقة ٩ مليارات، ومن الخامات والموارد الطبيعية ٢٠ مليار دولار، اضافة الى تخفيض ١١ مليار دولار من موازنة العدل ورجال القانون والشرطة، دون اي مساس بموازنة الدفاع والمخابرات والامن، التي تشكل حصة كبيرة من الموازنة الفيدرالية السنوية، بل ان الجمهوريين يطالبون بزيادتها.

اما الرئيس كلينتون، الذي وصف الخلاف على الموازنة بانه خلاف سياسي فان خطته لا تختلف كثيراً عن خطة الجمهوريين، فهي تسعى ايضاً للاقتطاع من الانفاق العام الاجتماعي وعلى التعليم وبناء المهارات الامريكية. ولكن خطة كلينتون تستمر لعشرة سنوات لتخفيض العجز الى الصفر، اضافة الى انها تقتطع بعض المصاريف من وزارتي الخارجية والدفاع.

اضعاف دور الحكومة الفيدرالية

في كل الاحوال فان الجدل الدائر حول الموازنة، سيؤدي الى اضعاف دور الدولة الاتحادية الامريكية في الاقتصاد، وتحويلها الى دولة متخلية عن وظائف رئيسية لها في المجالات الاجتماعية والانسانية والصحية والتعليمية، وبحيث تختصر مهماتها في تسديد فوائد الديون المقدرة بحوالي ٤ ترليون دولار، وعلى شؤون الدفاع والتسلح والامن الداخلي، وهذا الامر سيمس بمستقبل المنافسة الاقتصادية الامريكية مع دول العالم المتقدمة الاخرى فالاقتصاد الامريكي هو احوج ما يكون اليوم الى تدخل الدولة ودورها المركزي كما يؤكد ذلك عدد من اهم الخبراء الاقتصاديين الامريكيين، خاصة في مجال معالجة معضلات الاقتصاد الامريكي، وتاهيله للمنافسة الدولية في القرن الحادي والعشرين، فثمة مهمات لا يمكن ان تجري تلبيتها دون دور الدولة، ودون هذه المهمات يصعب الحديث عن اية معالجات لازمات امريكا الاقتصادية المتفاقمة، والتي سببها الرئيسي تعاظم الاستهلاك باضطراد، مقابل انخفاض الادخار والانتاج والاستثمار. وكما يقول الخبير الاقتصادي الامريكي المعروف "لستر ثارو" فان "الامريكيين يقترضون من المستقبل ليدعموا عاداتهم الاستهلاكية، ويبيعون امريكا لدعم هذه العادات".

وهنا تجدر الاشارة الى قيمة الاصول التي يملكها الاجانب في الولايات المتحدة تبلغ ٧٥٧ مليار دولار).

وتعاني امريكا اليوم من انخفاض حاد في مهارات عمالها وقدراتهم على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة. وهؤلاء هم اقل العمال مهارة في العالم الصناعي، بسبب انخفاض مستوى التعليم العام والفني في الولايات المتحدة. ومنذ العام ١٩٩١ اصبحت الولايات المتحدة لاول مرة منذ مئة سنة دافعة صافياً، بدلاً من ان تكون مستقبلاً صافياً للدخل من الاستثمارات الاجنبية. كما انها تحولت من دائن صاف في العالم الى اكبر مدين صاف في العالم.

استحالة التحول من الاستهلاك الى الانتاج

ان اعادة تنظيم معادلة الاقتصاد الامريكي لتحويله من اقتصاد يتعاظم فيه الاستهلاك الى اقتصاد يتزايد فيه الادخار والانتاج والاستثمار امر سهل، حسب عدد من الخبراء الاقتصاديين، ولكنه مستحيل امريكياً ايضاً لاسباب كثيرة اهمها :

اولاً - ان الامريكيين ليسوا على استعداد للتخلي عن عاداتهم الاستهلاكية، ويتجاوز الامر العادة الى النظام الاقتصادي الامريكي نفسه، والى مفهوم الراسمالية الانجلوسكسونية ذاته، وهو مفهوم مختلف عن مفهوم الراسمالية في اليابان او المانيا.

الراسمالية الانجلو - سكسونية ترى الغاية في تعظيم الارباح والاستهلاك ووقت الفراغ، والعمل والادخار منفعتين سلبيتين لا يجري تحملهما، الا لان الدخل

يهود يعارضون.. ويهود يؤيدون



● نصر شمالي

دمشق

... الكيان الصهيوني. لقد فعلت ذلك مع غورباتشيف في اخر ايام الاتحاد السوفييتي وفعلته مع يلتسين في الاتحاد الروسي الجديد. غير انه ليس خافياً ان الغرض الحقيقي من وراء ذلك هو الاقرار والرضى بابشع جرائمها التاريخية متمثلة في الكيان الصهيوني والتعامل ايجابياً مع هذا الامر الذي يعني الاقرار والتسليم بحقها في فعل ما تشاء وفي اي مكان تشاء عندما تقتضي مصالحها الوحشية ذلك.

غير ان ذلك لا يعطي اليهود التعساء في المحصلة اية ميزة ايجابية. انهم سوف يدفعون الثمن غالياً في النهاية. وكما لاحظ الانجليز اليهود المعارضون بكثير من الصواب. ان هذا الدور الذي قبلوا القيام به او ارغموا على القيام به لا يعطيهم ابداً خصائص الشعب الطبيعي والدولة الطبيعية، ولسوف يبقى وضعهم مؤقتاً ووجودهم عابراً في فلسطين. لسوف يبقى مرهوناً بالوضع الدولي والتوازن الدولي الذي لا يمكن ان يستمر بالشكل الذي هو عليه اليوم.

ماذا يخبئ لنا المستقبل

● د. يعقوب زيادين

شهد العالم المنصرم ازمات عميقة وحروب دامية وتدخلات فظة من قبل احتكاريي اوروبا والولايات المتحدة، والمانيا بشكل خاص، شأن ما جرى في تمزيق يوغوسلافيا السابقة.

وقعت حروب اهلية وقومية شرسة، وعاشت بلدان الجنوب في فقر مدقع بالمقارنة مع الشمال الغني. فهناك خلل في توزيع الثروات وغياب العدالة في تقاسم الخيرات. فما هو الافق الذي ينتظر العالم الذي سيقتحم القرن الحادي والعشرين؟؟

انهار المعسكر الاشتراكي وانطلقت الراسمالية والاحتكار وشبكات رجال المال والاعمال تنظر للمستقبل بفرح غامر، واعلنت بكل جراة تحسد عليها وعلى لسان مفكريها عن انتصارها الابدي وعن نهاية التاريخ، كما قال فوكوياما الاميركي الجنسية والياباني الاصل والموظف المرموق في وزارة الخارجية الامريكية.

هذا جانب من الصورة.. جانب مما حدث خلال العام المنصرم.. فلماذا لا نفتش عن احداث جسام تدين الراسمالية المتوحشة في عقر دارها، وتعلن فشلها في كثير من مناحي الحياة ؟؟

في الولايات المتحدة كانت مظاهرة المليون الشهيرة المطالبة بحقوق الملونين حدثاً لا سابقة له في تاريخ الولايات المتحدة، بالاضافة الى عشرات الملايين الذين يعيشون تحت خط الفقر (٦٠ مليوناً) وعشرات الالوف بلا مأوى، عدا عن استهلاك نصف كمية المخدرات في العالم.

وفي فرنسا وقعت اضرابات ومظاهرات عطلت الحياة العامة، وشملت مئات الالوف من عمال المواصلات والطلاب والموظفين بشكل لم يسبق له مثيل مما ارعب الحكام.

في المانيا واليابان خيم ركود اقتصادي وارتفاع نسبة البطالة التي تصل الى اعلى نسبة في تاريخ المانيا واليابان.. يضاف الى هذا حجم الفساد والسرقات التي ارتكبها رؤساء كوريا الجنوبية - المحمية الامريكية المعروفة - تحت سمع وبصر الجيوش الامريكية التي تحتل البلاد.

ماذا عن الفوضى العارمة في ايطاليا وعشرات الحكومات التي تتشكل لتنهار في الاسبوع الثاني، والمظاهرات العمالية في السويد والدنمرك للمطالبة بتحسين احوالهم وظروف عملهم ؟؟

ان كل ما تقدم يثبت عجز الراسمالية في كل اقطارها - ورغم انتصاراتها التقنية التي تفاخر بها - عن حل مشاكل شعوبها المتعددة.

وفي الجانب الاخر من الصورة نرى ارهاصات جديدة تختلف كلياً عن تلك التغيرات التي ادمت القلوب وضغطت على العقول قبل اعوام قليلة.. وها هي الجماهير التي غلبت على امرها وتعرضت للثورة المضادة وتحت شعار الديموقراطية وحرية السوق التي ما جاءت الا بالفقر والذل والجريمة والمافيا.. تنتصب تلك الجماهير الشعبية في بولندا وبالطرق الديموقراطية لتعيد برلمانا وحكومة جديدين يسيطر فيهما رجل من العهد السابق وتكمل المشوار لتنتخب رئيساً جديداً، وتطرح جانباً الرئيس المغامر والعميل، رغم التدخلات الشرسة من الرجعية الداخلية والاوروبية.

في بلغاريا تصوت الجماهير لعودة الحزب الاشتراكي - الشيوعي سابقاً لحماً ودماً - وتبرئ المحاكم من جديد رئيس بلغاريا السابق الذي ثبت بالوجه القطعي انه لا يملك لا مالاً حتى ولا سقفاً يسكن تحته.. تماماً كما فعلوا برئيس المانيا الديموقراطية سابقاً اريش هونيكر.. والحال نفسه في هنغاريا وسلوفاكيا وبعض بلدان البلطيق.

واخيراً وليس اخراً انتفاضة الشعب الروسي في وجه الردة، وعودة الحزب الشيوعي بقوة وانتخاب احد اعضائه رئيساً للدوما، وترشيح رئيسه رئيساً للدولة الروسية الاتحادية، والذي تشير كل الدلائل على حتمية انتخابه.

لم يدرك البعض ان الذي انهار في الاشتراكية تجربة تاريخية محددة في البناء الاشتراكي لها الكثير من الايجابيات ولها سلبياتها، والا فكيف نفسر استمرار البناء الاشتراكي في الصين وفيتنام وكوريا وكوبا، وانتعاش الحركة الاشتراكية من جديد في العالم كله ؟؟ والا كيف نفسر الانهيار المتسارع للانظمة التي سمت نفسها ديموقراطية وليبرالية وبدعم من الامبريالية العالمية في بلغاريا والمجر وبولندا وغيرها وغيرها، وكيف نفسر النجاحات التي احرزها الحزب الشيوعي الروسي مؤخراً؟؟!

ويثبت من جديد ان الاحزاب الشيوعية والعمالية هي تنظيمات املتها الضرورات الموضوعية والحاجات الاجتماعية المرتبطة بمصالح الجماهير العمالية والفلاحية وبمصالح الشعب والوطن وبالاهداف القومية العامة للامة باسرها.

كيف حدث هذا الذي اثار القلق الاستعماري، كي لا نقول الرعب، والذي اثار مشاعر الارتياح عند قوى التحرر والتقدم في العالم؟

وهنا اود الاشارة الى ان الزمن لم يتوقف وان تلك المجازر على فظاعتها لن تقطع السيرورة التاريخية، وبهذا المعنى فان الامل بالتغيير ممكن رغم كل شيء.. فالاشتراكية ليست رغبة عابرة ومجرد امنية منشودة لدى طائفة من الناس، فالعصر باسره يثبت ان الاشتراكية حاجة ملحة للتطور الاجتماعي كله.

الاشتراكية لم تفقد بريقها، بل ما زالت الاشجار الابدية في حدائق الزمن، كلما هزها الانسان تساقطت منها ثمار، والوطنية والعقلانية والتنوير بعض قسمات المستقبل والاشتراكية.

ان للاشتراكية مستقبلاً يتحقق عبر دور الجماهير الواعية المنظمة صانعة التاريخ.. فالاشتراكية حلم البشرية من اقدم العصور، حلم الشعوب كل الشعوب ومنها شعوبنا العربية.

لنسمع ما يقوله علي بن ابي طالب كرم الله وجهه "ما اغتنى غني الا بفقر فقير" ماذا يعني هذا غير الادانة الصريحة لاستغلال الانسان لاخيه الانسان.. والاشتراكية اهم مبادئها محاربة الاستغلال.. وفي القرآن الكريم جاءت الآية "ان ليس للانسان الا ما سعى" اي ما عمل، وهذا هو جوهر الاشتراكية العلمية.. هناك من ياكل الاخضر واليابس في بلادنا وهو لا يعمل.. الاشتراكية تلزم كل فرد قادر على العمل ان يعمل، ومن يعمل اكثر يكسب اكثر ومن لا يعمل لا ياكل.. قانون الاشتراكية "من كل حسب قدراته ولكل حسب عمله".

لنسمع ونعي ما قاله الخليفة الراشد الثاني عمر طيب الله ثراه - "لو استقدمت من عمري ما استدبرت لوزعت فائض اموال الاغنياء على الفقراء".. وماذا جاء في القرآن الكريم: "نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين.. ونمكن لهم الارض".. من هم المستضعفون في الارض ؟؟ اليس انهم العمال والفلاحون وصغار التجار وصغار الكسبة.. اولئك الذين نتحمل همهم ووزرهم كما حمله علي وعمر وقراننا الكريم.

هذا هو جزء من تراثنا العربي الذي به نفخر ونعتز ويهمله اولئك الذين يتناسون كل هذا.

نقول هذا في مواجهة الراسمالية المتوحشة العالمية التي تغمر العالم بدفق اعلامي ومعلوماتي يسوغ اشد الجرائم ويخفي النهب والتجويع وتعميم التفاهة تحت تزويقات الانفتاح وفتنة الاستهلاك.. هذه الايدولوجية التي افرغت انبل المشاعر والقيم الانسانية من مغزاها الحقيقي وحولتها الى اداة لابتزاز الانظمة والشعوب.

ورغم كل هذا وذاك فالنصر للشعوب وللحرية وللاستقلال والوحدة، وان غداً لناظره قريب.

الزلازل



● ناجي علوش

واضح ان العالم يرتعد، وان الكيان الصهيوني يتزلزل، وقد تزلزل من قبل، عندما فوجئ بحرب تشرين، او واجه عمليات انتحارية، هنا مرة وهناك مرة، ولقد حدثت هذه العمليات في اوقات متباعدة، مما كان يسهل تحملها وامتصاص نتائجها.

اما اليوم فنحن امام سلسلة من الزلازل، من القدس الى عسقلان، وما هو الا اسبوع، ليصحو العدو على زلزال جديد، في القدس ايضاً، وفي مكان قريب من المكان السابق. وقبل ان تزال اثار الانفجار وقع انفجار جديد في تل ابيب بعد ثلاثين ساعة فقط على الانفجار الاول.

وقد بلغ السعار الصهيوني حداً لم يبلغه من قبل، لان الضربات متلاحقة موجعة، وهي ضربات اوقعت عدداً كبيراً من القتلى بالحساب الصهيوني، وصل الثمانين. والثمانون عدد كبير في حسابات التفوق الصهيوني، كبير الى درجة لا يمكن تخيلها، لان العرق الصهيوني عرق خاص، وكل فرد منه لا يوازى بالوف لانه "شعب الله المختار".

وليس هذا فحسب لان وقوع الانفجارات وسط التجمعات البشرية المزدحمة يزعزع الطمانينة، ويربك الحياة العادية لكل السكان الذين يريدون ان يعيشوا امنين، ويسقط نظرية "التفوق الامني" و"الحصانة الامنية".

فاذا ما استمر ذلك اضطرب حبل الحياة الاجتماعية وتقلصت الهجرة الى الكيان الصهيوني، وزادت الهجرة منه الى العالم، لتسقط اسطورة "ارض اسرائيل" التي يحاول "السلام الراهن" ان يكرسها.

ولذلك اصيب بيريز رئيس الوزراء الصهيوني وكل اركانه بالذعر، واصيب معارضوه من الليكود والاحزاب الدينية، وكل الغزاة الصهيونيين من الصقور الذين يلبسون لباس الحمائم الى الحمائم التي تلبس لباس الصقور، برعب اكبر واشد.

ولا يجوز ان يستغرب احد هذا الارتباك الصهيوني الكبير، لان ما يحدث يسقط كل "اوهام" القيادة الصهيونية، بانها احتفظت بالاحتلال وصنعت سلاماً، ويؤكد ان اساس الكيان الصهيوني قائم على حقول من الالغام.. وان كل اجراءات الامن الصهيوني، واجراءات "الشرطة الفلسطينية"، لا تمنع ان يدب الرعب في "المناطق الامنة".

اما بالنسبة للسيد عرفات وشرطته، فقد اثبتت العمليات امرين :

الاول : ان شعب فلسطين مصمم على المقاومة، وانه لن يتوقف عن التضحية بكل ما يستطيع في سبيل ارضه وتحريرها من الغزاة.

الثاني : ان كل اجراءاته وشرطته، لا تستطيع فرض الاتفاق الذي وقعه، ولا منع الذين قرروا ان يستشهدوا من اجل فلسطين، ان يفعلوا ذلك في اية لحظة، وفي اي مكان.

وهؤلاء الذين يفجرون انفسهم في اي مكان، لبث الرعب في صفوف العدو الصهيوني، يستطيعون ان يفعلوا ذلك دفاعاً عن انفسهم، اذا ما اضطروا الى ذلك في اي مكان اخر، وهذا ما يعرفه عرفات.

وعرفات الان امام امتحان خطر، لانه مطالب ان "يستاصل" ما يسمى "جذور الارهاب"، فيمعن في الاعتقال والتعذيب والقتل، وياخذ دوراً صهيونياً مكشوفاً، ترضى عنه الدوائر الصهيونية، او ان ينتهي دوره، وهو لا يقدم على دوره شيئاً، ولكن مواصلة هذا الدور، حسب التصور الصهيوني، تجعل بقاءه غير مفيد للعدو الصهيوني عينه. ورغم ذلك فليس امامه خيار اخر، اما الاصرار الصهيوني، واما حرصه على اداء دوره في مسرحية اختارها، لا تعطيه اي دور اخر، غير التصادم مع ارادة الشعب الفلسطيني والامة العربية.

ولهذا فان كل من ينظر في وجه عرفات هذه الايام يرى المازق الكبير.

ولا يقل مازق الانظمة العربية التي راهنت على ما اسمته "عملية السلام" خطورة، لان استمرار القتال مع العدو الصهيوني، يسقط كل مراهناتها، ولذلك كانت عملية الارتباك كبيرة، وعمليات "تجريم" ما اسمي بالارهاب متشنجة.

ولكن تشنج العدو الصهيوني و"سلطة عرفات" وانظمة "السلام العربي" لا تحل ارتباك واشنطن ولندن وباريس. ومن راى وجه كلينتون او شيراك على التلفاز، يتذكر وجه عرفات، ولقد تحول شيراك المسمى ديغولياً الى صهيوني مذعور، كما لم يفعل ميتران او جي موليه من قبل.

وليس ذلك غريباً، لان الحكومة الاميركية، والحكومات الاوروبية الامبريالية اعتقدت انها فرضت سلاماً على العرب، لا ينقض، وان شهر العسل العربي الامبريالي - الصهيوني في اول لياليه، وان عملية الاستسلام العربية سينعم بها العروسان الى امد طويل، وان استثمار ثروات الوطن العربي والايدي العاملة، والطبيعة الساحرة المتعددة، اصبحت طوع البنان.

وها هم يتفاجاون بان ارادة الاستشهاد ما زالت الاقوى والاعلى، وان دعاة الاستسلام، لا يمسكون بزمام الامور، ولا يستطيعون ان يقوموا بالدور الذي وعدوا به..

ولقد اثبتت هذه العمليات، وبغض النظر عن الراي فيها، ان ارادة الشعب العربي في فلسطين وبالتالي كل العربية ما زالت حية، وان الاستعداد للعداء ما زال قوياً، وان كل البرامج والسياسات التي ترسم في الخارج او في الداخل، ولا تحترم هذه الارادة، سوف تواجه الزلازل.. فليشجب من يشجبه وليتفنن الصحافيون "الملونون" وموظفو الاعلام في السب والتشويه والعقلنة التي لا تعرف الا التبرير، ولينس السياسيون والكتاب جرائم طرد شعب كامل، وكل جرائم الصهيونية البشعة، وجرائم الاستعمار الفرنسي والبريطاني، وجرائم حكومات الولايات المتحدة من الهنود الحمر الى هيروشيما، ومن كوريا الى فيتنام، وليتفرغوا للتجريم لارادة الاستشهاد ولتعزية بيريز واسر الضحايا، لان كل ذلك لا يثني شعبنا عن تصميمه على الدفاع عن حقوقه، ولا يجعل الغزاة اصدقاء ابرياء ولا يخيف المدافعين عن حقوق شعبهم وكرامة امتهم.

اما اذا تحدثنا عن العنف، فلنسأل البادئ فالبادئ اظلم، واذا كان هنالك طرف يعتقل ويقتل ويقصف، ويهدم البيوت ويقلع الاشجار، ويدمر المدارس، ويبيد الاسرى، فما الذي يستطيعه مواطن شريف امام ذلك كله ؟..

لقد وجد هذا المواطن ان تفجير نفسه، واثارة الرعب في صفوف اعدائه، هو الحل الوحيد الفاعل الان. وها هو يفعل، فدلوه على طريق يستعيد بها حقوقه غير الاستسلام، ولا تزيدوه غيظاً بذرف الدموع على "ضحايا" العدو، والاستخفاف بكل الامه وجراحاته، ولا تستغربوا المزيد من الزلازل ما دام الاحتلال قائماً، والنفي جاثماً، ولا تسالوا عن الحرب العادلة، حين تسقطون كل قيم الحرب والعدل والسلام.

الانتخابات المبكرة في اسرائيل

الدوافع والاهداف

● د. ماهر الطاهر

كاتب فلسطيني - دمشق

حسمت اسرائيل موضوع تقريب موعد الانتخابات البرلمانية من تشرين الاول الى ايار. واتفق شمعون بيريز رئيس الحكومة مع زعيم تكتل الليكود المعارض نتنياهو على التاسع والعشرين من ايار المقبل موعداً للانتخابات والتي سيختار خلالها الناخبون في ان واحد اعضاء الكنيست ورئيس الوزراء المقبل بعد ان اقرت اسرائيل تعديلات دستورية قضت بانتخاب رئيس الوزراء بالاقتراع المباشر، بهدف التقليل من وزن الاحزاب الصغيرة في تشكيل الحكومة. ولاول مرة سيصوت الاسرائيليون في الانتخابات المقبلة لرئيس الحكومة بطريقة الاقتراع المباشر، الى جانب تصويتهم الى قائمة احد الاحزاب المتنافسة. وكانوا عادة يصوتون لاحدى القوائم، بحيث يكون رئيس الوزراء هو زعيم الحزب الذي يفوز في الانتخابات.

مصادر حزب العمل الاسرائيلي اشارت الى عدد من الاعتبارات التي جعلت بيريز، ياخذ قراره بتقريب موعد الانتخابات. ومن هذه الاعتبارات ان الاجواء في اسرائيل اصبحت محمومة بموضوع الانتخابات المبكرة، والحاجة الى تقصير فترة الحملة الانتخابية التي بدات فعلاً، ولا يجوز ان تستمر حتى نهاية السنة في حال التمسك بموعد الانتخابات الاصلي الذي يحدده القانون، والحاجة الى تفويض جديد لاستمرار المفاوضات مع سوريا، واخيراً تخطي النظام السياسي في اسرائيل الازمة التي خلقها مقتل اسحاق رابين، وكانت احد الاسباب التي حالت دون تقديم موعد الانتخابات في حينه.

فهل حقاً ان هذه الاعتبارات التي اشارت لها مصادر حزب العمل، هي التي تقف وراء تقريب موعد الانتخابات، ام ان هناك دوافع واسباباً اخرى كامنة لم يتم التطرق لها ؟.

لقد اعلن بيريز سابقاً واكثر من مرة، انه لن يجري انتخابات مبكرة، وان تحقيق السلام اهم بالنسبة اليه من هذه الانتخابات. ولكن اتضح ان هذا لم يكن اكثر من كلام للاستهلاك. لان رئيس الوزراء الاسرائيلي على ما يبدو كان واهماً ان بامكانه ان يحصل على شيء عبر المفاوضات على المسار السوري، يستطيع تجييره لصالحه فكان ان حسم امره باتجاه انتخابات مبكرة لتحقيق جملة من الاهداف ابرزها :

● الاستفادة من زخم وتعاطف الراي العام الاسرائيلي مع حزب العمل بعد مقتل اسحاق رابين. وخشية بيريز من بهتان وتراجع هذا التعاطف في حال تم اجراء الانتخابات في موعدها المقرر سابقاً.

● رغبة زعيم حزب العمل في الاسراع بتقوية مواقعه وتجسيد دوره ونفوذه وشخصيته من خلال كونه زعيماً منتخباً له اسلوبه ومنهجه، وليس من خلال كونه رئيساً للوزراء اوجدته ظروف اغتيال سلفه اسحاق رابين، خاصة ان الانتخابات القادمة ستتم على اساس الاقتراع المباشر، مما سيعطي قوة اضافية لبيريز في حال نجاحه في هذه الانتخابات.

● المراهنة من خلال تقريب موعد الانتخابات على تحسين مواقع ونفوذ حزب العمل في الكنيست، حيث لا يملك الحزب في البرلمان الحالي سوى ٤٤ مقعداً، تصل مع حلفائه الى ٦٣ مقعداً من اصل ١٢٠، وهو يرغب ويراهن على زيادة هذه النسبة.

● محاولة تقوية مواقعه التفاوضية في المرحلة القادمة خاصة انه يدرك حجم التعقيدات والمصاعب التي سيواجهها على المسار السوري اللبناني. وكذلك يريد تقوية مواقعه قبل مفاوضات الحل النهائي على المسار الفلسطيني.

● محاولة ترتيب البيت الداخلي في اسرائيل، خاصة بعد احتدام التناقضات والصراعات التي اعقبت اغتيال سلفه رابين، وانطلاقاً من رؤيته البعيدة المدى لدور اسرائيل في المنطقة، هذا الدور الذي يستوجب وضعاً داخلياً متماسكاً.

وبالاضافة لهذا كله فانه ينتظر تنفيذ تعهدات عرفات بتعديل الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويعتبر ذلك من اوراقه الرابحة.

ولهذا السبب يفاخر اليابانيون عادة بوصف انفسهم بانهم "فقراء في بلد غني"، ويقولون انهم مستعدون لوضع انفسهم في سجن استهلاكي اختياري من اجل تحويل الموارد المباشرة من الاستهلاك الى الاستثمار، وجعل مجتمعهم مجتمعاً عالي الاستثمار.

ثانياً - يرى النظام الاقتصادي الاميركي من حيث المبدا الدولة شراً لا بد منه. فهذا النظام يعتمد فلسفة "الفردية" مذهباً سياسياً له وهذا المذهب يعد لب التراث القومي الاميركي منذ نشاة الولايات المتحدة، الامر الذي يعني ان مركزية الدولة تعتبر عدواناً على الحرية الفردية، وقمعاً للمبادرات وحرية الحركة، وتصبح الغاية دائماً لتحقيق الحرية الفردية دفع الدولة الى الانكماش وتقليص وظائفها، وانهاء المركزية. مع ان عكس ذلك هو امر لا غنى عنه لاية دولة تريد ان تظل قوة عسكرية عظمى او قوة اقتصادية عظمى. فما بالنا بدولة مثل الولايات المتحدة تريد ان تظل الاثنين معاً ؟ ولهذا السبب لا يركز النظام الاميركي على القيم المجتمعية، وعمل الفريق، ومجموعات الاعمال. وهذه امور تعد احد الاسباب الرئيسية التي ادت الى نجاح الاقتصادين الياباني والالماني، وتفوقهما على الاقتصاد الاميركي في السنوات الاخيرة.

ولهذا السبب ايضاً تلعب الحكومة في اليابان والمانيا دوراً استراتيجياً في النمو الاقتصادي وفي توجيهه، وهي التي تضع الخطط لبناء المهارات والايدي العاملة المدربة القادرة على التعامل مع التكنولوجيا المتطورة، والحكومة هي التي تخطط للاقتصاد عمداً ليكون اقتصاداً استثمارياً عالي الادخار والاستثمار في الان ذاته.

ثالثاً - ادت قيم "الفردية" الخالصة في الراسمالية الامريكية الى تكون مجموعات "اوليجاركية" من الاثرياء ذوي القدرات العالية، الذين يريدون كل شيء في الولايات المتحدة لانفسهم، وهؤلاء صارت مصلحتهم الخاصة في المقدمة، ولا يبدون اهتماماً بمصلحة النظام، ولا يعيرون اهتماماً باستثمار وقتهم وجهدهم واموالهم في تحسين افاق بلدهم في الاجل الطويل.

ولهذا السبب يعيد هؤلاء صياغة النظام الضريبي باستمرار لصالحهم بحيث لا يدفعون الا اقل قدر من الضرائب، ودائماً يقال هنفهم خفض الضرائب على اعضاء مجموعاتهم، وعندما يراد علاج خلل الموازنة بالتالي، تكون الخدمات العامة ومصالح البلاد المستقبلية هي التي يجري العبث بها، واجراء التخفيض فيها. وهذا امر اخل حتى بالديمقراطية ذاتها التي تتشدق بها امريكا، فاذا كان كل فرد سيحصل على ما يحقق مصلحته الذاتية، فان هذه الديمقراطية لا يمكن ان تقوم اصلاً.

والامريكيون هم اقل دافعي الضرائب في العالم الصناعي، وترتيبهم الرابع والعشرون في قائمة البلدان الصناعية من حيث نسبة الضرائب الى الناتج المحلي الاجمالي، ويكاد يكون محسوماً لدى الاقتصاديين ان معالجة مشكلات امريكا الاقتصادية لن تكون ممكنة دون تصميم نظام للضرائب والنفقات يرتفع فيه الاستهلاك العام من اجل اعادة بناء المهارات واعادة بناء البنية التحتية التي باتت قديمة ومهترئة، مقابل انخفاض الاستهلاك الخاص، ليكون ممكناً توفير مستوى من المدخرات والاستثمارات من طراز قادر على المنافسة العالمية.

في حالة الولايات المتحدة يحدث العكس تماماً، رغم كل المزايدات الجارية حول العجز في الموازنة بين الادارة الديمقراطية والكونغرس الجمهوري، فلا احد على استعداد للعب بورقة رفع الضرائب على الاغنياء لتمويل مشاريع اعادة بناء الاقتصاد الاميركي وتصحيحه، وبناء المهارات العمالية والفنية وتحديث البنى التحتية، بل ان الحكومة الفيدرالية ترى مثلاً التعليم مسؤولية فردية او محلية، وحكومات الولايات المتحدة تخفض اول ما تخفض لمعالجة موازناتها منح التعليم وتدريب العمال.

اما الشركات فهي ليست على استعداد للاستثمار في المهارات وتدريب العمال والانفاق على التعليم بسبب ارتفاع معدل دوران القوى العاملة، رغم تسليم الجميع بالحاجة الملحة لقوة عمل اكثر مهارة في الولايات المتحدة.

مزايدات انتخابية

من المؤكد الان ان الانتخابات الامريكية المقبلة في نهاية العام الجاري ستكون مباراة مثيرة، وستكون اهم انتخابات ستشهدها الولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. فهذه الانتخابات ستجري بين وجهتي نظر متباينتين حول دور الدولة الفيدرالية الامريكية، اذ سيطالب الجمهوريون باستكمال (الثورة) التي بداوها بتقليص الحكومة ووقف نمو البرامج الاجتماعية المدعومة حكومياً واعطاء المزيد من السلطات والصلاحيات للحكومات المحلية وحكومات الولايات.

بينما سيحاول الديمقراطيون التخفيف من غلواء البرنامج الجمهوري المتطرف والمزايدة الانتخابية لا اكثر على الجمهوريين بالحديث عن ان برنامج الجمهوريين سيزيد من الهوة بين الفقراء والاغنياء وقد يؤدي الى اضطراب اجتماعي، وسيدافعون عن الحكومة الاتحادية، ولكن وعودهم الانتخابية لن تلبث ان تتبخر اذا ما عادوا الى البيت الابيض، فالنخبة في كلا الحزبين الامريكيين تقف على يمين الوسط وتنتمي الى نفس النخبة "الاوليجاركية" التي جرت الاشارة اليها.

ولهذا السبب ستشمل المزايدة حول العجز الحكومي الفيدرالي، استعمالاً اضافياً لوعود تخفيض الضرائب على الاغنياء، وهذا امر لا يستقيم مع القول بمعالجة عجز الموازنة، والاستمرار في دعم برامج الانفاق الاجتماعي والخدمات العامة في الوقت ذاته.

صحيح ان الرئيس كلينتون استطاع رفع شعبية حزبه، وشعبيته الشخصية في استطلاعات الراي الاخيرة، عندما استغل وقاحة الجمهوريين في موضوع الموازنة ليحاول استمالة القاعدة الجماهيرية للحزب الديمقراطي التي اهملها عملياً بسياسات ادارته الداخلية طوال سنوات حكمه في البيت الابيض. لكن الصحيح ايضاً هو ان ما يجري ليس اكثر من مزايدات انتخابية بحتة، فلا احد ينوي مس النظام الاميركي (المقدس)، مع ان ثمن ذلك فادح جداً، فهذا النظام بحاجة الى تغيير قواعده بشكل جذري، اذا ارادت امريكا معالجة مشكلاتها الاقتصادية، والحفاظ على نفسها قوة عظمى منافسة لليابان والاتحاد الاوروبي ذي القلب الالماني القوي.

ثمة فكرة خاطئة في النظام الاقتصادي الاميركي يعتمدها جميع الاميركيين اليوم، وهي الفكرة التي قد تقود الى انهيار الاقتصاد الامريكي، وهي فكرة العداء المفترض بين القطاع الخاص والحكومة، في حين ان قائمة لا تقوم للقطاع الخاص دون البنى التحتية التي توفرها الحكومة الفيدرالية الامريكية، فلا يمكن للاقتصاد حيث ان يعمل دون شوارع وطرق وانظمة للمياه والصرف ومن دون قطاع مصرفي منتظم وظروف عمل وانتاج مناسبة، وبناء للمهارات، وادارة نظام للتعليم والعشرات من الخدمات الاخرى، وهذا كله لا يستثمر فيه القطاع الخاص، وبحاجة للحكومة. ورغم ان كل دول العالم الصناعي تدرك ان الحكومة ضرورية للرفاه وللقدرة الاقتصاديات على التنافس، الا ان الحكومة في امريكا يفرض عليها التوقف عن العمل، وتسريح موظفيها، والهجوم عليها واعلان احتقارها. ويشكل هذا بنداً مهماً من بنود المزايدة السياسية في الولايات المتحدة، ومن كارتر الى ريغان الى كلينتون الى انتخابات الكونغرس الاخيرة، تم خوض المنافسات الانتخابية تحت شعارات ترى في الحكومة كل الشرور، ولا تمنحها الا الاحتقار والدعوة لتقليص دورها. وهذا امر قد يدعو لاستغراب الكثيرين، ولكنه حقيقة اميركية خالصة، تختصرها الخلافات الطاحنة حول الموازنة بين الادارة الامريكية والكونغرس الجمهوري.

هكذا من الاصل

الموقف الاقتصادي

الحلقة المفرغة في مسألة الفائدة والدينار والاحتياطي والتجار

بقلم: أحمد النمري

تبنت السلطة النقدية ممثلة في البنك المركزي الاردني منذ ايلول عام ١٩٩٣، ولا تزال سياسة نقدية تهدف الى التاثير غير المباشر على وحدات الجهاز المصرفي - بنوك تجارية واستثمارية ومتخصصة لاحداث زيادة متواصلة لسعر الفائدة على تسهيلاتها الائتمانية اولاً وودائع جمهور المدخرين لديها ثانياً، واختارت السلطة النقدية لذلك طريقة اصدار شهادات الايداع بالدينار لمدة (٣) اشهر، واخرى لمدة (٦) اشهر، وبيعها الى البنوك فيما لوحظ استمرار البنك المركزي في زيادة اسعار الفائدة عليها المدفوعة للبنوك ليقفز هذا السعر الى ما يزيد عن الضعف (من ٤٪ الى ٩,٢٥٪ او الى ٩,٥٪، وفي الفترة من ايلول عام ٩٣ وحتى الان).

وخلال الفترة الموازية ارتفع متوسط اسعار الفائدة التي تتقاضاها البنوك التجارية والاستثمارية على قروضها بنسبة تتراوح بين ١٪ الى ٢٪، مقابل متوسط في ارتفاع اسعار الفائدة التي تدفعها المصارف على الودائع الادخارية لديها بنسبة دارت حول ٠,٧٥٪ فقط.

وكما يتبين في اكثر من تصريح او توضيح من مسؤولي البنك المركزي، فان الاخير هدف من اصدار شهادة الايداع بالدينار الى سحب وتقليص السيولة الزائدة لدى الجهاز المصرفي في اي وقت، والى تقليص قدرته على التوسع في منح التسهيلات، ولمواجهة مخاطر التضخم والحفاظ على القوة الشرائية للدينار، واستقرار سعر صرفه تجاه العملات الاجنبية الاخرى وزيادة جاذبية الادخارات (الودائع) بالدينار الاردني.

وباستثناء الربحية العالية التي تحققت للبنوك جراء شرائها (استثمارها) في شهادات ايداع البنك المركزي وفي استثمار معدوم المخاطرة وعلى حساب تراجع مستوى ربحية البنك المركزي نفسه والخزينة العامة تبعاً لذلك بنفس القيمة. فمن الواضح ان نجاح البنك المركزي في تحقيق اهدافه المعلنة، كان هامشياً، وفي حدوده الدنيا، وخاصة فيما يتعلق بفشله في رفع ملموس لنسبة الفائدة التي تدفعها المصارف على مدخرات (ودائع) الجمهور، بل ان نسبة الفائدة على ودائع التوفير هبطت بنسبة ٠,٥٠٪.

وبالمقابل فان تصاعد سعر الفائدة على التسهيلات المصرفية بمعدلات اعلى (١٪ الى ٢٪)، ووصولها الى حوالي ١٥٪، وعدم المرونة في تحريكها صعوداً وهبوطاً من وقت الى اخر، اضافت عبئاً جديداً على تكلفة الاستثمار وعناصر الانتاج، واسعار السلع والخدمات المحلية، واضعاف قدرتها على المنافسة في السوق الخارجي، وحيث رافق ذلك تخفيض معدلات الرسوم الجمركية على السلع المستوردة المشابهة.

وتبرر السلطة النقدية اسعار الفائدة المرتفعة بالرغبة في دعم الدينار وضمان استقراره، ولتعظيم وصيد احتياط البلاد من العملات الاجنبية، ولا شك ان هكذا منطق قد تجاوزته الاحداث والتطورات والتغيرات الاقتصادية وخاصة في الساحة الدولية، حيث لاحظنا في اكثر من مثال، وفي الدول النامية كما في الاقطار الراسمالية المتقدمة حالة فك ارتباط بين قيمة العملة الوطنية، واسعار الفائدة عليها، وكان سعر الدولار في اكثر من مرة يرتفع مع انخفاض اسعار الفائدة، او احياناً يحدث العكس، ولم يتدهور سعر صرف الين او الرغبة في الاحتفاظ بودائع بالين نتيجة لانخفاض سعر الفائدة على الين الى اقل من ١٪!!

نعتقد ان العامل الاساس الذي يلعب دوراً رئيساً في الاستقرار النسبي في قيمة وسعر صرف الدينار (وهو امر مرغوب بالفعل) هو موجودات البنك المركزي من العملات الاجنبية، وخاصة صافي هذه الموجودات والتي تمكن البنك المركزي من الدفاع عن قيمة وسعر صرف الدينار عند المستويات الواقعية المقبولة والتي تتكامل عندها مع المتطلبات الكلية للسياسات المالية والاقتصادية للبلاد، وتستجيب لواقع وضرورات التطور والنمو المتوازن لقطاعات الاقتصاد الوطني الصناعية والزراعية والخدمية.

ولما كان المصدر الاول المأمون لتغذية او لتنمية احتياط البلاد من العملات الاجنبية يتمثل في صادرات الاردن المنظورة (السلع، والصادرات غير المنظورة (حوالات المغتربين - السياحة - استثمار وخدمات خارجية)، فانه لما يدعو للاستغراب ان تتجه السياسة الاقتصادية والمالية العامة للحكومة، وبتاثير الاستجابة الى توصيات ورغبات صندوق النقد والبنك الدولي، الى السماح باستنزاف نسبة كبيرة من هذا الاحتياطي بسبب القرارات المتتالية لتخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات، وتسهيل تناميها وخروج عملات اجنبية مقابلها، اضافة، (وهنا مفارقة اخرى تدعو الى التساؤل حقاً)، الى التاثير السلبي لتسهيل دخول المستوردات على انتاجنا الصناعي والزراعي، والحد من قدرته على المنافسة حتى في السوق المحلية، وخروج المؤسسات الوطنية من السوق والعودة الى ما يقارب نقطة الصفر، ووقوع الاقتصاد في حلقة يصعب الخروج منها طالما بقيت السياسات الاقتصادية العامة الكلية بعيدة عن التوازن ومرهونة للانشكاف امام المؤثرات والرغبات الخارجية.

الاقتصاد العربي وتحديات المرحلة

بقلم د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

يواجه الاقتصاد العربي في هذه المرحلة الراهنة تحديات عديدة يمكن تقسيمها الى ثلاث مجموعات متداخلة ومتشابكة، تحديات دولية وتحديات اقليمية وتحديات ذاتية.

ويمكن توضيح اهم هذه التحديات على النحو التالي:-

اولاً : التحديات الدولية :

تكمن هذه التحديات في كون الاقتصاد العربي جزءاً لا يتجزأ من الاقتصاد العالمي بل وتابعا له.

ويعتبر الاقتصاد العربي من اكثر الاقتصاديات تاثراً بالتغيرات وعملية العولمة الجارية في النظام الاقتصادي الدولي، على نحو يبين مدى تبعية اقتصاداتنا للاقتصادات الخارجية.

ويشكل هذا التذبذب في الاقتصاد العربي نقطة ضعف شديدة، تساهم في تعميق تبعية اقتصاداتنا للاقتصاديات الدولية الاقوى، مما يفاقم ازماتنا الاقتصادية ويزيد للتحديات التي تواجهنا في هذه المرحلة. وفي هذا الصدد يمكن تلخيص اهم التحديات الدولية التي تواجه الاقتصاد العربي بما يلي :-

١ - استمرار عملية التدويل عبر الشركات المتخطية الجنسيات سواء اكان ذلك تدويل راس المال او تدويل الانتاج. اذ ما زالت تلك الشركات تقوم بدور رئيس في هذه العملية للهيمنة على اقتصادات البلدان النامية عامة والعربية على وجه الخصوص، وفي مختلف القطاعات الاقتصادية المختلفة سيما قطاعات الطاقة والزراعة والصناعة والخدمات.

٢ - عولمة الاقتصاد : باتت عولمة الاقتصاد الدولي ومنه الاقتصاد العربي هدفا تسعى لتحقيقه اكثر من جهة دولية، سيما وان العولمة الاقتصادية اصبحت هدفا استراتيجيا لتلك الجهات، وتتم هذه العملية من خلال عدد من المؤسسات الدولية والشركات الكبرى، التي تعتبر اليات رئيسة من اليات قولبة النظام الراسمالي بما يتلاءم ومصالح الدول الكبرى، ومن تلك المؤسسات على وجه الخصوص ما يلي :

● الشركات المتخطية القوميات، ومنظمة التجارة والتعرفة الجمركية "الجات"، ومنظمة التجارة العالمية، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي.

وتساهم هذه المؤسسات في عملية العولمة كل في اطار اختصاصه ودوره المناط اليه في النظام الدولي، (في المراحل السابقة والراهنة والمستقبلية).

كل ذلك من خلال العمل على تحرير التجارة والاقتصاد وفتح اقتصادات البلدان النامية - ومنها العربية - واسواقها امام عمليات التدويل والعولمة والتي ستؤدي على وجه الخصوص الى ما يلي :

● توطين بعض الصناعات في البلدان النامية وهي الصناعات الاكثر تلويثا للبيئة والاكثر حاجة للعمالة الرخيصة والكثيفة، وكذا للطاقة والمواد الاولية الرخيصة والكثيفة، مما يعني اعادة نشر الصناعات المشار اليها في الجنوب.

● اعادة نشر الزراعة الحديثة في الشمال لتتحكم البلدان المتقدمة في الغذاء العالمي، وتستخدمه سلاحا في وجه البلدان النامية والية من اليات تعميق تبعية هذه الاخيرة للاولى.

٣ - الحماية من خلال التكتلات الاقتصادية الكبرى :

بات واضحا للعيان ان العالم في طريقه الى الانقسام من خلال ثلاث تكتلات كبرى هي :

- ماستريخت (وتضم اوروبا الموحدة) وتطمح لضم بلدان حوض المتوسط لها.

- نافتا - الولايات المتحدة وكندا والمكسيك - وتطمح لان تضم في عضويتها اكثر عدد ممكن من بلدان امريكا اللاتينية على وجه الخصوص.

- ابيك (تكتل جنوب شرق اسيا) ومن المنتظر ان يضم اليابان وبلدان جنوب شرق اسيا.

وعلى ضوء طموحات كل تكتل كبير، تسعى اقطاب هذه التكتلات الى خلق تكتلات اقليمية كبرى وتكون تابعة لها ومناطق نفوذ تحت سيطرتها، لذا ما فتئت الدول الاقطاب وحولها اعضاء التكتل الرئيسة تعمل على عقد قمم ومؤتمرات دولية، ترفع شعارات مختلفة التسميات والشكل متشابهة المضمون، ومن اهم تلك القمم قمم : كازبلانكا، عمان، برشلونة، بانكوك، القاهرة ومؤتمرات اخرى على الطريق.

وياتي العالم العربي في قلب تلك المؤتمرات اذ استضاف مؤتمري : كازبلانكا في المغرب وعمان في الاردن وسيستضيف مؤتمر القاهرة قريباً.

مما يبين مدى تركيز الاقطاب على ضم العالم العربي والسيطرة عليه وعلى مقدراته الاقتصادية على وجه الخصوص، وما زال العالم العربي بين شد وجذب بين القطبين الاميركي والاوروبي.

ولا يخفى على احد ان كلا الطرفين يسعى لضم العالم سواء الشرق الاوسط او شمال افريقيا اليه، طمعا في الطاقة والمواد الاولية من جهة، والاسواق العربية (سواء اسواق الاستيراد او التصدير) من جهة اخرى.. اي ليعود العالم العربي مصدر مواد اولية وخام وعمالة رخيصة للغرب وسوقا للسلع الراسمالية للدول التي ستنتصر في هذه المسلحة الاستيراتيجية من جهة اخرى.

ثانياً : التحديات الاقليمية :

تعتبر معظم التحديات الاقليمية انعكاساً للتحديات الدولية ويمكن تلخيص اهم التحديات الاقليمية فيما يلي:

- تحدي نتائج اتفاقيات السلام بين بعض الدول العربية و اسرائيل ومستلزمات تطبيق هذه الاتفاقيات وخاصة ما يتعلق بحزمة القوانين الاقتصادية واثارها على الاقتصاد المحلي والاقتصاد العربي.

وفي هذا الصدد يمكن توضيح ما يلي :

● كان لرفع المقاطعة العربية عن اسرائيل اثار ونتائج اقتصادية واجتماعية وثقافية صبت كلها لصالح اسرائيل. ونود هنا ان نذكر على وجه الخصوص بخطاب النوايا المتعلقة بتصدير الغاز القطري الى اسرائيل عبر الاردن.

على صعيد اخر ادى الغاء قانون المقاطعة العربية لاسرائيل الى تسهيل اقامة علاقات بمستويات مختلفة بين اسرائيل وعدد كبير من الدول العربية وغير العربية مما فك عزلة اسرائيل في المنطقة العربية وبعض المناطق الاخرى غير العربية.

● ادت قوانين الاستثمار الجديدة الى منح رأس المال الاسرائيلي حق الاستثمار في الاردن كغيره من رؤوس الاموال الاجنبية، مع الاخذ بعين الاعتبار خطورة منح هذا الحق لراس المال الاسرائيلي بالتحديد، نظرا للاطماع الاسرائيلية المعلنة وغير المعلنة في الاراضي الاردنية والعربية، علاوة عن الاطماع الاقتصادية الاخرى، سواء في القطاع الصناعي او الزراعي او الخدمي.

من جهة اخرى ساوت هذه القوانين بين راس المال الاجنبي وراس المال العربي، الامر الذي يعتبر سابقة خطيرة في هذا الميدان، وتجدر الاشارة الى ان التكتلات الاقتصادية الكبرى حتى في دول المركز الراسمالي تمنح امتيازات خاصة لرؤوس اموال الدول الاعضاء في التكتل.

ونود ان نذكر بان اتفاقات العمل العربي المشترك ومؤسساته تعطي الاولوية لراس المال العربي في الدول الموقعة على تلك الاتفاقيات.

وحتى اتفاقيات الجات ومنظمة التجارة العالمية تعطي حق منح الدول الاعضاء في التجمعات الاقليمية امتيازات لرؤوس اموال الدول الموقعة على اتفاقيات تلك التجمعات.

● ان اتفاقيات السلام وخاصة مع الاردن تنص على ان تعطي تلك الاتفاقيات الاولية على اي اتفاق سابق او لاحق لها. مما قد يخلق تناقضات مع اتفاقات العمل العربي المشترك وتحديات لصيغ العمل الاقتصادي العربي المشترك.

ثالثاً - تحدي السوق الشرق اوسطية :

مما لا شك فيه ان اقامة السوق الشرق اوسطية كان واحداً من الاهداف الرئيسة لاتفاقيات السلام، وكان ايضاً هدفاً من الاهداف الصهيونية والامريكية قبل توقيع هذه الاتفاقيات بعقود عدة، كما كانت فكرة السوق الشرق اوسطية موجودة لدى الانجليز والاوروبيين منذ فترة طويلة.

غير ان العمل على تطبيق هذه الفكرة عملياً جاء مع بداية عملية السلام في الشرق الاوسط بكل شروطها ومستلزماتها التي سبقت وتبعت توقيع اتفاقيات السلام.

وقد باتت مسالة تطبيق فكرة السوق الشرق اوسطية قاب قوسين او ادنى ولكن السؤال : لمصلحة من سيتم تجيير هذه السوق ؟؟

فالعرب وخاصة الموقعين على اتفاقيات السلام راغبون في الاستفادة منها، واسرائيل تسعى من اجل تسخير هذا السوق لخدمة اقتصاداتها، وكذلك امريكا واوروبا، هذا عدا عن دول اخرى في المنطقة وخارجها تحاول الاستفادة من عملية اقامة السوق الشرق اوسطية.

وهكذا اشتد التنافس على اقامة سوق شرق اوسطية تضم دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا سواء برعاية امريكية وصلات مع نافتا، او برعاية اوروبية وصلات مع ماستريخت من خلال تكتل حوض المتوسط وفي هذا الاطار ربحت امريكا قمة عمان الاقتصادية ورعت اوروبا قمة برشلونة، وما زال الحبل على الجرار. فعما قريب يعقد مؤتمر القاهرة.. !!

والسؤال المطروح هو :

ماذا يمكن للاقتصاد العربي ان يحقق من خلال السوق الشرق اوسطية ؟؟ وهل ستشكل دعماً للاقتصاد العربي، ام انها ستشكل عبئاً ومنافساً بل وبديلاً للعمل الاقتصادي العربي المشترك ؟؟

وهل ستمنح الدول المتقدمة - سواء امريكا او اوروبا، الدعم والمساندة للاقتصاد العربي ليكون هو بمثابة الاقتصاد الرائد للمنطقة، ام ستعطي الدور الريادي (دور المركز) للاقتصاد الاسرائيلي او لاقتصاد دول اخرى غير عربية في المنطقة ؟؟

باختصار سوف تشكل السوق الشرق اوسطية تحدياً خطيراً للاقتصادات العربية سواء كانت هذه السوق تحت المظلة الامريكية او الاوروبية.

- حصار العراق :

يعتبر حصار العراق تحدياً خطيراً سواء للاقتصاد المحلي او الاقتصاد العربي، ورغم انه حصار امريكي يرتدي بزة الامم المتحدة، الا انه يعتبر في الوقت ذاته حصاراً اقليمياً نظراً لمشاركة العديد من دول المنطقة فيه او موافقتها عليه على الاقل.

كما انه يعتبر تحدياً للاقتصاد العربي، لان تحطيم وتدمير الاقتصاد العراقي خسارة وضرب لجزء هام من الاقتصاد العربي. ونود ان نشير الى دور الاقتصاد العراقي في دعم اقتصادات عربية اخرى في الشرق الاوسط او غيرها من اقاليم المنطقة العربية، وبالدور الهام الذي يمكن ان يلعبه الاقتصاد العراقي في المنطقة، من خلال نفطه الذي يعتبر من اكبر احتياطات النفط في العالم وكذلك من خلال باقي مقوماته الاقتصادية خاصة والحضارية عامة.

ومن هنا تاتي المطالبة بتحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك وعدم زجه في الخدمات السياسية بين الدول العربية، وقد طبقت تجمعات كبرى هذا النهج ومنها اوروبا التي حرصت على ابعاد العمل الاوروبي الاقتصادي المشترك عن الخلافات السياسية التي كانت تعصف به.

مما تقدم يمكن التاكيد على ان حصار العراق يعتبر تحدياً كبيراً وخطيراً لمجمل الاقتصاد العربي، وباقي الاقتصادات العربية، وخاصة في منطقة الشرق الاوسط بكيفية معالجة الامة العربية وموقفها من الحصار الامريكي الدولي للعراق.

رابعاً : تحدي العمل العربي المشترك :

تعتبر العودة الى العمل العربي المشترك واعادة صياغته على نحو يخدم الاقتصاد العربي، من اهم التحديات التي تواجه عالمنا العربي في هذه المرحلة. سيما وان بعض المشاريع الاقليمية المطروحة ما يهدف لطمس اهمية العمل العربي المشترك بمقولات تنتقص من اهميته وتصفه بالحلم الذي لا يمكن تحقيقه وتصور انه من المستحيل جداً نجاحه وتبالغ في حجم العقبات الذي تعترضه.

وهنا لا بد من التاكيد على ضرورة ادراك الصعوبات والعقبات التي تواجه نجاح العمل العربي المشترك. لكن وجود هذه العقبات والصعوبات لا يعني ان للمشاريع الاقليمية المطروحة يمكن ان تكون بديلاً له بما يحقق الرفاه ورغد العيش للامة والنمو بوتائر عالية لمختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية.

بناء على ما تقدم يمكن القول ان اعادة صياغة العمل العربي المشترك على نحو موضوعي، تحقق نجاحه في الوصول الى الاهداف المرجوة، وليكون الية من اليات الوحدة الاقتصادية العربية، التي يجب ان تكون بدورها الية من اليات الوحدة العربية والعودة الى الذات.

خشيا من اندلاع حروب خلال القرن المقبل

قمة عالمية في طوكيو حول الطاقة

كميات النفط تكفي ما بين ٣٠ الى ١٥٠ سنة على ابعد تقدير

في العام ٢٠٢٠ ستتضاعف حاجة العالم الى الطاقة.. ولان مصادر الطاقة لن تكون قادرة على تلبية احتياجات سكان العالم فقد شهدت العاصمة اليابانية طوكيو مؤتمراً عالمياً لكبار خبراء الطاقة في العالم، اجتمعوا لتفادي لاحتمال حصول نقص خطير على مستوى العالم قد يؤدي الى توترات سياسية خطيرة تهدد الامن والسلام العالميين.

جاء في اخر الدراسات التي تركز على الطاقة ومصادرها، ان ٦٥ بالمئة من مخزونات الطاقة العالمية تختزنها الدول النامية، و ٣٥ بالمئة تتواجد في الدول الصناعية. اما في ميدان استهلاك هذه الطاقة، فان الارقام معكوسة تماماً، اذ ان الدول الصناعية تستهلك ٦٥ بالمئة من الطاقة العالمية مقابل ٣٥ بالمئة تستهلكها البلدان النامية، هذا مع العلم ان مجموع سكان الدول المتطورة لا يتعدى ٦٥٠ مليون نسمة، بينما عدد سكان الدول الاخرى يزيد عن ٤.٥ مليار نسمة.

هذا ما توصل اليه اجتماع القمة العالمي حول الطاقة الذي عقد في طوكيو. وجاء في جدول اعماله : خلال عشرين سنة فان الاستهلاك العالمي من مصادر الطاقة المتمثلة بالغاز والبترول والفحم، ازداد اكثر من ٥٠ بالمئة، حيث ارتفع من ٤٧٢٣ مليون طن معادل للنفط العام ١٩٧١، الى ٧٧٥٥ مليون طن في العام ١٩٩٢، والى ٨٥٠٠ مليون طن العام الماضي.

كما ان هذا التطور المتسارع في كميات استهلاك الطاقة، لا يبدو اي شيء يدل على تباطؤ وتيرته، لانه وان كان هذا الوضع ما زال دون مستوى التسبب بحدوث خلل وتفجرات اجتماعية - اقتصادية خطيرة، فان علماء الاجتماع يتوقعون ان يقفز عدد السكان خلال ربع قرن، ليصل الى ٨ مليارات نسمة بينما العدد الحالي يقارب ٥.٣ مليارنسمة.

ومن جهة اخرى فان عدد السيارات الخاصة في العالم، وهي اكبر مستهلك لمصادر الطاقة المتمثلة بالنفط سوف يقفز من ٤٠٠ مليون سيارة حالياً الى اكثر من مليار سيارة في العالم ٢٠٢٠، اي بعد نحو ربع قرن.

وحسب "الجمعية العالمية لخبراء تبدلات البيئة" ان الاستهلاك العالمي من مصادر الطاقة سوف يتضاعف من الان وحتى العام ٢٠٢٠، وذلك نتيجة التقدم الصناعي والتكنولوجي العالمي المتسارع، اضافة الى التفجر السكاني، خصوصاً في الدول النامية، وعلى مدى السنوات الخمسين الماضية. كما ان مصادر الطاقة الاحفورية اي البترول والغاز والفحم الحجري وحسب التكوينات الجيولوجية الارضية فانها تكدست وتجمعت منذ ملايين السنين، وعمرها من عمر الارض وامكانية تجديد هذه المصادر تحتاج الى ملايين اخرى من السنوات.

ويقول خبراء الطاقة: اننا لم ندق ناقوس الخطر بعد، لاننا لا نفتقر حالياً الى البترول لتسيير مئات ملايين السيارات ولا الى الغاز لطهو الاطعمة ولا الى الفحم للتدفئة وتوليد الكهرباء وغيرها من الاستخدامات المختلفة، ولكن ما هو البديل في القرون المقبلة، وبعد نفاذ المخزونات الحالية المحدودة في النتيجة مهما كانت ضخمة.

المؤتمر اوصى بتطوير مصادر استغلال الغاز للحصول على الطاقة النفطية وكذلك تطوير عملية تصدير الغاز عن طريق مد خطوط انابيب بحرية وتخزينه في مستودعات ضخمة.

واوصى المؤتمرون باعداد دراسات على اعلى المستويات في ميدان مصادر الطاقة للتوفير من استهلاك البترول الذي يتوقع الخبراء ان تكفي الكميات المكتشفة منه ما بين ٣٠ الى ١٥٠ سنة على ابعد تقدير، حيث يرى بعض الخبراء ان رفع اسعار النفط يؤدي الى الاقتصاد في استهلاكه.

كميات النفط المكتشفة تبلغ حوالي ١٣٧ مليار طن وهناك ٢٣٠ مليار طن قد تكتشف في المستقبل واذا استمر الاستهلاك العالمي على وتيرته الحالية فان هذه الكميات تكفي حتى العام ٢٠٦٥.

وفي نهاية المؤتمر اجمع الخبراء على ان استغلال مصادر الطاقة النظيفة مثل الشمس والغاز لن يتحقق في السنوات القليلة المقبلة بل يحتاج الى مزيد من الاختبارات والتجارب الميدانية لتامين طاقة كافية وزهيدة الكلفة، وان استغلال الشمس لاغراض توليد الطاقة لن يتم قبل تسع سنوات على الاقل.

السوق العربية المشتركة ندوة في القاهرة

تنظم الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بالتعاون مع الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية واتحاد المستثمرين العرب ندوة بعنوان "السوق العربية المشتركة في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية" ستعقد بالقاهرة ما بين يومي ٧و ٨ نيسان المقبل.

وسيعد الدكتور محمد محمود الامام وزير التخطيط المصري الاسبق الورقة الرئيسية للندوة بناء على طلب الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وستتضمن الورقة ثمانية محاور.

واتفقت الجهات المنظمة للندوة على اختيار الدكتور منير حمارنة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني استاذ الاقتصاد بالجامعة الاردنية لاعداد ورقة تعقيب موجزة بحدود ٢٠ صفحة على المحور السادس من محاور الندوة، وذلك تحت عنوان "تقييم تجارب التعاون والتكامل الاقتصادي العربي".

السوق المالي في اسبوع

اشتداد وتواصل التدهور في السوق واسعار اسهم الموازي في قمة المعاناة

كتب المحلل المالي :

تعمق الركود في حركة التداول داخل السوق المالي في الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء ١٩٩٦/٣/٦، واشتد الاتجاه الهبوطي في اسعار الجزء الاكبر من الاسهم المتداولة، وكان اكثرها هبوطاً ومعاناة اسهم الشركات التي يجري التعامل بها في السوق الموازي والتي انخفضت الى مستويات قياسية لم يسبق لها مثيل، وبحيث فقد معظمها ما يتراوح بين ٢٥٪ و٣٠٪ من قيمتها الاسمية، وفي فترة زمنية قصيرة نسبياً.

انحدر الرقم القياسي العام المرجح للاسعار من (١٥٣,٩٧) نقطة في نهاية عمل يوم الاربعاء ٩٦/٢/٢٨ الى (١٥١,٥١) نقطة في نهاية نشاط يوم الاربعاء ٩٦/٣/٦، وبفرق (٢.٤٦) نقطة، وبنسبة هبوط ١,٦٪. وواصل مؤشر اسعار الاسهم الصناعية هبوطه من (١٢١,٧٩) نقطة الى (١١٨,٦٣) نقطة وبفرق (٣,١٦) نقطة وبنسبة ٢,٦٪، وهبط مؤشر لاسهم الخدمات من (١٢٥,٩٥) نقطة الى (١٢٢,٠٤) نقطة، وبفرق (٣,٩١)، وبنسبة هبوط حادة تصل الى ٣,١٪ فيما كان هبوط الاسهم المصرفية اقل حدة، وكان للهبوط الاشد في الاسهم التامينية رغم محدودية وهامشية التعامل بها في السوق المالي، وحيث يبدو ان اسهم الاخيرة تاثرت (اضافة الى العوامل الاخرى المشتركة) بتاسيس ما يقارب (٧) شركات تامين جديدة، وبدء نشاط بعضها.

التباطؤ في مستويات حركة التداول كان الاكثر شدة في الاسبوع الاخير، وفي مؤشرات الاداء الثلاثة وفي مختلف القطاعات الاقتصادية الاربعة، وانعدم التداول في الاسهم التامينية في احد ايام الاسبوع. ويظهر التراجع الحاد في نشاط التعامل من خلال ارقام الجدول الاتي (ارقام عدد الاسهم وقيمتها مقربة الى اقرب ١٠٠٠ الف) :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام للاسعار
٣/٢	٣٦٦	١٠٠٧	٥٤٦	١٥٣,٦١
٣/٣	٣٤٨	٦١٤	٥٦٨	١٥٣,٤٦
٣/٤	٣٨٣	٨٤٣	٦٩٩	١٥٢,٤١
٣/٥	٣٥٤	٥٣٥	٦٤٢	١٥١,٣٢
٣/٦	١٤٧١	١٦٨٦	٥٥٦	١٥١,٥١
المجموع	٢,٩٢٢	٤,٦٨٥	٣٠١١	

وقد التقط السوق المالي انفاسه قليلاً في اليوم الاخير من الاسبوع، ولكن معظم التحسن كان نتيجة تحويلات كبيرة في سهم شركة واحدة من شركات الخدمات، وباكثر من مليون دينار.

واذا كان التراجع في نشاط السوق في الاسبوع الاخير هو الابرز والاوضح منذ بداية عام ١٩٩٦، فان هذا العام اتسم بالتباطؤ في حركة التداول منذ بدايته، وقياساً بنفس الفترة من العام الماضي (١٩٩٥)، وكما يظهر ذلك من ارقام ونسب الجدول (ج) المدرج

	1995	1996	التغير	التغير (%)
حجم التداول	60,475,985	37,583,390	-22,892,595	-37.85%
عدد الاسهم	25,032,611	18,598,934	-6,433,677	-25.70%
عدد العقود	32,419	22,572	-9,838	-30.35%

اما الاسعار فقد هبط معدلها العام المرجح بنسبة ٤,٨١٪، وللاسهم المصرفية بنسبة ١,٦٧٪، والاسهم التامينية بنسبة ٢,٨٨٪، والاسهم الخدمية بنسبة ٦,٠٥٪، وكانت اشد نسبة هبوط ٨,٧١٪ للاسهم الصناعية، مع ملاحظة ان الاسهم عانت من هبوط ملحوظ في عام ١٩٩٥، وفي عام ١٩٩٤ ايضاً، ويذكر ان مؤشر الاسعار العام وصل الى الذروة اي (١٨١,٧) نقطة في يوم ١٩٩٣/٧/٧.

استمرار الهبوط في النشاط والاسعار، جاء انعكاساً لبقاء التاثيرات السلبية لارتفاع اسعار الفائدة المصرفية، وتصريحات مسؤولي البنك المركزي حول ضرورتها واهمية التمسك بها، كما جاء نتيجة مباشرة لاتساع النشاط غير المنظم في السوق المالي الاولي الذي اشتمل على زيادة راسمال عدد من الشركات القائمة، اضافة الى تاسيس عشرات الشركات المساهمة العامة الجديدة، من قابضة وغيرها، وباكثر مما تتطلبه حاجة السوق الفعلية، وبدون جدوى اقتصادية لبعضها لوجود شركات مماثلة لها، ولان غرض كبار المؤسسين لبعضها كان فقط بغرض المضاربة في اسهمها لاحقاً.

كما استمر التاثير السلبي لقرار الحكومة الاردنية في تقليص سقف بروتوكول الدفع مع العراق الى ٥٠٪، وتوتر العلاقات السياسية معه الامر الذي ارخى بظلاله على مستقبل بعض الشركات التي تتعامل بكثافة مع السوق العراقي، ومن ثم على اسعار اسهمها.

ولكن وبالاضافة الى الاسباب السابقة، فان ساسة الكيان الصهيوني، وفي مقدمتهم (الحمامات) بيريز وبيلين وساريد تباروا في اطلاق التصريحات الاستفزازية التي تعكس توجهاتهم الالحاقية التوسعية قبل وبعد الاحداث الاخيرة، فالقدس العاصمة الموحدة الابدية لهم وغير قابلة للتفاوض، والادعاء بحقهم في اقامة المستوطنات وتوسيعها ما زال يترجم عملياً على ارض الواقع، وغور الاردن هو الحدود المعتمدة لهم، ولا للدولة الفلسطينية، ولا لحق النازحين واللاجئين من اهل فلسطين بالعودة، مقابل الحق المطلق لكل يهودي بالعودة مهما كان موقفه وجنسيته ، امر وضعه العدلي، وسواء جاء من لتوانيا او من الحبشة او من الهند او من هاييتي او من اي مكان اخر ومع تكثيف قرارات الاطواق الامنية والاعتقال والسجن والتوقيف على الحواجز ومنع التجول، وقطع الاشجار، وهدم البيوت، وكل اجراءات الاذلال والعقاب الجماعي التي استنكرتها المواثيق الدولية والمطالبة بتعديل الميثاق الفلسطيني دون ميثاقهم وغير ذلك. وادى كل ذلك الى ازالة اي اوهام حول ما يسمى "بمرحلة السلام" وحول مزايا وثمرات "عملية السلام" ذات الصلة باتفاقية اوسلو التفريطية، ومعاهدة وادي عربة وسلسلة الاتفاقيات الثنائية غير المتوازنة وغير المتكافئة التي تبعتها، واصبحت القناعة لدى غالبية الفعاليات الاقتصادية والسياسية وشرائح الراي العام بعكس ذلك تماماً، وبان الطريق لاستعادة كامل الحقوق الوطنية الاساسية ولتحقيق سلام عادل وشامل ومتوازن في كل المنطقة العربية لا يزال طويلاً وصعباً ومريراً.

سياسة الاغلاق الاسرائيلية تكبد السلطة الذاتية خسارة ٧٢٦ مليون دولار

بلغ مجموع الخسائر التي تكبدتها السلطة الوطنية منذ قدومها الى الضفة الغربية وقطاع غزة في ايار ١٩٩٤ نحو ٧٢٦ مليون دولار، وذلك بسبب حالات الاغلاق التي فرضتها اسرائيل.

ويذكر ان هذا المبلغ يعادل ما قدمته الدول المانحة للفلسطينيين حتى الآن.

وبلغ مجموع الاغلاقات خلال تلك الفترة ١٢٣ اغلاقاً مجموع ايامها ١٢١ يوماً حتى تاريخ ٢٧ شباط الماضي، اي بمعدل ١,٣ اغلاقاً في الشهر. وبلغ خلال الفترة نفسها مجموع الاغلاقات في اعقاب العمليات الاستشهادية عشرة اغلاقات و ١٣ اغلاقا استباقياً، اما بمناسبة الاعياد اليهودية، او لتوقع قيام عمليات مسلحة بناء على معلومات مسبقة.

ويذكر ان عدد الاغلاقات التي نفذتها اسرائيل منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في كانون اول ١٩٨٧ حتى نهاية عام ١٩٩٣ بلغ ١٧ اغلاقاً، بلغ مجموع ايامها ١٤٥ يوماً منها ١٠٢ يوماً للضفة الغربية وقطاع غزة، و ٤١ يوماً للضفة الغربية وحدها والباقي لغزة وحدها.

اما في علم ١٩٩٤ فقد بلغ مجموع حالات الاغلاق ثمانية وبلغ عدد ايام هذه الاغلاقات ٧٧ يوماً منها ٥٨ يوماً شاملة للضفة الغربية وقطاع غزة و ١٨ يوماً لغزة وحدها ويوماً واحداً لمنطقة اريحا.

كما بلغ مجموع الاغلاقات في العام الماضي ١٢ اغلاقاً مجموع ايامها ٩٨ يوماً، منها ٧٠ يوماً شاملة الضفة الغربية وقطاع غزة و ١٩ يوماً على غزة، وستة ايام على الضفة، اضافة الى ثلاثة ايام على اريحا.

وفي السنة الجارية والى ما قبل الاغلاق الاخير الذي بدا صباح ٢٥ شباط الماضي، بعد العمليتين الاستشهاديتين في القدس وعسقلان، ولا يزال مستمراً، فقد فرضت اسرائيل اربعة اغلاقات، منها اغلاق شامل لمدة عشرة ايام وثلاثة اغلاقات لمدينتي بيت لحم ورام الله، وبذلك يكون مجموع الاغلاقات منذ الانتفاضة حتى الان ١٤٢ اغلاقاً، مجموع ايامها ٣٣٣ يوماً.

وتعتبر الاغلاقات شكلاً من اشكال العقاب الجماعي المحرمة بموجب الاتفاقات الدولية، كما انها مخالفة لاتفاقات السلام مع اسرائيل التي نصت على حرية تنقل الايدي العاملة بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولم تقتصر اضرار حالات الاغلاق التي تفرضها اسرائيل على حرمان قوة العمل الفلسطينية من مواصلة عملها في "اسرائيل" وحسب، وانما شملت الحركة التجارية بينها وبين الاراضي الفلسطينية، خصوصاً مع استمرار العراقيل والصعاب التي لا تزال تضعها اسرائيل امام انفتاح اسوق الفلسطينية على الاسواق العربية عبر المعابر الحدودية.

وتبلغ الخسائر من حرمان ما يزيد على ٥٠ الف عامل فلسطيني، وهو تقريباً حجم العاملين الفلسطينيين في اسرائيل، من التوجه الى عملهم، اربعة ملايين شاقل يومياً، وهي مجموع صافي لاجور العاملين يومياً دون تعويضاتهم واستحقاقاتهم الاخرى.

نتائج اعمال البنك الاسلامي الاردني للعام ١٩٩٥

الميزانية ٦٢٢ مليون دينار والودائع ٥٠٨ ملايين

حقق البنك الاسلامي الاردني نموا في الموجودات والودائع والتمويل وحقوق المساهمين والاحتياطات والمخصصات وارباح الاستثمار لعام ١٩٩٥.

وقد ادى هذا النمو الى ارتفاع حصة البنك من اجمالي الودائع للتجمعة لدى البنوك في الاردن لتصل الى ٨.٨٪، كما ارتفعت حصة البنك في اجمالي التوظيفات المالية للبنوك في الاردن لتصل الى ٩.٩٪.

المجموع العام للميزانية

وقد اظهر التقرير السنوي السابع عشر ان المجموع العام للميزانية قد بلغ في نهاية ١٩٩٥ (٦٢٢) مليون دينار بزيادة مقدارها ٥١.٩ مليون دينار عن العام الذي سبقه. وبلغت الودائع ٥٠٨.٤ مليون دينار وبزيادة ايضاً مقدارها ٤٦.٣ مليون دينار، كما بلغ التمويل والاستثمار في السوق المحلي والخارجي ٤١٨ مليون دينار وبزيادة مقدارها ٦٢ مليون دينار عن عام ١٩٩٤، وارتفعت موجودات البنك الثابتة الى ١٤.٦ مليون دينار، وبزيادة مقدارها ٨٢٠ الف دينار وبلغت حقوق الملكية ٤٢ مليون دينار.

ومن الجدير بالذكر ان عدد العملاء للبنك حوالي نصف مليون عميل يخدمهم المصرف من خلال اثنين وثلاثين فرعا واربعة مكاتب فقط.

الارباح

هذا وبلغت ارباح البنك عام ١٩٩٥ ٥.٨ مليون دينار، وتمت التوصية للهيئة العامة لتدوير الربح لاستعماله في تغطية جزء من الزيادة في راس مال البنك، وذلك بمنح ربع سهم لكل مساهم من اسهمه في البنك.

دور البنك الاجتماعي

وانسجاماً مع الدور الاجتماعي للبنك فقد بلغ اجمالي القروض الحسنة التي قدمها للمواطنين عام ١٩٩٥ مجانا (اي دون اية عوائد) ٢.١ مليون دينار استفاد منها ٦٣١٨ مواطنا. كما تم التعويض على خمس وعشرين حالة وفاة من صندوق التامين، بموجب احكام نظام صندوق التامين التبادلي لمديني البنك الذي تم تاسيسه عام ١٩٩٤ وبين التقرير ان رصيد هذا الصندوق قد بلغ في نهاية عام ١٩٩٥ ٢.٦٥ مليون دينار، مخصصة لغايات التعويض على المشتركين في الصندوق في حالة الوفاة او العجز، بهدف توثيق اواصر التراحم والترابط والتكافل بين ابناء المجتمع.

دور البنك التنموي

وفي نطاق دور البنك التنموي والاجتماعي ومساهمة منه في الحد من البطالة، قام البنك بتمويل عدد من الحرفيين وصغار المهنيين المستفيدين من هذا التمويل وقد بلغ عدد المولين باسلوب المشاركة والمرابحة ٨٦١ شخصا وبلغ اجمالي التمويل المقدم لهم ١.٧ مليون دينار.

توظيفات البنك

واشار التقرير الى ان توظيفات البنك المالية شملت قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة والانشاءات والنقل، وذلك ضمن سياسة البنك الهادفة الى توزيع الاستثمارات وفق احتياجات كل قطاع، مع التركيز على طلبات الافراد من التمويل. وهو ما ادى الى ارتفاع حصة البنك من اجمالي التوظيفات المالية للبنوك من ٩.٣٪ - ٩.٩٪ في نهاية عام ١٩٩٥.

خدمة الاقتصاد الوطني

واوضح التقرير السنوي ان من بين عمليات التمويل التي نفذها البنك خلال عام ١٩٩٥ تمويل مشتريات وزارة التموين للمواد الغذائية الاساسية كالسكر والارز والذرة والشعير والحليب حيث بلغ مجموع التمويل حوالي ٥٨ مليون دولار امريكي.

كما قام البنك بتمويل مشتريات سلطة الكهرباء الاردنية وسلطة المياه اضافة الى ما قدمه البنك من تمويل للشركات والافراد والمؤسسات.

الصراف الآلي

تم ادخال خدمات الية متطورة جديدة لاعمال البنك فقد تم تركيب وتشغيل اجهزة صراف الي في ثلاثة فروع كمرحلة اولى. كما تم ادخال نظام التواقيع على الحاسوب في الفروع الكبيرة، على ان يتم تعميمها على بقية الفروع خلال العام ١٩٩٦.

كما استكمل البنك تنفيذ المرحلة الاولى من طباعة الشيكات الممغنطة ومتطلبات المقاصة الالية واصدار بطاقات الاعتماد، اضافة الى استمرار العمل لربط الفروع مركزيا من خلال نظام متكامل.

تنمية العنصر البشري

ولتاكيد دور العنصر البشري في التنمية، عقد معهد التدريب في البنك ٣٧ دورة متخصصة غطت مختلف الانشطة المصرفية والمالية والادارية والقانونية والشرعية والتسويقية واللغة الاجنبية.

وشارك في هذه الدورات ٩٠٦ موظفين. كما تم ايفاد عدد من الموظفين للمشاركة في ندوات ودورات ومؤتمرات عقدتها مؤسسات وطنية وعربية ودولية.

واتاح معهد التدريب فرصا كثيرة ولا سيما تدريب طلبة بعض المؤسسات التعليمية اضافة الى استقبال وفود طلابية وباحثين من الاردن والخارج، بهدف اطلاعهم على تطبيقات البنك.

ترتيب البنك

وقد عززت البيانات المالية الموضحة في التقرير، ان البنك قد حافظ على وتيرة النمو، في جميع المجالات والانشطة على الرغم من حالة الترقب والانتظار التي افرزتها الاحداث السياسية التي شهدتها المنطقة، وما اعقب ذلك من فرص استثمارية حديثة ادت الى امتصاص جزء كبير من السيولة، اضافة الى المنافسة الجارية بين البنوك لاستقطاب الودائع الصغيرة من خلال جوائز اليانصيب

في ضوء هذا كله بقي البنك محافظا على مرتبته الثالثة بين البنوك العاملة في المملكة سواء من حيث مجموع الميزانية ومجموع الودائع ومجموع الاستثمارات. واستمر البنك مخلصا لرسالته، التي انشئ من اجلها ومعمقا بنجاح تجربة العمل المصرفي الاسلامي، بحمد الله

اعداد : اياد سمرين

الدنيا حكايات

*لا يوجد شيء اعرفه جيداً.. غير اني لا اعرف شيئاً.
ابقراط

*لا تخافوا العظمة، فبعض الناس يولد عظيماً او بعضهم يحقق العظمة بنفسه، وغيرهم يخلعها الناس عليهم كثوب يستاهلون ان يلبسوه.
شكسبير

* الثراء استاذ عظيم لانه يحرك العقل، والفقر استاذ اعظم لانه يحرك الشعوب.
روستن

النوم في العسل

بين وباء "ماعرفشي" وفخر الرجولة العربية

صدمة تتركني فيما يشبه الذهول الحائر المتسائل : هل يعقل ان يحدث هذا ؟ هل واقعنا محبط مدمر للطاقات والاحاسيس الانسانية فعلاً؟

من يشاهد فيلم "النوم في العسل" يشعر ان الصدمة التي نشعر بها عند مشاهدته تنتمي الى واقع انساني نعايشه فعلاً، او انها تجيء نتيجة لمجرد نكتة يمكن ان يقال عنها سياسية، بولغ في تضخيمها وتجسيدها، حتى نضحك. كلما امعنا في تاملها.

مؤلف ومنتج الفيلم وحيد حامد، بدا فيلمه بحادثة درامية مروعة..

حفلة عرس في فندق كبير.. ليلة العمر لعروسين في عمر الشباب وراقصة لولبية بارعة مع دق الطبول، الى ان تنقلب ليلة العمر الى ماساة.. الزوجة الجميلة نائمة مجهدة، والزوج الشاب يجلس على مقعد امام الفراش، وهو في غاية الاحباط والالم واليأس .. يعاني العجز والخيبة والضياع الى الحد الذي يجعله يسرع لركوب السيارة، السيارة التي لم تزل زينة الزفاف وباقات ورود التهنئة تزينها. وينطلق بلا غاية حتى ينتهي به الامر امام القطار المسرع، لكي يدهسه ويحوله الى اشلاء.

مجدي او عادل امام رئيس مباحث العاصمة ينتقل الى الموقع، ويشرف على الحادثة حتى يسمع من العروس تلك العبارة "ماعرفشي"، رغم محاولاته ورغم ترفق العروس به ورغم تهوينها الامر عليه "واذا ماكانش النهارده يبقى بكره"، لكن فخر الرجولة، وهو شيء كبير على مستوى الرجل العربي بصفة عامة - ابى على العريس ان يصدق ما حدث له، فاتخذ قراراً بان ينهي حياته.

المواجهة الثانية لمجدي عندما يحقق مع زوج متكامل الرجولة ضخم الجثة، ذبح زوجته كالشاة، يعترف بالسبب له وحده فقط قائلاً : "يا باشا انا وثقت فيك، لقد كنت دائماً كامل الرجولة.. دائما اؤدي واجباتي الزوجية بتفوق.. ولا ادري ما حدث لي ليلة امس.. ما "عرفتش" ولم استطع ان اواجه نظرات زوجتي وسخريتها فذبحتها.. اعترف لك وحدك بهذه الحقيقة، لكني سانكر ما قلته امام وكيل النيابة او امام القاضي.. محال ان اعترف انني لست رجلاً..

في القسم يواجه مجدي بعد ذلك مظاهرة من الازواج والزوجات تشبه "الوباء" الذي اصاب الناس فجاة حتى جنت المدينة، حتى يزداد مجدي اقتناعا بان حالة وبائية من "العجز" قد اصابت المدينة.

الصحفية الشابة شيرين سيف النصر "سلوى" تستشعر ان شيئا ما قد حدث واصاب كل الرجال في المدينة، فتذهب الى عبد الرحمن ابو زهرة رئيس التحرير، وتوحي له بان وباء اجتاح المدينة واصاب كل رجالها بالعجز فيصدقها، ويطلب منها ان تتعقب كل الحقائق وتحصل على تحقيق كامل.. وما ان تنصرف حتى يهاتف زوجته مبتسماً ضاحكاً لكي ينبئها بالخبر.. انه ليس وحده الذي اصابه العجز، بل رجال المدينة جميعاً.

الا ان مجدي يمر بتجربة شخصية يؤمن حينها "بالوباء"، حين تقرر زوجته الفاتنة الجمال "دلال عبد العزيز" اعداد ليلة لهما تكون بداية رائعة لشهر عسل جديد، فتستعد بكل فتنتها وجمالها واغرائها ورغم كل هذه الترتيبات يكتشف مجدي ان الوباء قد طاله هو الاخر، وانه مضطر لان يردد العبارة القاتلة للرجولة العربية "ماعرفتش".

وعندها يذهب مجدي الى وزير الداخلية "محمد الدفراوي" ويقدم له تقريراً يتضمن الاسباب الحقيقة لما يحدث فيما يشبه الوباء بين الازواج والزوجات من جرائم سببها العجز، وفي دراسته بعد توكيل الوزير له بمتابعة الموضوع، يمارس تجربة حقيقية عن اقتناع عندما يصطحب زوجته الى نزهة خارج المدينة على اطراف الصحراء، ليثبت لنفسه انه بالفعل يستطيع ان يمارس الجنس بنجاح، فينجح، رغم تعرضه هو وهي للسع سياط جنود "الهجانة" الذين يصادفونه في وضع مخل مع زوجته.

ويبدأ مجدي باقناع الناس بالذهاب الى الصحراء وتحمل سياط جنود "الهجانة" لكي يشفوا من الوباء، ويقتنع الكثيرون ويقوموا بالتجربة، الا ان وزير الصحة "تظيم شعراوي" ينفي وجود هذا الوباء.. ورغم حماس النائب انعام سالوسة واعلانها في مجلس الشعب ان ما يقوله رئيس مباحث العاصمة حقيقي يغلق مجلس النواب النقاش في الموضوع باغلبية الاصوات ويهزم مجدي ووزير الداخلية في اثارة الموضوع امام المجلس، فيقوم عندها بمظاهرة شعبية تنادي بكلمة واحدة "آي"، ويذهب بالمتظاهرين الى مجلس الشعب ليضع نوابه في مواجهة مع الماساة الحقيقية للناس.



الفيلم بشكل عام هو تقرير واقعي لما يحدث في الحياة اليومية بكل ظروفها وتفاصيلها، فهو ينتقد المجتمع محاولا ان يرده الى جذوره السياسية، والفيلم بكل معطياته فيلم "صادم" في سخرية تفجر الضحك في المشاهد، لكنها سخرية تدفعه الى التفكير، والتقرير والاختيار كما فعل بطله عادل امام خاصة وهو يقود الناس في مظاهرة شعارها حرفان "آي".

كما ان الفيلم مليء بحوارات غاية في الذكاء والاقناع الضاحك، والانماط الدرامية من الشخصيات التي قدمها، وابدع تجسيدها مخرجه شريف عرفة، كما انه يقول بلغة سينمائية حقيقية مؤثرة ان المسؤولين من الوزراء مثل وزير الصحة "تظيم شعراوي" ينامون في العسل، بعيداً عن مشاكل الواقع اليومي للمواطنين، وان الفقراء ليس امامهم الا ان يذهبوا الى الجحيم.

دور السينما المصرية تستعين بالشرطة للسيطرة على الازدحام

"النوم في العسل"، استاكوزا، الغجر، الهروب الى القمة. هذه الافلام الاربعة تقدمت ايراداتها على العديد من الافلام.

حيث تقول ارقام الايرادات خلال خمسة ايام فقط ان فيلم النوم في العسل في الصدارة حيث حقق ايراداً قدره مليون و ٣٢٠ الف جنيه من خلال ٢٠٠ دار عرض في القاهرة والاسكندرية والاقاليم.

وجاء فيلم "استاكوزا" في الترتيب الثاني، حيث حقق ايراداً قدره ٥٢١ الف جنيه من خلال ١٤ دار عرض في انحاء مصر كما جاء فيلم "الغجر" في الترتيب الثالث بعد ان حقق ايراداً قدره ٢٧٠ الف جنيه من خلال ١٩ دار عرض.

وجاء في المركز الرابع فيلم "الهروب الى القمة"، الذي حقق ٢٥١ الف جنيه من خلال (٥) دور عرض فقط.

وقد كان الزحام شديداً على فيلم "النوم في العسل" للنجم عادل امام الذي عرض للكبار فقط وادى الزحام الشديد الى تحطيم الواجهات الزجاجية لسينما مترو الاسكندرية وراديو القاهرة، واستعانت سينما روكسي في مصر الجديدة بالشرطة لتنظيم دخول الجماهير بسبب الزحام الشديد.

وطبقاً لارقام دخول الافلام الاربعة فان التنافس شديد بين النجم عادل امام والفتى الاسمر احمد زكي، وتاتي بعدهما نبيلة عبيد، واخيراً نور الشريف.

السلطة والصحافة

كل سلطة تحب ان تكون الصحافة مقيدة. لانه بالتقييد تفقد الصحافة قيمتها والسلطة مستعدة دائماً وقادرة دائماً على تجريم الصحفي البريء، حتى وهو يخدم وطنه، وما اشد براعتها في هذا المضمار.

في هذه السلسلة سأتناول مصائب الصحفيين مع السلطة في العديد من اقطار العالم بما فيها الاقطار العريقة في الديموقراطية. عساها تكون عزاء لصحفيينا الذين يساقون اسبوعياً الى المحاكم.

(٣)

اعداد : المحامي سليم الصويص

١ – متسول يصدر صحيفة

ضاق الصحفيون بعسف نابليون واضطهاده لهم ومصادرته حرياتهم وفرضه رقابة منعت نشر اي نقد للامبراطور.

ولكن صحفيا ماكرا اسمه "راؤول ريجولت" استطاع ان يتغلب على الرقابة بالحيلة والدهاء، فاختار احد المتسولين ومنحه عشرين فرنكا مقابل توقيعه على اقرار يقدم لوزير الداخلية يطلب الترخيص باصدار مجلة اسمها "الطبيعة".

وانزل المتسول في احد الفنادق الكبيرة بعد ان اشترى له ملابس جديدة تناسب المقام.

وزارة الداخلية وجدت ان الاجراءات مستوفاة، فوافقت على اصدار المجلة باعتبار ان عنوانها لا يشير اية اشارة الى انها ستعالج الامور السياسية.

وفي العدد الاول كتب ريجولت :

قرائي الاعزاء :

ستقدم اليكم ابتداء من هذا العدد دراسات في التاريخ الطبيعي نستهلها بالحديث عن الصقر الفرنسي الذي يسمى خطا "ملك الطيور".

ثم يستطرد المقال بلا مقدمات.

الصقر طائر مفترس، خطافه، جبان متوحش، يعيش على لحوم الحيوانات والطيور الاخرى الضعيفة، ويذهب الى اعشاشها لسرقة بيضها، فقد رأوه كثيرا وهو ينقض على الحملان الوديعة، لينزع صوفها ليفرش به وكره..

انه لا يرجع ابدا عن اي عمل قاس ليشبع نهمه الذي لا ينتهي.

وبعد كل هذا قد نعتبر المشتغلين بالعلوم الطبيعية على حق في تسمية الصقر ملكاً، لان اغلب الملوك - الذين هم على شاكلة الصقر - يتغذون عادة من دماء رعاياهم.

ولا يكاد العدد يصل الى ايدي المسؤولين في وزارة الداخلية حتى يفطنوا الى ان المقال كله نقد وتجريح لنابليون نفسه، فيصادر رجال الشرطة المجلة ولكن بعد فوات الوقت، ولا يصدر العدد الثاني من المجلة، بل تظهر مجلة جديدة باسم "الجغرافيا" او "العلم للجميع" وهكذا، وكلها مجلات تشبه نابليون بالاوزة او الجبل وتنتقده نقدا مرا على غرار الصورة المقدمة.

وعندما ترى النيابة تقديم رئيس التحرير الى محاكمة بتهمة "اساءة استعمال التاريخ الطبيعي" لا يعثر عليه ابداً لانه يكون قد غادر الفندق ليعود الى التسول، غير شاعر بانه ساهم في الحملة ضد نابليون.

٢ – السلطان عبد الحميد والصحافة

كان السلطان عبد الحميد السلطان العثماني يخشى ان يقوم الشعب بانقلاب يطيح بعرشه او يغتاله، ففرض الرقابة على الصحف وحرم عليها نشر انباء الاغتيالات السياسية في اي مكان في العالم.

عندما قتل ملك البرتغال كارلوس الاول وولده قالت صحيفة اسطنبول :

توفي الملك كارلوس وخلفه على العرش ولده "ايمانويل" .. ولم يتغير شيء في الاسرة الحاكمة في البرتغال.

وحينما اغتيل الكسندر ملك الصرب والملكة "دراجا" اكتفت الصحف التركية بان قالت انهما توفيا بعسر الهضم. وقالت الصحف التركية ايضاً ان الامبراطورة اليزابيث توفيت بالسكتة القلبية مع انها اغتيلت عند بحيرة ليمان.

ومنع السلطان عبد الحميد على الصحافة ذكر اسم مراد. وعندما تم ترميم مسجد مراد الثاني عام ١٩٠٤ لم تستطع الصحافة ان تدع فرصة ترميم المسجد تمر دون اي تغطية وقد احتالت على امر السلطان عبد الحميد بان كتبت مانشيتاً عريضاً تحت عنوان "ترميم مسجد ساكن الجنان والد السلطان محمد الفاتح".

والجدير بالذكر ان عبد الحميد منع دخول الصحف الاجنبية الى تركيا كما حرم فتح المكتبات العامة، وامر ان تنزع من القواميس الصفحات التي تتضمن كلمات "الفقر" الثورة، الحرية، الظلم، الدستور، البرلمان، السقوط، تركيا.

مقتل شاهد اخر بجريمة اغتيال كينيدي

يبدو ان اللعنة، او المخططات المدبرة، تلاحق كل الذين لهم علاقة باغتيال الرئيس الاميركي جون كينيدي في مدينة دالاس عام ١٩٦٣.

اخر من سقط كان الرجل الذي صور الجريمة خطوة خطوة، الذي مات في ظروف غامضة قبل اسبوعين مع زوجته.

وكان المصور لاحد الشهود الاساسيين في التحقيق الذي اجرته لجنة وورن، بعد ان طرحت صورة الشكوك حول النظرية التي سادت، بان لي اوزوالد، هو الوحيد الذي اطلق النار على الرئيس كينيدي.

ولم تتمكن الشرطة الاميركية من كشف ظروف موت المصور "جيمس التنفر" الملقب بـ"ايك" عن ٧٦ عاماً، وما اذا كان في الامر انتحار او جريمة قتل، في الوقت الذي ثارت فيه شكوك عن ان موت المصور كان نتيجة لعملية تسمم.

واعادة وفاة التنفر الذي تقاعد قبل ست سنوات، الى الذاكرة موت ٢٠ شخصاً اخرين كان لهم علاقة ما باغتيال كينيدي، وحركت من جديد شبح المؤامرة التي دبرت لحادث الاغتيال.

وحين وقعت الجريمة كان التنفر، وهو يعمل لحساب وكالة اسوشييتد برس، يوجه عدسته الى سيارة الرئيس. وكان هو الذي التقط صورة كينيدي حين انهار على المقعد الخلفي دامي الرأس، وكان هو الذي صور جاكلين كينيدي راكعة على صندوق السيارة الخلفي في الوقت الذي كان احد الحراس يقفز اليه. كما كان التنفر هو الذي التقط صورة الرجل الذي يشبه لي اوزوالد، واول من ابلغ الخبر الى وكالته ومن ثم الى العالم.

وشهد المصور امام لجنة التحقيق البرلمانية بانه سمع طلقتين من اتجاهين معاكسين، الا ان اللجنة لم تاخذ بشهادته، وقالت ان الرجل الذي كان يقف على مدخل مستودع الكتب، لم يكن اوزوالد، انما موظف اخر.. في حين اتهم اوليفر ستون في فيلمه الشهير، رجال المخابرات الاميركية بتدبير جريمة الاغتيال.

الشعب الامريكي يكره حكوماته

اظهرت دراسة حديثة اجريت في الولايات المتحدة ان غالبية الاميركيين لا يثقون في حكومتهم، ولا يثقون حتى في بعضهم البعض!!

واوضحت الدراسة التي اعتمدت على استطلاعات واسعة للرأي العام بين مختلف الفئات والطبقات في المجتمع الاميركي ان ٢٥٪ فقط من الاميركيين قالوا انهم يثقون بالحكومة الفيدرالية وادائها.

وابدى ٣٥٪ استعداداً للثقة بالناس خارج حدود الاسرة.

واوضحت الدراسة التي اعدها باحثون في جامعة هارفارد، وهي احدى كبريات الجامعات الاميركية، ان الغضب الذي يكنه الاميركيون تجاه حكومة بلادهم الفيدرالية، تزايد بصورة ملحوظة خلال السنوات العشر الاخيرة، بسبب تفاقم التخبط الداخلي

عذراء بورليغات بخمسة ملايين دولار

قامت مدينة فوكوكا اليابانية بشراء لوحة "عذراء بورليغات" التي قام برسمها سلفادور دالي في عام ١٩٥٠ بـ ٥.٤ مليون دولار لعرضها في متحف المدينة.

وكان ياباني ثري يهوى جمع التحف الفنية اشترى في نهاية الثمانينات هذه اللوحة بـ ٩٠٠ مليون ين ياباني اي ما يعادل ٨.٦ مليون دولار، وتنازل عنها للشركة المالية "كريديت سيزن كو" من اجل تسديد ديونه، فقامت الشركة بدورها ببيع اللوحة الى مدينة فوكوكا بـ ٥٦٠ مليون ين ياباني (٥.٤ مليون دولار).

وتمثل الصورة صورة للعذراء يحمل وجهها ملامح غالا زوجة الرسام دالي، ويبدو خلفها بورليغات في اسبانيا، حيث امضى الرسام السنوات الاخيرة من حياته.

ويرى اليابانيون في اللوحة عملاً يرمز الى ادانة التدمير بالاسلحة الذرية التي كانت اليابان اولى ضحاياه.

سلطات مطار القاهرة تعدم سبعة ثعابين

اعدمت سلطات مطار القاهرة سبعة ثعابين كبيرة اخفاها راكب قطري داخل حقيبة سفره بعدما رفض مندوب شركة الطيران السماح بسفرها.

وكان رجال الامن المصري قد اشتبهوا في راكب قطري عند انهاء اجراءات سفره على طائرة الخليج المتجهة الى الدوحة، فطلبوا منه فتح حقيبته حيث كانت الثعابين.

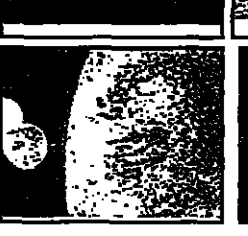
واعترف الراكب بانه حاول اخفاءها بعدما رفض مندوب شركة الطيران السفر بها. وقام عندها الامن باعدام الثعابين تحت اشراف الحجر البيطري والسماح للراكب بمواصلة السفر.

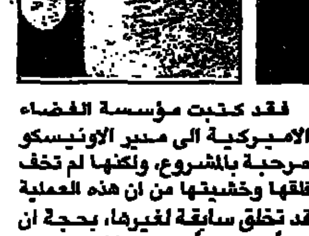
نجمة تدعو للتسامح











تقرر اطلاق قمر اصطناعي عشية حلول القرن الواحد والعشرين (٣١ كانون اول ١٩٩٩)، يدعى "نجمة التسامح"، الى مدار حول الارض على ارتفاع ١٢٥٠ كيلو متراً، وبسرعة ٢٦ الف كيلو متر في الساعة.

مهمة القمر الجديد ان يبث الى العالم رسائل بكل لغات البشر، تدعو الى السلام. وسيكون بمقدور ٩٩ في المائة من سكان العالم رؤيته بالعين المجردة.

صاحب فكرة هذا القمر هو الفرنسي "ترسي رازافي" البالغ من العمر اربعين عاماً، والذي امضى ثلاث سنوات في اعداد تصميمه، لكي ياخذ له مكاناً بين مليارات الكواكب والمجرات والاقمار السابحة في هذا الكون.

وبلغت كلفة هذا المشروع ٢٠ مليون دولار، ولاقت فكرته قبولاً لدى منظمة الاونيسكو، على اعتبار انه وسيلة لتنمية العلاقات الودية بين البشر.

ومن المقرر ان تتم عملية اطلاق القمر على ثلاث مراحل.. فبعد اطلاقه عبر صاروخ فضائي، ينفصل الى قسمين مرتبطين بسلك يصل طوله الى كيلو مترين وفي كل قسم بالون ينتفخ ليصل قطره الى ٥٠ متراً. ويستمر دوران هذه النجمة في مدارها فترة تتراوح بين ١٨ شهراً واربع سنوات.

ولكن المشروع لم ينج من بعض الاعتراضات من قبل بعض الفضائيين الذين نظروا اليه من منظار عدائي. فقد كتبت مؤسسة الفضاء الاميركية الى مدير الاونيسكو مرحبة بالمشروع، ولكنها لم تخف قلقها وخشيتها من ان هذه العملية قد تخلق سابقة لغيرها، بحجة ان قمراً او اقماراً من هذا النوع، تسبب اشكالات ضوئية، تحول دون مراقبة صحيحة للنجوم القديمة !!

اول امرأة تقود مكافحة الجريمة

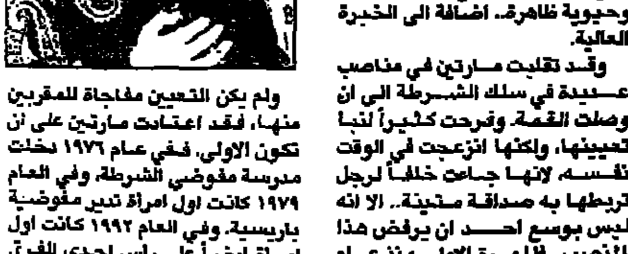


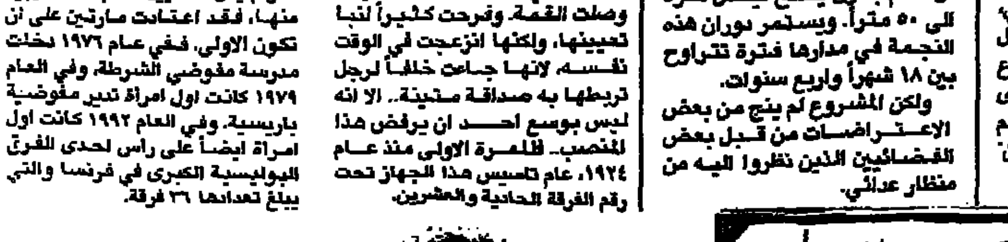
شهدت فرنسا في الاونة الاخيرة، اول حادثة من نوعها في تاريخها، فقد احتلت امراة منصب قيادة فرقة مكافحة الجريمة، وفي خطوة تتحدى الرجال الذين تعاقبوا على هذا المنصب، ويبدو انهم فشلوا في الحد من الجريمة.

هذه المراة الفرنسية هي "مارتين مونتاي"، البالغة من العمر ٤٦ عاماً. وهي متزوجة تتمتع بجمال جذاب وحيوية ظاهرة.. اضافة الى الخبرة العالية.

وقد تقلبت مارتين في مناصب عديدة في سلك الشرطة الى ان وصلت القمة. وفرحت كثيراً لنبأ تعيينها، ولكنها انزعجت في الوقت نفسه، لانها جاءت خلفاً لرجل تربطها به صداقة متينة.. الا انه ليس بوسع احد ان يرفض هذا المنصب.. فللمرة الاولى منذ عام ١٩٢٤، عام تاسيس هذا الجهاز تحت رقم الفرقة الحادية والعشرين.

ولم يكن التعيين مفاجاة للمقربين منها، فقد اعتادت مارتين على ان تكون الاولى. ففي عام ١٩٧٦ دخلت مدرسة مفوضي الشرطة، وفي العام ١٩٧٩ كانت اول امراة تدير مفوضية باريسية. وفي العام ١٩٩٢ كانت اول امراة ايضاً على راس احدى الفرق البوليسية الكبرى في فرنسا والتي يبلغ تعدادها ٣٦ فرقة.





حلم مادونا.. جاء على عكس ماتوقعت

كانت المطربة اللبنانية مادونا تردد دوما ان حلمها الوحيد هو ان تغني لزياد الرحباني، وحاولت كثيراً اقناعه في ان يضع لها بعض الاغنيات تلحيناً وتاليفاً.. الا ان الرحباني كان يتردد دائماً في تلبية طلبها.

وكانت البادرة الوحيدة التي حققها الرحباني لها هي وضع صورتها في مسرحيته الشهيرة "بخصوص الكرامة والشعب العنيد" الى جانب بعض الاعلانات، حيث شاهد الجمهور اللبناني صورة مادونا تعتلي جدارية المسرحية، الا انه لم يستغرب البادرة، بل وجد فيها نكته من نكات الرحباني، خصوصاً ان الصورة رسمت بطريقة كاريكاتورية. وقيل انذاك ان المطربة دفعت نحو ١٥ الف دولار مقابل عرض صورتها.

الا ان مادونا بعد ذلك بدات تحقق حلمها منذ ان وافق الرحباني على وضع اغنيات لها، حيث صدرت الاولى مصورة في شريط فيديو. وما ان اطلت مادونا تغني وتمثل في الفيلم حتى اثارت حفيظة جمهورها الخاص الذي لم يرها سابقاً في اطلالة مماثلة.

واعتمد الرحباني اسلوباً طريفاً سواء في كتابة كلمات الاغنية وتلخيصها ام في اخراج الشريط. وقد ذكرت الاغنية "كيفك" الجمهور باغنية فيروز، التي وضعها زياد نفسه "كيفك انت"، وكذلك اللحن والتوزيع والجو الموسيقي الخاص.

وتطل مادونا اطلالة مختلفة عن اطلالاتها السابقة في تسريحة حديثة لتمعن في الغمز واللمز، واستهجن جمهورها العادي تلك الغمزات واللمزات التي بدت نافرة جداً ومصطنعة خصوصاً ان الفنانة التي تقوم بها لا علاقة لها بالاستعراض الحديث ولا بالغناء المعاصر. وبدا واضحاً ان مادونا قادرة على احتمال جراة زياد الرحباني وطرافته المعهودة في كثير من اعماله.

الا ان زياد وشقيقه ريما والفريق التقني نجحوا في تصوير فيلم جميل ذي ايقاع سريع وعبر لقطات مبتكرة ولعبة مونتاج ذكية. واطل زياد نفسه في الاستديو مع المطربة يوجهها ويتحدث اليها. وتنوع الفيلم بين مناخ ملون ومناخ الابيض والاسود بحسب اللقطات المصورة.

اما الاغنية التي ذكرت باغنية فيروز "كيفك انت" فبدت على قدر من المبالغة خصوصاً في كلماتها شبه النابية. ولئن كان من عادة زياد وبعض رفاقه ان يؤدوا مثل هذه الكلمات فهي بدت غريبة على مادونا وعلى صوتها.

من جهتها استاءت مادونا من الصدى السلبي الذي تركه الفيلم بين جمهورها، حيث انها ظنت ان الفيلم سيحسن صورتها بعد الفضائح التي اثيرت حولها مؤخراً، وبهذا اتى حلمها بعكس ما كانت تتوقع.

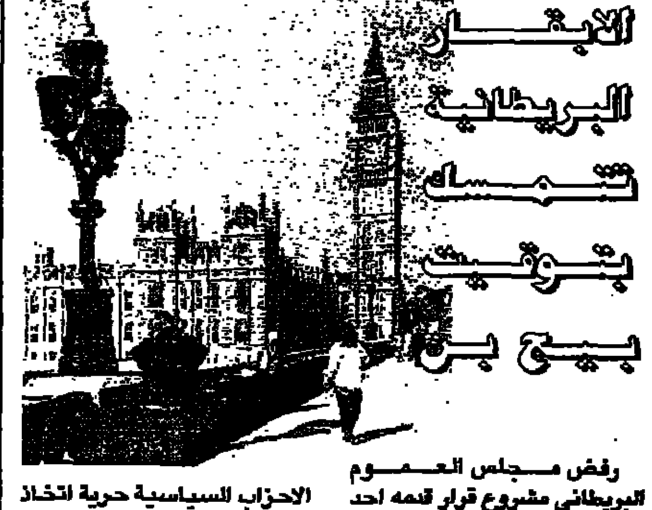
روماريو يتنقل بطائرة مروحية

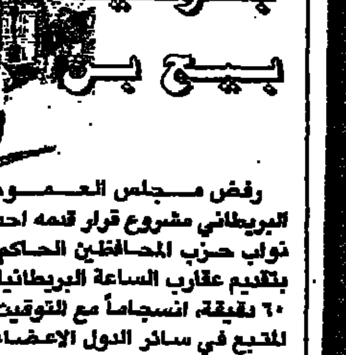
لخر اخبار لاعب الكرة البرازيلي روماريو، انه اشترى طائرة مروحية ليتفادى بها ازدحام السير خلال تنقلاته، والتي قال انها سبب وصوله متاخراً باستمرار عن مواعيد التمارين.

وسيتولى اهم مهاجمي الفريق البرازيلي قيادة الطائرة بنفسه بعد ان حاز على اجازة لقيادة المروحيات في سرعة فائقة.

صحيفة "اوغلوبورو" التي تصدر في ريو دوجانيرو، كشفت بعض التفاصيل عن المروحية التي انتقاها روماريو للتغلب على مصاعب السير، فهي مجهزة بنظام لتكييف الهواء، وجهاز ستريو وسائر وسائل الراحة. اما ثمنها فهو مليون وثلاثماية دولار فقط.. وهو الرقم الذي اذهل الراي العام البرازيلي، ودفع الكثيرين الى تشبيهه بزميله الارجنتيني مارادونا الشهير بنزواته وميوله المجنونة، الا ان الفارق الوحيد بينهما ان روماريو لا زال بمنأى عن المخدرات.

الابقار البريطانية تتمسك بتوقيت بيج بن

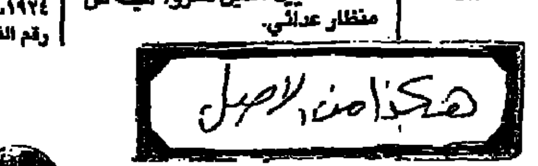


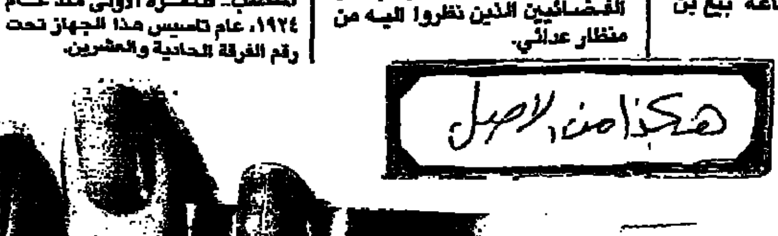


رفض مجلس العموم البريطاني مشروع قرار قدمه احد نواب حزب المحافظين الحاكم، بتقديم عقارب الساعة البريطانية ٦٠ دقيقة، انسجاماً مع التوقيت المتبع في سائر الدول الاعضاء بالسوق الاوروبية المشتركة.

وبذلك احتفظت بريطانيا بتوقيت غرينتش وقالت لا للتوقيت الاوروبي، ويبدو ان حكومة المحافظين تتجرأ على التضحية بمثل هذا التقليد الممتد في عمق التاريخ البريطاني، اوقفت على الحياد وتركت لنواب الاحزاب السياسية حرية اتخاذ القرار.

ولم يعرف ما اذا كان الموقف البريطاني هذا، هو بدافع التمسك بالتقاليد، ام بدافع اسباب موضوعية. ففي حين ان توحيد التوقيت الاوروبي، يتوافق مع مصالح رجال الاعمال البريطانيين، الا ان المشروع لقي معارضة شديدة لدى المزارعين، الذين اكدوا ان ابقارهم علقت في اعناقها ساعة "بيغ بن" الرقمية.





هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

اول الكلام

علي حسين خلف.. وداعا !

بقلم : محمد لافي

عرفته في "جمهورية الفاكهاني" مسؤولاً عن القسم الثقافي في مجلة "الحرية"، لكنه كان مجرداً من المسؤولية الحقيقية المؤثرة في برنامج القسم، وتوجهاته، حيث ظل الرجل هدفاً لسهام القائد "البطريرك" في المكتب السياسي، وشلته تلك التي لا تقطع "خيطاً" الا بمشورته وامرته، وحينما اثر الانتقال من مجلة الحرية الى اية مهمة اخرى تحت وطء الحصار المفروض عليه، اختاروا له جهاز الاعلام، اذ اوكلوا اليه مهمة رئاسة تحرير "صحيفة العودة" النصف شهرية، وعلى الرغم من ذلك ظلت العقلية التامرية تلاحقه لافشال الصحيفة، وبالتالي افشاله، بهدف اظهار عجزه، وعدم صلاحيته لاي عمل مهما كانت ماهيته !

باختصار، لقد كان مطلوباً تطفيشه من التنظيم "برسم الحزب" على الرغم من كونه عضواً قديماً من اعضاء حركة القوميين العرب من جهة، ومن اوائل الاعضاء المؤسسين للتنظيم المعني، اذن فهو لا تنقصه الخبرة التنظيمية، ولا الخبرة في تسلم المهام الثقافية، وادارتها.

كثيراً ما اسر لي الرجل بهمومه موضحاً ان تحويله للعمل الثقافي، والاستخفال به جاء بقرار تنظيمي تبناه في المكتب السياسي نائب الامين العام للتنظيم لتهميشه على خلفية العقلية القيادية القاصرة في حركة المقاومة الفلسطينية، تلك العقلية التي ترى في المثقف، والثقافة شيئاً فائضاً عن الحاجة، ومجرد "بضاعة كمالية"، مضيفاً : انني قبلت التحدي، واشتغلت على مشروعي الثقافي : روايات، وقصصاً، ونقداً ادبياً، وكتابات تاريخية، اضافة الى المقالة السياسية، ليشغل اسمي موقعاً معقولاً في خريطة ادب المقاومة الفلسطينية.

هكذا، كان علي حسين خلف يفتح عيني على ازمة المثقف في الساحة الفلسطينية، وحرب البطريرك السياسي عليه، وانا القادم -حديثاً- الى بيروت، وفي ذهني، وضميري تلك الهالة المقدسة للثورة التي لم يخدشها شيء من قريب او بعيد، وهي الهالة المؤسسة على معارك الجنوب اللبناني، والاجتياحات الصهيونية، والعمليات البطولية في قلب الوطن الام فلسطين، هذا اضافة الى الممارسات العرقية في تلك الفترة، وهي الممارسات التي اذكت تلك الهالة وضخمتها.

بداءة لم اسلم بكل ما طرحه صديقي، خاصة لجهة نمط التعامل مع المثقف الذي كان يسحبه على كل فصائل حركة المقاومة، ولعل اعتراضي ذاك نابع من تلك الهالة القدسية التي اشرت اليها انفاً. كان يبتسم عند كل طرح اعتراضي لي مردداً : سترى !

لكن هذا الخلاف في بعض التفاصيل - ومنها ما هو جوهري - لم يفسد الود بيننا، ولم يخلق اي شرخ في علاقاتنا الاخوية.. الى ان تكشفت لي الحقيقة عبر عملي في القسم الثقافي في المجلة المذكورة، حيث واجهتني شلة البطريرك السياسي، مشددة على ممارسات الحصار، والتطفيش ذاتها التي واجهت بها الصديق علي حسين خلف، لا لشيء سوى تلك العلاقة التي تربطني بـ "عدوها" اللدود حسب تقديراتها، وهواجس "معلمها" !

لن اذهب في التفاصيل بعيداً، لكنني ساسجل للرجل كلمة حق لا بد من قولها، وهي هذا الارتقاء الى خانة المثقف الاستراتيجي، المثقف الملتزم التزامين : الالتزام الوطني العام، والالتزام التنظيمي الجبهوي الخاص، على الرغم من حرب البطريرك وشلته عليه، وهو ما ترجمه موقفه - بكل وضوح يصل حد النصاعة - ابان الغزو الاميركي - الصهيوني للبنان، وحصار بيروت العام ١٩٨٢، فهو الوحيد من بين قيادات اعلام التنظيم المعني، وكوادره من انبرى لمهمة الاعلام التعبوي عبر النشرة اليومية التي اشرف عليها طيلة ايام الحصار، في الوقت الذي تكسرت اقلام الشلة وانزوت برؤوسها في احد فنادق "شارع الحمراء" بعيداً عن مناطق القصف الخطرة في "الفاكهاني"، و"حي المزرعة"، وهو وحده الذي طوح خلافاته التنظيمية بعيداً، ليركض طويلاً على خطوط التماس، سواء اكان ذلك في "الضاحية الجنوبية"، و"حي السلم"، ام في "الاوزاعي"، ومنطقة الروشية، والحمام العسكري، حيث التحقيقات مع المقاتلين على اقرب خط تماس مع العدو.

وهو وحده الذي استقطب للكتابة في النشرة المذكورة كبار الشعراء، والكتاب العرب، اضافة الى الفلسطينيين كسعدي يوسف وغالب هلسا.

وفي حماة عمله التعبوي في النشرة، واثناء تحريرنا للمواد على ضوء الشموع في مقر الاعلام المركزي، كثيراً ما كان يردد اشرف لنا الموت البيولوجي في الحصار من الموت المعنوي بعده !

وعلى الرغم من هذا الموقف المبدئي الشجاع في الحصار، فقد ظلت العقلية التامرية تلاحقه، ومنها على سبيل المثال ادارة الظهر لزوجته، واولاده بعد الحصار حينما غادروا بيروت الى دمشق قبله اثر تنفيذ اتفاقية "فيليب حبيب" التي ارتحلت - على اساسها - كتائب المقاومة من بيروت.

لكن علي حسين خلف، وعلى الرغم من كل تلاوين ممارسات الحصار، والتخليل ظل نموذج المثقف الملتزم، وهو ما تنطق به ابداعاته بعد الحصار، اذ لم يحد قيد شعرة عن قناعاته، وتقاليد الثقافة الوطنية الفلسطينية.

وبعيداً عن الاشاعات المغرضة التي حاول بعضهم اثارتها للاساءة اليه، فان الرجل ظل نموذجاً للمثقف النظيف، واثر، وعائلته، العمل في احدى "كافتيريات" الكليات على بيع ذاته، والحيد عن ارثه الادبي النضالي.

لكن السؤال الذي يظل معلقاً، وبرسم رابطة الكتاب و"الاوصياء" على القضية الوطنية في "السلطة اللاوطنية" هناك هو : من يتكفل بنفقة عائلة الروائي والقاص علي حسين خلف، وهو الذي نذر نفسه للمشروع النضالي الفلسطيني منذ الخمسينيات حتى الان ؟

من سيحمي اطفاله الصغار من غائلة الجوع في زمن يضيع فيه المثقف النظيف بين القيادة الرسمية، والقيادة المعارضة بين اليمين، واليسار ؟! من يوقد شمعة ضوء في هذا العماء، واختلاط الالوان، وعدم التمييز بين الفعل النضالي العام، بين خانة الفعل في الثقافة الوطنية الفلسطينية العامة، وبين خانة الفعل الاعلامي العصابي الضيق لجهاز تنظيمي يسمى جهازاً ثقافياً ؟!

اخيراً علي حسين خلف وداعاً واشهد انك قد بلغت !

الروائي والكاتب جمال ناجي في حديث لـ «المجد»

استيعاب الاديب لحقيقة ما يجري يمكنه من تقديم اعمال ابداعية

الرواية الناجحة هي التي تمتلك القدرة على الاحتواء واعادة التشكيل

اجرى الحوار
وليد حسني

جمال ناجي، صوت روائي مبدع. فمن روايته البكر "الطريق الى بلحارث" مروراً برواياته "وقت"، و"مخلفات الزوابع الاخيرة"، و"الحياة على ذمة الموت"، ما زال صوته راسخاً في خريطة الرواية الاردنية. ومن استكناه الانا، وجدل الزمان، والمكان، وبناء الحدث الى اخر التقنيات الحديثة في الكتابة الروائية، يبقى جمال ناجي واحداً من الذين يؤسسون عالماً روائياً متقدماً.

"المجد" التقت جمال ناجي وكان هذا الحوار :

● في رواية "الطريق الى بلحارث" وهي روايتك الاولى، اورثتنا هذه الرواية نوعاً من كره المكان. وكانت الدراما فيها متوترة، والحدث يتلاحق بتزامنية سريعة، فكيف كانت تجربتك الابداعية في هذا العمل الروائي الرائع ؟

- الطريق الى بلحارث، هي روايتي الاولى، والان وبعد مرور خمسة عشر عاماً على كتابتها، فانني انظر الى هذه الرواية وكانها زهرة برية بريئة لم تلوث بتقنيات الرواية الحديثة وبكيماوياتها، بمعنى انها تجربة بكر في تجربتي الروائية.

طبعاً هنالك تجربة سبقت الكتابة وشكلت الارضية التي تمت الاحداث فيها، بمعنى ان هنالك ما يمكن تسميته بالمزج بين الواقع والمتخيل.

الواقع هو تجربة المعايشة اليومية في الزمان والمكان بتفاصيلهما، ومواصفاتهما، اي البيئة الصحراوية والقرية المعزولة التي حدثت فيها الرواية.

الجانب الاخر هو المتخيل، واعني به الاحداث التي تم اسقاطها على تلك البيئة. فالاحداث ليست حقيقية كما تبدو للوهلة الاولى، انها نسيج روائي لا نستطيع ان نصفه بانه مجرد حكايات حدثت في المكان الموصوف، انما هي عالم متخيل يحمل غبار القرية والصحراء لكنه لم يولد فيها كواقع، وانما كاحداث تم تاليفها.

هذه الرواية منحتني الكثير من الثقة بالنفس حينما صدرت في عام ١٩٨٢، ولاقت اهتماماً واسعاً في الاوساط الثقافية الاردنية والعربية، لكنها ارغمتني على التوقف طويلاً عند كل عمل ابداعي جديد اريد كتابته وبدات احس بالمسؤولية الكبرى للكتابة والابداع.

● نتحدث دائماً عن ثنائية المكان والزمان والحدث في العمل الروائي. فكيف تنظر الى هذه العلائقية في اعمالك الروائية ؟

- ثنائية الزمان والمكان في العمل الروائي انا أخضعها الى تجربتي الكتابية التي منحتني تفسيراً اخر يشكك بتكافؤ هذه الثنائية التقليدية. على سبيل المثال، المكان في روايتي "وقت" و"مخلفات الزوابع الاخيرة"، مكثف الى حد بعيد، لكن هذا التكثيف هو محاولة لالغاء سمة المكان وتاثيره من خلال تكثيف حضوره في الرواية. وهو منسجم مع المقولة التي تفيد بان تكرار وجود الشيء ينفي وجوده.

هذه المعادلة تنطلق الى حد ما على التعامل مع قضيتي المكان والزمان بمعنى انني اجد بان المكان هو واحد من الادوات التي يستخدمها الزمان للتعبير عن سيرورته اي عن وجوده. ذلك ان المكان متغير، وهذا التغير هو دليل على دور الزمان. فلو افترضنا منطقة خالية من السكان والبيوت ثم انشانا عليها مدينة او قرية، يكون قد مر زمن محدد. وهذا المرور الزمني هو الحقيقة الثابتة في المكان المتغير الذي تحول الى قرية.

هنا تحضرنا ضرورة تقديم المكان بطريقة بينة، نابضاً بالحياة لان هذا هو السبيل الوحيد لقبول المكان الذي يتصف دائماً بالثقل وبمحاولة محاصرة الشخصيات التي تعيش فيه وفرض سطوته عليها الى حد انه يتدخل "المكان" في امزجة الشخصيات، وفي الوانها واشكالها وطباعها.

هذه الشخصيات تحاول التحرر من هذه السطوة بطرق مختلفة وكاني بها تحاول الهرب نحو الزمان.

● صدرت لك مجموعتين قصصيتين فاين تجد نفسك اكثر. في الرواية ام في القصة القصيرة؟

- اجد نفسي في الرواية فهي عالمي الذي لا استطيع الابتعاد عنه، وهي الشكل الواعي القادر على احتمال العالم واستيعابه وتقديمه الى القارىء ضمن رؤية ابداعية تتصف بقدرتها على الاحتواء واعادة التشكيل.

اما في القصة القصيرة فالامر مختلف، وهي لاتستطيع استيعاب هذا الكم الهائل من التحولات والتغيرات التي نعيشها يوماً بيوم. لكنها اي القصة القصيرة تستطيع التقاط بعض اللحظات والانفراد بها ثم تقديمها الى القارىء ضمن رؤية تجزيئية الى حد ما. على ان هذا لا يعني ان ليس للقصة القصيرة عالمها الخاص ومواصفاتها وتكويناتها الناضجة، وان كانت غير قادرة على موازاة الرواية.

● هل هناك عوامل مشتركة في اعمالك الروائية الاخرى، من خلال التقنية الحديثة في الكتابة الروائية ؟

- لا توجد عوامل مشتركة بين الروايات الثلاث الاخرى سوى ما يربطها من تقنيات مشتركة في بعض الاحيان، بمعنى الخط الاسلوبي الذي يحكم الاحداث فيها. الا انه لا توجد علاقة حديثة او مكانية او حتى زمانية بينها. فلكل رواية منها لها عالمها المختلف عن الاخرى وزمانها المختلف ايضاً. فضلاً عن الكثير من التفصيلات التقنية التي تقدم كل رواية منها وكانما هي تجربة مختلفة ولا ترتبط بسواها.

طبعاً هنالك مجموعة من التقنيات التي تم استخدامها في هذه الروايات/ مثل رواية "وقت"، ورواية "الحياة على ذمة الموت" و"مخلفات الزوابع الاخيرة". فالتداعي والمونولوج الداخلي وتيار الوعي والمضمر في البنية السردية وتقديمها بطريقة خفية وغير مكشوفة الامر الذي يدقق النظر في الاحداث، واللغة المستخدمة والنقلات الزمانية التي تختفي بعض هذه التقنيات.

● الى اين تسير الحركة الثقافية في الاردن. وهل يمكننا ان نؤسس على هذه الحركة مستقبلاً ثقافياً اكثر فعالية في عالم الثقافة العربية ؟

- نحن في الاردن مصابون بنوع من النزق الثقافي، ولدينا بداوة ثقافية، فمثلا نحن لم نتورع قبل ثلاثة اعوام عن ان نقول ان عمان عاصمة الثقافة العربية، على الرغم من وجود القاهرة ودمشق وبيروت وسواها، من المدن الثقافية التي قطعت شوطا طويلا مع الثقافة والمثقفين، واصبح لها تقاليد ثقافية تحمل صفات المرجعية، وتعزز في الوقت نفسه بعض التيارات الثقافية التي نعرفها.

في الاردن هنالك تاسيس للتقاليد الثقافية التي يمكن لها ان تتبلور خلال الاعوام القادمة. فنحن لدينا كتاب ومبدعون يحتاجون الى تاسيس التجمعات الثقافية، واعني بهذا تلك التي تتناول الامور الثقافية لا السياسية كما درجت العادة.

وايضاً بوسع هؤلاء الكتاب والمثقفين ان يوجدوا تيارا ثقافياً واكثر اذا ما عملوا لهذه الغاية. لكن المشكلة ان الماكينة الاعلامية سرعان ما تربك هؤلاء المثقفين وتختطف من تريد منهم، وتلقي بظلالها على الكثيرين من المبدعين الحقيقيين بحكم ولاءات معينة لا علاقة لها بالثقافة او بالابداع.

هنا يبرز السؤال المهم، وهو ما مدى تاثير هذه الممارسات على المبدع؟ في رايي انه لا بد لها من ان تترك اثراً على المبدع مهما حاول التنصل من هذا الاثر. لكن هذا ينحصر في جوانب معينة من نشاطات هذا المبدع. اما العملية الابداعية بذاتها فلا تتاثر بهذا اطلاقاً، لان المبدع الاصيل يستطيع ان ينشيء عالمه بحكم امتلاكه لمشروعه الابداعي الثقافي.

● في ظل عملية السلام التي تمر بها المنطقة الان، اين يقف المثقف والكاتب الاردني من هذه العملية السلمية. وهل سنرى قريباً ادباً يمكننا ان نسميه تجاوزاً "ادب السلام".

- ليس بالضبط كما ذكرت لكن من الطبيعي ان تعبر كل مرحلة عن نفسها، وان تجد نفسها عبر الاشكال الادبية السائدة في اوانها. واذا لم تقدم اعمال ابداعية تعبر عن هذه المرحلة فهذا يعني ان هنالك خللا حقيقيا يستدعي المعالجة. فتاريخ الشعوب لا بد وان يمر في مراحل الانتصار والتراجع والخيبات. وكل مرحلة لا بد من ان تجد تعبيراً ابداعياً عنها، وبخلاف هذا يكون الادب متخصصاً في جانب واحد من جوانب الحياة، وهذا غير صحيح، وغير مقبول.

ومن المهم استيعاب وفهم حقيقة ما يجري من اجل تقديم اعمال ابداعية ناضجة تعبر عن حقيقة هذه المرحلة وما يسودها من احداث وتحولات.

قصة قصيرة

من ادبنا الاردني الساخر

بنطلون الوزير !

"الى كل الاصدقاء الذين رويت لهم هذه الواقعة، وطالبوني بكتابتها"



بقلم : فخري قعوار

داب رئيس الهيئة الادارية واعضاؤها، على القيام بزيارة للوزير، بغرض التعارف وعرض المطالب والمجاملة، وذلك في اقرب وقت ممكن، اثر فوزهم في الانتخابات التي كانت تجري مرة كل عام.

وفي احد الاعوام الخوالي، فزت عضواً في الهيئة الادارية، وتقرر ان يذهب الرئيس والاعضاء لمقابلة الوزير التقليدية في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم الذي تم فيه الاتفاق على الموعد.

ولسبب ما، وصلت الى مبنى الوزارة متاخراً خمس دقائق، فدخلت وصافحت الوزير ومستشاره ورئيس الهيئة الادارية واعضاءها الزملاء وجلست في المقعد القريب من الباب.

كان المستشار جالساً خلف مكتب الوزير، والوزير جالساً على كرسي مشابه لكراسينا، ومجاور لطاولة المكتب ويتحدث عن رواية رائجة في الولايات المتحدة الاميركية، ويسرد ملخصاً لها، لانه قراها واعجب بها، او لانه قرا ملخصاً لها فاعجب به ايضاً، قاصداً من ذلك الاشارة لنا الى ان الادب الجيد يثير اهتمام القراء، مما يجعل الكتاب رائجاً، والكاتب ثرياً، على غير ما يحدث في بلادنا من قلة رواج الكتاب وقلة ثراء الكاتب !

كانت اجواء اللقاء جدية اكثر من المالوف، ومكهربة لسبب من الاسباب. لكن الوزير بقي ملازماً لمقعده، وممعناً في الاستحواذ على الحديث كله، باستثناء جمل قصيرة، ما كان يمكن ان تنتهي المقابلة دون ان يقولها الرئيس. وقد استغربت من انضباطيتي الفائقة في ذلك الصباح، اذ ليس من المعتاد بالنسبة لي، ان لا انفجر في الضحك عندما اجد نفسي محشوراً في وضع رسمي كهذا، او في ماتم لفقيد تاخر اجله اكثر مما ينبغي، او اكثر مما هو متوقع، حيث تقرا في وجوه المعزين حزناً كاذباً، لا يلبث ان يتلاشى بمجرد ان تشم انوفهم الهواء الطلق خارج بيت العزاء.

في هذا الجو العبوس، فتح الباب المقفل علينا، واطل منه رجل متوسط العمر، نحيف القوام، يحمل في يده علاقة ملابس فوقها بذلة مغطاة بالنايلون الشفاف. ظننت لاول وهلة، ان الرجل فتح الباب بالخطا، او انه دخل الى مبنى الوزارة بالخطا، غير انني ادركت انه ما جاء الا لامر في نفسه، حين لمحته يشخص ببصره نحو المستشار، الذي بدوره اشار له بيده ان يذهب. وبالفعل ذهب الرجل والعلاقة والبذلة، واقفل الباب خلفه واستمر الوزير في الحديث عن الرواية الاميركية، دون ان يطرا اي تعكير لصفو الجلسة، او تثور اية اسئلة في الاذهان.

وعندما تمكن الرئيس من الفوز بفرصة لشرح المطالب الرئيسية التي يحملها، ورد عليه الوزير بانه سينفذ الممكن منها، نهضنا جميعاً، وشرعنا بمصافحة الوزير والمستشار مودعين. الا انني لاحظت ان الوزير لم يبرح مكانه، فبقي واقفاً امام الكرسي، ولم يتحرك خطوة واحدة نحو الباب على سبيل المجاملات المعروفة.

كنت اخر المصافحين، فبقي الوزير ممسكاً بيدي، وقال لي انه يريد ان يراني على انفراد، ودعاني للبقاء في مكتبه، فتجاوبت مع رغبته، وانا في حيرة مما يريده مني رجل، ليس بيني وبينه الا كل خير.

وما ان جلست، حتى شرع الوزير بخلع ملابسه (يا للهول !)، فتخلص من الجاكيت والقاه على احد المقاعد، ثم شرع بتنزيل حمالات البنطلون (يا للفاجعة !)، وهو يقول لي :

- اريد منك ان تقوم بعمل يبهر الناس !

شعرت بسخونة في راسي، وقلت وانا اجاهد في لملمة ظنوني :

- وما هو هذا العمل ؟

فك ازرار البنطلون (طاب الموت !) وقال :

- مسرحية.

واضاف وهو يلهث ويقوم باخراج رجله اليسرى من البنطلون :

- مسرحية كوميدية.

كان يرتدي لباساً داخلياً ذا ساقين ضيقين ممتدين الى تخوم ركبتيه. وكانت تبدو على وجه معاليه، علامات مكابدته الكبرى في اخراج رجله من البنطلون، اذا تارجح في الهواء ثم اتكا على طرف الطاولة كي يحمي نفسه من السقوط مكعبلاً على الارض. ومما زاد في مكابدته، انه لم يخلع حذاءه ذا الرباط العابر في ثمانية ثقوب متقابلة، لكنه بدا مغتبطاً حين نزع نصف البنطلون رغم العوائق التي تعترضه.

واستنشق هواء ملا رئتيه، وقال :

- مسرحية كوميدية تجعل المشاهدين يموتون في مقاعدهم من شدة الضحك !

استغربت طلباً كهذا، لان الكاتب لا يعمل بالضغط على ازار معينة في راسه. فنظرت الى المستشار، ووجدته منشرحاً، مما جعلني اشعر بغيظ منه، واتهمه في سري بان قلبه لا يعرف الرافة، ومع ذلك قلت :

- حاضر يا معالي الوزير.

قال الوزير، وقد شرع في الشق الثاني من المكابدة :

- واول الذين اريدهم ان يقعوا من الضحك هو دولة الرئيس !

هززت راسي مؤيداً هذا الهدف السامي وقلت :

- حاضر يا معالي الوزير.

رفع الوزير رجله في الهواء، وشد البنطلون، مما اخل بتوازنه، فقفز عدة خطوات على الرجل العارية، جعلته يبدو مثل بطة تهم بالعوم في الماء.

غالبت الذعر الذي تملكني، وقلت :

- لكنني يا معالي الوزير لا توجد لدي اية فكرة لمسرحية من هذا النوع !

كان في تلك اللحظة بالضبط قد حالفه التوفيق في نزع بقية البنطلون عن رجله اليمنى، فصارت هيئته العامة قريبة الشبه بالبجعة، من حيث انتفاخ الجزء العلوي من جسمه المغطى بالقميص، ومن حيث اعتماد هذا كله على ساقين رفيعتين، الامر الذي يجعل المرء يشعر بالدهشة لعبقرية الانسان الذي يستطيع ان يقف على اثنتين فقط دون ان يصاب بحالة هبوط اضطراري !

قال وهو يبتسم، ولا تظهر عليه اية علامة من العلامات التي ترافق الافعال الناشزة :

- اريد ان تكون الاحداث في مقهى شعبي. فالباشا لا يعرف هذا الجو. وبامكانك ان تجعل عامل المقهى يضع الصينية المملوءة بطلبات الشاي والسحلب على اطراف اصابعه.. هكذا..

وقام بتادية الدور الذي يتخيله محاولاً تبسيط المشهد لي، لكنه لم يلاحظ ان قميصه اثناء ذلك امتلا بالهواء، وصار كالشادر او المنطاد. الا انني كنت في حالة احباط واكتئاب نفسي، لم تجعلني افكر من قريب او بعيد بالضحك واكتفيت بالقول :

- حاضر يا معالي الوزير.

دخل الرجل الذي ظهر اثناء المقابلة ومعه العلاقة والبذلة، وتقدم بما يحمله ووضعه قرب معالي الوزير. وعندئذ فهمت اسرار ما يجري، فقلت وانا اتنفس بارتياح، وامسح اثار العرق الذي تصبب من مسامات وجهي :

- ساكتب نصاً واعرضه على معاليك.

قلت هذا بغرض الحصول على فرصة لرؤية الشارع، وودعته وهو يكابد في ادخال رجليه في البنطلون. ووصل المستشار معي الى الباب، وهمس لي قائلاً :

- عندما دعا معاليه الاخوان للدخول، انفجر بنطلونه، فبقي ملازماً لمقعده، الى ان احضر السائق البذلة من بيته !

واضاف مبتسماً :

- ولكن، الا ترى معي ان ما حدث اليوم سيفيدك في كتابة المسرحية ؟

تموتُ الطيورُ شتاءً

في رثاء الشاعر العراقي المهندس محمد البياتي

شعر : أيمن العتوم

لقائي به كان في بهو قاعة فندق «ميليا المنصور» والذي كان يستضيف وفود الشعراء المشاركين بمهرجان المربد الشعري الحادي عشر المنعقد في بغداد في الفترة بين ٢٤/١١ - ١/١٢/١٩٩٥م، وقد عرفني به احد الشعراء الجزائريين الطيبين، وخلال الفترة التي امتدت ما يقارب العشرة ايام كنا نجلس معاً مع محمد البياتي وهو مهندس مدني، وصديقيه الاخرين الطبيب وليد الصراف، والطبيب افضل فاضل، والثلاثة من الشعراء العراقيين الشباب المبدعين.

وقد تعرفت اليه عن قرب، وتكلمت معه مفرداً اكثر من مرة، فلمست في روحه حزناً غريباً، وطموحاً عظيماً، وكان لايبدو الا بهيئة من طغى عليه الحزن وابتلعه طوفان البؤس، وحين يقرا شعره، يتوقف بين بيت واخر ثم ينفث آلافاً من الهموم يرسلها عبر زفرة واحدة.

وقد كنت ارى في محمد البياتي شبهاً كبيراً من احد اخوالي، وربما زاد ذلك في قربي منه، وحبي له، وعندما كنت اختلي معه في جلسة ما، نبدا بالحديث عن هموم الامة وعن احوال العراق، فكان يترك لآلامه العنان، ولقلبه ان يفيض بما فيه، فعرفت مدى قساوة الظلم الذي لحق بشعب العراق، ولمست مدى البؤس الذي يعيشه العراقيون.

وعندما عدت الى هنا، وفي جامعة العلوم كنت اعرف مهندساً مدنياً تخرج معه في العراق وهو يكمل الماجستير عندنا وهو صديق لمحمد البياتي في مرحلة البكالوريوس، وفي بداية الفصل الثاني، رايت صديقه ذلك، وابلغني ان «محمد البياتي» قد اصيب بسكتة قلبية وتوفي رحمه الله...

فالى روحه الكئيبة، والى كل من عانى ظلماً في ارض العراق، اهدي هذه الابيات، وكل العزاء لاصدقائه.

تموت الطيور شتاءً
وتمضي بعيداً.. بعيداً
وتترك اعشاشها ذات ليل
لكف الزمان العصيب
تجركها الريح حيث تشاء بلا رحمة
ثم تذرو الذي قد تبقى
بوادي المنون الرهيب
ويغرقها المطر.. الظلم
ثم تكون كان لم تكن
بين روض خصيب
تموت الطيور..
وترحل عن ارضها دون راي
لان المساء الذي ضمها
كان محض مساء غريب
فمن كان يعرفها حين تبكي..
ومن كان يسمع في هداة الليل
صوت النشيج ومر النحيب.. ؟!
ومن كان يلمس إذ ما تغني
بان الغناء بكاء
يوزع الحانه العندليب ؟!
ومن كان يلمس في روحها
غربة لا حدود لها
وحزناً له الحزن باسى
ويبكي، ويعروه بؤس عجيب
فيا.. يا "محمد" يا.. يا صديقي
احبك والله... كيف رحلت
وخليتني في الكآبة وحدي
اصارع امسي الكئيب ؟!
وكيف تركت هواناً على البعد
دون تودعني..
او تقول باني سارحل عما قريب
وكنا شربنا معاً
خمرة الحزن حتى سكرنا
ولما نزل ريحها تملأ الصدر مني
وتنقلني للقاء الحبيب
وكيف مضيت..
ولم ترتو النفس من نفحات قصيدك
"مهما وقفت بتلك الديار..
وساءلت عنك الطلول
ومهما شكمت خيول الرجولة بالموت..
او قد تركت الخيول" ؟!
تموت الخيول وقوفاً
الا ايها الشاعر العبقري
ويبقى يرن بمسمعنا لحنها والصهيل
فكيف يكون بقاؤك في الممكنات
وقد جئت في زمن المستحيل ؟!
ولنت رفيق الربيع الحزين
وصاحب هذا الظلام الطويل
صديقي اجبني.. لماذا رحلت وحيداً
كما ترحل الزنبقات
ولم تخبر الشعراء بانك ازمعت هذا الرحيل ؟!

لكأن على الشعراء الحياة على جرف القبر
او فوق حد السيوف
ونسلك في الشوك درباً ثقيل ؟!
متى سوف نلقي عن الصدر اهاتنا
وعن الروح الامنا
وهل من سبيل ؟!
اقمت بارض العراق غريباً
وانت العراقي..
لحنك لحن العراق..
وحزنك حزن العراق..
ولكن بؤسك ليس له من مثيل
وما مت يا صاحبي
مثلما قيل بالقلب لكن قتيل
فمن قتلوك..
وليس هناك نظام بريء من القتل
او ذنب شعب نبيل ؟!
وبغداد ناحت عليك
ودمع هواها يسيل
وبغداد تدرك انك ذقت الامرين
مثل البقية..
شعب يفتش عن لقمة الخبز
عن حلم اخضر.. عن كراماته..
عن حياة.. وعن.. عن سماء
وما زال يخبط في عاصف الريح
بين الغذاء وبين الدواء
وما زال يرجو صباحاً
لليل بئيس يقيم على صدره منذ قرن يسمى الغلاء
وما زال يرزح تحت عذاب
لفيف من الامراء
وما زال يرفع كفيه لله يدعو
ويسقط من عينه بين كف المنية دمع الدعاء
*****
فيا.. يا "مُحَمَّدُ" يا.. يا صديقي
ويا ناشراً في بحار الرحيل شراعاً
ويا راحلاً عن طريق طويل
سنمشيه كنا معاً ثم غبت..
ويا ماضياً لظلام اللحود سراعاً
ويا تاركاً زهو هذا الشباب..
ولما تجاوزت بحر الثلاثين عمراً
ويا باعثاً في الظلام شعاعاً
ويا موقناً بانتصار الصباح..
ويا موجعاً
ان شعباً وراءك ما زال يشكو الضياعا
لقد كنت تملأنا حين تقرأنا
من حزين لحونك..
قد كنت تملأنا قوة واندفاعاً
وقد كنت تطمح ان تملأ الكون شعراً
وتملك فينا اليراعا
ولكننا للتراب..
فيا.. يا "مُحَمَّدُ" يا.. يا حبيبي
وداعاً.. وداعاً.. وداعاً

الابداع في دائرة الضوء

«ان الزمن العربي زمن محكوم بالتقلبات، يدخل في حالاته المتناقضة، مما لايتيح فرصة للتفكير والمناقشة، في اي موضوع من الموضوعات.

فاذا لم يتفق الساسة على موقف استراتيجي واحد، وعلى هدف يوحد غاياتهم ومصالحهم فالاحرى بالمبدعين، والنقاد، ان يصلوا الى كلمة سواء بينهم، بعيداً عن متناقضات الواقع وما يطرح. لتاسيس علاقة سليمة، تساهم في اخراج الابداع من ديماغوجية الرؤيا والنقد من شطحاته المصطلحاتية».

بهذه الكلمات بدا عامر النبك والاستاذة اوهام العبد الله كتابهما المشترك.. «الابداع في دائرة الضوء» الذي اعتمد على الحوار اسلوباً للمواجهة، وعلى المواجهة اسلوباً للحوار. ليكون بحق مشروعاً ثقافياً مهماً. خاصة ونحن في زمن كما جاء في التقديم محكوم بالتقلبات. فالاحرى بنا ان نتحاور، ولا نختلف. وان نبحث في ذواتنا، ونفتش في ذاكرتنا، وبدون ذلك فلن نبلغ بغيتنا. ولن نصل الى وضع حجر الاساس للمشروع النهضوي العربي، وبدون الحوار سنبقى خائفين من ذواتنا، ومن الاخرين، بل سنبقى خائفين من الحرية، ومن الحقيقة ومن يخاف من الحقيقة والحرية عبد مهزوم، ومستبد على ذاته، بل ويتيح المجال لاستبداد الاخر عليه.

فهل ندرك حقيقة ما نحن فيه، لنعيش حقيقتنا، وواقعنا، ونعرف من نحن قبل ان تاتي الماساة على ما تبقى من كياننا ؟؟

اعتقد ان ذلك ممكن بالحوار الديمقراطي، الذي يعترف بالاخر ليعترف الاخر به، ولعل هذا الكتاب رغم تخصصه بالقضايا الابداعية والنقدية يؤسس لديمقراطية الحوار في المجالات كافة.

الكتاب يتالف من مقدمة كتبها محمد الراشد بعنوان (مشروع رؤية لهذا الكتاب) يتلوها تقديم لمعدي الكتاب، بينا فيه الاهداف المبتغاة وراء هذا المشروع واعدين بمتابعة هذه الخطوة بخطوات اخرى في قضايا مختلفة، مؤكدين على جدوى الحوار في هذا الزمن.

بعد ذلك ياتي باب (الابداع والذات المبدعة) يتلوه باب (قضايا النقد العربي المعاصر) لينتهي الكتاب بخاتمة ونتائج بعد هذه الجولة الحوارية.

النص الرديء

الشاعر يوسف عبد العزيز

تشبهُ دولةُ المحتلّ فيما تشبهُهُ (النص الرديء). فالشاعر الضعيف يمكن له ان يدبج قصيدة كيفما اتفق : ياخذ مقطعاً من هنا ومقطعاً من هناك، ثم يقوم بنشر (قصيدته) فيما بعد على ورق فاتن. وربما يطلق الاشاعات فيما بعد حول اهمية هذه القصيدة، بل انه ربما ينجح في اقناع بعض القراء السذج بشاعريته الضحلة، غير انه اخر الامر سيصل الى النتيجة المؤلمة : ان نصهُ اصبح مجرد نفاية لا يصلح للقراءة حتى من قبل الدجاج.

بنفس الطريقة السابقة يدبج المحتل دولته : يقيمها بواسطة الحرب والدمار، يستقدم جماعات المستعمرين من هنا وهناك، ينشئ مستوطنات هجينة على انقاض قرى واشجار غريبة عنه، يصبح لديه جيش لا يقهر واقتصاد عملاق، برلمان ورئيس دولة ووزراء يجوبون القارات.. ولكن ماذا يعني كل ذلك امام الانسان البسيط؟ وهل تتزحزح قناعته في عدم شرعية قيام دولة بهذه المقاييس والاعتبارات؟

هكذا قامت "اسرائيل"، وبالحديد والنار ارتفع برج داود الجديد.. لم يبق غير الاعتراف.. حسناً فلتهيا الموائد لعقد الاتفاقات الخاصة بالاعتراف المتبادل، وليتم تبادل السفراء.. وحدث ما حدث، ولكن ماذا عن الانسان العادي البسيط؟ بكلام اخر : حصدت "اسرائيل" الانتصارات عبر الحروب والاعتراف بها عبر الاتفاقيات، ولكنها فشلت في ان تقنع عقل الانسان ليعترف بينه وبين نفسه بشرعية قيامها.

الاسرائيليون يدركون وقوعهم في هذه الورطة فماذا يفعلون؟ ينسحبون من بعض المدن والقرى ثم يجلسون كالضباع على مفارق الطرق؟ يسافرون بشكل محموم ويعقدون المؤتمرات ثم يختلفون مع محاوريهم حول تعريف النازح؟

ان هذا السلام بهذه الصورة لن يكون سلام شجعان باية حال من الاحوال، انه سلام قراصنة فحسب. واكبر دليل على ذلك اننا لم نسمع حتى هذه اللحظة اي اعتراف من قبل احد من الاسرائيليين بالمسؤولية ازاء الماساة التي وقعت للشعب الفلسطيني.

الماساة: ان ما قمتم به ايها السادة المحتلون اكبر من ماساة، اذ لم يرتكب احد عبر التاريخ بحق احد جريمة اشد هولاً.. لم يحدث ان جاء احدٌ وحولَ قرية احد الى مزرعة للبقر... لم يحدث ان حول شعب من الشعوب مساجد شعب اخر الى حانات وملاه ليلية.. لم يحدث ان اخذ انسان بيت انسان اخر بالقوة، واقام فيه وانه حين جاء اليه صاحبه الحقيقي قال له السارق : "خبيبي هذا البيت اهدتني اياه الدولة".

ان نتائج الاحتلال على الشعب الفلسطيني تفوق مثل هذه الاشارات السريعة، وقد امتدت لتطال كل شيء : لقد خربت الاحلام ايضاً، خربت الذاكرة والحواس.. وهنا نستطيع ان نتتبع حالة انسان كان يعيش في يافا مثلاً ثم اصبح يعيش في مخيم.. في يافا كان يمكن له ان يجلس ويتامل البحر، وبالتالي كان يمكن له ان يحلم ويتخيل. في المخيم اصبح هذا الكائن يفتح شباك بيته فتصطدم عيناه بحيطي جاره الذي يبعد عنه في افضل الاحوال مسافة متر او مترين، مما يضطره الى اغلاق الشباك. وهكذا نرى ان رؤيته اصبحت معدومة.. اللعنة على المخيم اذن. اللعنة على هذا الصفيح الذي لا يشبه الوطن بشيء، اللعنة على هذا الزقاق الموحل الذي لا يؤدي الى فضاء الطبيعة، والى جرابها المحتشد بالالوان.

هل احسون قد اسات الظن بالمنفى؟ وهل اضطر الى شكر الاحتلال الذي سبب لنا المنفى، مما فتح المجال امامنا واسعاً كي نغوي مدناً عظيمة مثل بيروت وتونس وليماسول وباريس ولينينغراد ولندن؟

على طرف المنفى، ونائياً عن رحمة الطيبي الاول، يجلس الفلسطيني في شرفة طائرة ويتامل بلاده الاخرى، يجلس ليكتب ويرسم ويمسك بلذاذة اللحظة كما لو لم يكن هناك احتلال في الدنيا. وكما لو انه بعد قليل سيعود الى وطنه، وطنه القائم بين فكي تمساح.

ايها المحتلون لقد ضجرنا، ونود ان ننهي هذه المسلسل الدموية من اكثر المسرحيات رعباً في التاريخ، واعتقد انكم ضجرتم ايضاً.. ان سبعة عشر الفاً ومئتين وثمانين يوماً من الاحتلال كافية كي تجعل الواحد يمل قميصه.. ايها المحتلون نريد ان نعيش في ارضنا بهدوء ووراءنا عمل كبير نود ان ننجزه. فلا تتاخروا في الانسحاب من اخر شبر من الوطن.

ايها المحتلون، بلزمكم ليلة عاشورائية طويلة جداً مدتها الف سنة تقريباً من اجل ان تغسلوا عن ذنوبكم ازاء الفلسطيني الذي لم يسيء الى احد طوال تاريخه الطويل، وكان نبيلة النخلة يهيء غمامه لترووا وشبيبته لا ليقتل. ولكن لسنبك في موسم النبي صالح الذي كان في تلك الايام على الابواب.

عن عش الدبابير

يقال ان اليد التي تمتد الى عش الدبابير يتمنى صاحبها لو ان الامر توقف على مصير يده العابثة فقط حيث لات ساعة مندم ويقال ايضاً ان الدبابير حال اغتيال احدها فانها تدفع كل سكان العش الى الانطلاق خارجة بالهجوم والقتال حتى الموت او النصر.

يوم الجمعة الموافق للخامس من كانون الثاني الفائت امتدت اليد الاسرائيلية الى عش الدبابير الفلسطينية واغتالت القائد المهندس يحيى عياش.

● سمير البيطار

ويوم الاحد الموافق للثالث من اذار الحالي اعلن المذيع الاسرائيلي بان ما يجري للاسرائيليين من قتل قد تجاوز حدود الثأر ليحيى عياش وكانه يريد ايصال الرسالة التي عنوانها كفى ما جرى لايانينا التي حركت عش الدبابير الفلسطيني - ولكن لات ساعة مندم.

ومثلما يتذاكى مهاجم العش حين يتسربل بالاغطية والاقنعة ليبدأ الحركة من جديد، فلا نستبعد ان يلجا الاسرائيليون الى استخدام كل الامكانات لاقتحام العش حتى ولو بحكومة عسكرية مؤقتة لمواجهة ما لا يحتمل. وقد تنجح اليد العسكرية الاسرائيلية بالصراع مع الدبابير خارج العش لكنها ترتكب الحماقة الكبرى اذا اعتقدت بان الدبابير تسكن في عش واحد. والحماقة الاكبر اذا تجاهلت ان رائحة الضحايا الجدد من تلك الطائرات الحادة لن يتم استنشاقها من الدبابير هنا وهناك مما سيحقق المزيد والمزيد من الايذاء للجسم الاسرائيلي هذه المرة.

هل كان يدور في خلد المذيع الاسرائيلي الذي ناشد الدبابير بالاكتفاء بما فعلوه ثأراً لعياش ان عشاً اخر قد فتح ابوابه في تل ابيب وفي الخليل وفي جنوب لبنان في يوم واحد هو التالي لفتح العش في القدس ؟؟ وهل يعتقد قادة الكيان الاسرائيلي القائم على العدوان منذ تاسيسه بان عش الدبابير الفلسطيني الجديد مقدور عليه لانه عش معزول ؟؟

التاريخ يقول بان تلك الطائرات الحادة التي تخرج من اعشاشها هذه الايام هي الوريثة الشرعية والوحيدة للطائرات الشهيدة منذ ان تفجر الصراع على فلسطين ولاجلها !!! فلقد خلقت الهزائم جيلاً فتح صدره للفداء على ارض فلسطين وحين امتدت اليد الاسرائيلية لتجرب حظها في معركة الكرامة عام ١٩٦٨ فان عش الدبابير الاردني اذاقها ما تستحق حيث طبع على الجسد الاسرائيلي ما يزيد عن مائتي اصابة قاتلة.

وحين اقتربت اليد الاسرائيلية من لبنان فقد فتحت اعشاش دبابير القومي الاجتماعي والشيوعي اللبناني وحزب الله ومع محاولة اليد الاسرائيلية التطاول على العراق ومحاولة اهانته بتدمير رمز صناعاته التكنولوجية فقد اذاقها العراق تسعاً وثلاثين لسعة ولا زال رغم جراحه يتساءل عن سيناء اللسعة الاربعين !!

هذا جزء يسير من قصة الاقتراب الاسرائيلي من الاعشاش العربية نسوقها اليوم لمن يعتقد ان عش الدبابير الفلسطيني الجديد معزول عن ماضيه وحاضره ومستقبله العربي.

فهل يكفي ما جرى لاقناع يد العدوان الاسرائيلية وحلفائها من الضاغطين على اعناقنا في الولايات المتحدة الامريكية بان المطلوب هو اعادة النظر بما يرسمونه لنا وللاجيال القادمة من ضرورة نسيان الحقوق والقبول باقل من الحد الادنى، ام انهم سيتابعون الحرب على اعشاش الدبابير لا في فلسطين وحدها وانما في طول وعرض الارض العربية !!

قديما قيل : تستطيع ان تضحك على بعض الناس بعض الوقت، لكنك لا تستطيع ان تضحك على كل الناس كل الوقت !!

في ذكرى ضرب ملجأ العامرية

تحية العروبة.. صباح العراق : لا املك سوى كلمات من القلب هي والى القلب هي.. الى بغداد ودجلة الى اهل العامرية وشهدائها.. فلهم اطيب الصباحات واحلاها في ذكرى قصف ملجا العامرية.

الذكرى لا زالت تحيا فينا ولا زلنا نحترق الماً بنار العامرية وطيب شهدائها. ولا زال هذا الجرح فينا يكبر ويصغر كثيراً حين تكبر جراح العراق فتبتلعنا. قد لا تجدي الكلمات نفعاً.. ولكن لدي القليل من الكلام وقلب ادمن حب العراق.. قلعة العرب التي عهدنا. هو العراق.. عظيم بشعبه.. باهله الطيبين.

ما بين اطفال لم يعرفوا السكاكر والشوكلا.. وعوائل تنتظر الحصص التموينية ما بين نساء اعتدن التضحية.. ورجال هم رجال. ما بين كل هذا وذاك ياتيك العراقيون بابتساماتهم التي لها طعم الحنطة والخبز الاسمر لا الابيض.. ابتساماتهم المعجونة بقسوة الحصار.. بشموخهم الرائع كاشجار النخيل في ارض العراق. ورقتهم التي تاسرك كما ياسرك نهر دجلة عند المساء.. باحاديثهم الودودة وهم يقدمون لك (الشاي ابو الهيل) داعينك لشربه دون حرج. فهو شيء لم يطله الحصار.

هم العراقيون.. هو العراق وطن يدهشك بنبضه.. بالحس القومي لاهله.. وطن يدهشك بما انجز، ابتداء من الاكتفاء الذاتي فيما يحتاجون.. مروراً باعادة الاعمار.. الجسر المعلق.. ساعة بغداد.. المعبر ذو الطابقين، وليس انتهاء بالنهر الخالد.. فاينما تجول بناظريك في العراق يدهشك هذا الابداع والمقدرة على الخلق وتهيئة الظروف الاقرب الى المناسب.

اطوف بعاصمة الرشيد.. ولا اعلم كيف لي ان الم بكل ما ارى.. السوق العربي الشورجة.. السعدون والميدان.. تمثال المنصور والتماثيل المنتشرة في كل مكان ولكل منها حكاية في قلوب العراقيين.

ساحة الاحتفالات.. الزوارق التي شكل دجلة معالمها بطول صبر كل الاشياء توقدك كي تكتب.. كي تكتب منجزات هذا البلد التي لا تنتهي.

وماذا بعد : -

ماذا تبقى كي نقول ؟ لا يبقى سوى ان العراق بلد النخيل الذي لا ينحني، وحضارة الرافدين تابى الخنوع والانحناء للتيارات التي تسعى عبثاً لاختراقه. وان الحصار على هذا البلد العريق لن يكسر الا بالرفض العربي.. بالصوت الصادح المكتوم في حناجرنا.. بالدموع المخنوقة في ماقينا.. بطاقات هذه الامة وشعبها العربي الواحد من الخليج الى المحيط. وليس لنا سوى ان نردد خلف (عبد الرزاق عبد الواحد) ويردد العامريون معي :

(وحين اغفو وهذي الارض تغمرني
بطينها وعظامي كلها بلل
ستورق الارض من فوقي واسمعها
لها غناء على اغصانها ثمل
يصيح بي : ايها الغافي هنا ابداً
ان العراق معافى ايها الجمل)

روند محمد الزعبي
كلية الحقوق - الجامعة الاردنية

صرخة أسى وألم

قبل ايام زرت احد المسنين الذين خبروا الحياة.. وعاشوا مراحلها.. وقد دار نقاش حول ما آلت اليه امتنا من حال.. وقد كان الرجل بطروحاته نقياً.. باعتقادي يمثل آراء الكثير من المخلصين من ابناء جيله..

وبعد طرحنا لمواضيع شتى تتعلق بمصير الامة وقضاياها تحدث بحسرة والم قائلاً.. منذ مطلع القرن العشرين عاشت الامة العربية حالة غليان.. وانفجارات ثورية.. فكان الكفاح المسلح.. وكانت التجمعات الثورية والمظاهرات الهادرة.. والدعوة ضد الاستعمار والتعسف.. من اجل التحرير والوحدة والمساواة.. والعيش الكريم.. وغيرها من اهداف الامة السامية..

وقد نشات الاحزاب والتجمعات الثورية وعلى مختلف اتجاهاتها ومشاربها.. وقد ضحت بالكثير.. الكثير من اجل تحقيق الطموحات.. حيث كانت المعاناة واحدة والاهداف مشتركة.. وقد تواتر على زعامة الامة واحزابها.. الكثير من القادة.. فماذا اصبحت المحصلة ؟

المحصلة ان اغلب هؤلاء اما استشهدوا في سبيل ما امنوا به ومنهم من انهزم وبقي متفرجاً ومنهم من خان وتنازل عن اهداف الامة وطموحاتها.. وتمسك بالكرسي.. والاستحواذ على قوت الشعب وامواله..

وبنا نجد ان اهداف الامة السامية اصبحت جزءاً من تاريخ مضى.. اصبحت رجعية لا طعم لها.. وحل محلها التشرذم.. والاقليمية والطائفية.. والتبعية والاذلال.. الجوع.. التعتيم الفكري.. الارتماء باحضان الامبرياليين والمغتصبين.. فتجد التآمر على تحطيم بعضنا البعض.. لا من اجل اهداف الامة ومصالحها بل ارضاء للمستعمر والغاصب.. ففقدوا الاحترام ومسحوا القيم.. فاصبحت الامة مغلوبا على امرها لا حول لها ولا قوة..

لقد حل التداعي والانهيار.. بحيث اصبح جل هم ابنائها.. كيفية الائتمان على ابنائهم من الضياع والانحدار الخلقي والانحراف بالتيارات الفاسدة التي حطمت كل السمات الجميلة.. وكل الاذواق الرقيقة..

لقد صدروا لنا موجات الانحراف.. والمخدرات والتحلل الخلقي.. لابعاد جيل اليوم ونشاته عن الثقافة الثورية والوعي الفكري.. كي لا يشعر بما يمرر عليه من مؤامرات سوداء..

فقد ابعدوا الكتاب الثوري الذي يشبع الطموح ويروي ظما النفس.. ويؤجج كل ما هو خير.. وحل بدلاً عنه الكتاب الرخيص الذي يمسخ القيم النبيلة.. ويمجد الجريمة والانحراف.. وينشر الرذيلة..

لقد ابعدوا الاغنية الثورية.. والاغنية ذات الغزل الرصين الخجول.. وكذا الموسيقى الهادئة التي تداعب الاحاسيس والمشاعر برقة.. ابعدوا المسرح الثوري.. المسرح الاجتماعي الهادف.. ابعدوا كل ما يغذي الروح ويعمل على توعية الفكر.. وقدموا له الكلام الخليع الماجن.. والهلوسة التي لا معنى لها.. والضحك على الذقون.. الصخب والدربكة والنغمات النشاز..

والان يا ضيفي العزيز الم تتفق معي بان عصرنا اليوم عصر التداعيات.. والانهيارات.. والاستسلام.. والخنوع.. والهزيمة والانكسار.. ؟!!

الم تتفق معي ان الذي كان مجرد طرحه بالبداية يعتبر جريمة خيانية اصبح الان مباحاً وهو المتداول.. ؟!

الم تتفق معي في ان البدايات كانت افضل ؟ واجمل. واعظم.. ؟!

لئن لم كانت التضحيات.. ؟ لم سالت دماء الشهداء.. ؟ لم كانت الاحزاب والتجمعات الثورية ؟ لم كانت الثورات.. ؟ هل كان الجميع على خطا.. ؟!!؟

انها تساؤلات مشروعة.. اليس كذلك.. ؟

املي في ان ياتي جيل جديد.. قد سئم هذه الحال.. وخجل من تضحيات اجداده العظام.. ومن دمائهم الطاهرة.. التي قدموها قرابين لاهداف الامة وطموحاتها.. واقتنع في ان يبدا من جديد وينهض بروح الاجداد وتصميمهم.. واندفاعهم.. لتغيير واقعه وطموحاته.. الحالية.. لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

وبعد ان انهى حديثه اعتذر عن إسهابه في طرح توجهاته والامه.. وحاولنا ان نناقش بعضاً مما طرح او نجيب على بعض تساؤلاته.. الا انه لم يقتنع..

وعند ذاك شربنا القهوة وودعنا على ان نلتقي ثانية.

صابر محمد صالح

من هم الإرهابيون ؟

● هدى ابو غنيمة

ما عرف تاريخ العالم بقاء قوة احادية ظالمة مستأثرة بالهيمنة الى امد طويل، ولا بد ان تظهر قوة اخرى تعيد التوازن. فالتوازن سنة من سنن الكون، في الطبيعة وفي حياة البشر واقدارهم. لذا فالهيمنة الصهيونية الباسطة ظلها على الارض لن تلبث ان تزول طال الزمن ام قصر.

وما عرف تاريخ الامم امة تحمل بعداً انسانياً في تكوينها الوجداني والحضاري مثل الامة العربية. لذا فالارهابيون هم الذين يسلبون انسانية شعوب هذه الامة باغتصابهم لحقوقها في السيادة على ارضها ومقدراتها. ومن يريد السلام فليرحل عن الارض العربية وليرد الحقوق المغتصبة الى اهلها. وما العمليات الاستشهادية الا رسائل سلام بليغة لمن يفرضون السلام بقوة الارهاب.

ترى الم يكن قتل المصلين في الخليل ارهاباً ؟ اليس قتل الفلسطينيين وتشريدهم ونفيهم وهدم بيوتهم ومصادرة املاكهم ارهاباً ؟ اليس تجويع المدنيين العراقيين ارهاباً ؟ الم يكن استعراض اعتى اسلحة الدمار في قصف العراق ارهاباً؟ اليست اساليب فرض السلام ارهاباً ؟

وفي الذاكرة العربية مخزون من صور الارهاب لا تستوعبه المجلدات، لذلك فالمدنيون الاسرائيليون هم ضحايا الارهاب الصهيوني.

ما الذي ستنتجه هذه المرحلة يبقى مجرد تكهنات، لكن المستقبل البعيد سيكون لنا باذن الله ومما لا شك فيه ان العنف سيتصاعد. فالغطرسة الاسرائيلية لن تتوقف عند حد، ولا بد ان تصل الى ذروتها.

تبدا دورة الانهيار كما نعرف في قرآننا ويعرفون في توراتهم. اما هؤلاء الذين ينطلقون بضمير امتهم ويدافعون عن كرامتها وعزتها وكانهم يرون الله باعينهم ويسمعونه باذانهم فهم اشد الناس انسانية، لانهم يرسون دعائم السلام بمخاطبة الظلم والارهاب باللغة التي يفهمها الذين سلبوا السلام من كل ارض عربية. واي ضمير انساني اشد يقظة وارهافاً من ضمير يرفض الظلم ؟

نقابة الصحفيين والشباب

ثورة بيضاء، حكومة شبابيه تغيير بهدف العدالة.. كلمات قيلت، وما زال الشارع قبل المسؤول يرددها علّ وعسى. وهل بقي لدى المواطن سوى قليل من الامل ؟.

كثيرة هي المجالات التي يمكن ان نتحدث عنها من خلال هذا المدلول السهل في تركيبه الصعب بمضمونه واهدافه. ولكن اود هنا ان اخوض قليلاً في سبر اعماق مهنة المتاعب من الزاوية الهامة "المنسية" وهي نقابة الصحافيين.

بدات هذه الايام مشاورات مناطة بالسرية وجس النبض حول انتخابات نقابة الصحفيين المزمع اجراؤها في تموز من هذا العام. وفي الحقيقة ان طرح مثل هذا الموضوع قبل اربعة اشهر على موعد اجراء الانتخابات، يعتبر حالة صحية مئة بالمئة، على الرغم اننا في الاردن لم نعتد على ذلك. ويبدو ان حمى الثورة البيضاء والشبابية اصابت اول ما اصابت اصحاب الفكر والقلم. فهل يفعلها الصحفيون "اعضاء النقابة" ويبداوا بانفسهم ونقابتهم لايصال احد الشباب الى مركز النقيب ؟!

كثيرة هي الامال والتمنيات.. ولكن تحقيقها يتطلب ثمناً باهظاً. فالمتنافسون لن يكونوا من المستجدين على الية الانتخابية التي عادة ما تتركز بايدي "الكبار" ومخضرمي عدد محدود جداً جداً من الصحف.

هذه دعوة اوجهها لاصحاب القلم ان يبداوا بانفسهم ما دامت الانتخابات تجري بالسر، فلن يعلم اصحاب النفوذ داخل الصحف وخارجها من انتخب من. ولكن ضمير كل عضو ادلى بصوته يعلم ويعلم ويعلم. فهل نحن مجربون ؟؟.

د. هاشم الطويل

سوداويات: ذكرى

ان حصيلة عمر المواطن و .. كمحصلة لعمر التاريخ عندما يقف الانسان في ذكرى مواقف!! اية مواقف مرت به بابيه او بجده او بتاريخه يقف مستذكراً سعادتها او احزانها او دروسها، ليتخذ موقفاً منها، اما باعادة النظر فيها ليكون حافزاً لما سياتي او احباطاً لعدم تكرارها..!

من هنا جاءت الامثال ككان ابي في اسعار المواطنين وصلاح الدين في اسعار التاريخ، تماماً كاية ذكرى فيما استذكرنا عزل الفريق كلوب باشا من الجسم العربي الجمعة ١٩٩٦/٣/١ تعريباً للجيش.

فاذا كان ماتم من عزل كلوب قبل اربعين عاماً، اعني اثناء النضوج الفكري السياسي الوطني العربي في بدايته في اسعار المواطنين ككان ابي ذكرى نشهر فيها كل انواع الكبرياء التي يجب ان يكون المواطن مليئاً للوطن، ان نقف بعد نصف قرن من الزمن للاستذكار ولنتخذ موقفاً مما كان يجري او جرى او نصاب بالاحباط!

١٩٥٦ ما قبلها بدقائق وما بعدها بدقائق كانت هديراً لانفجارات هنا وهناك المرت براعمها اشواق الشارع العربي باكمله بداية للحلم العربي الكبير الذي اندست في وقتها لايقافه واسقاطه كل قوى العالم المعادية له.

في هذا الوقت بالذات ونحن ما زلنا نستذكر عزل كلوب نستذكر زمجرات جمال عبد الناصر والوحدة العربية في اولى انطلاقاتها حلماً اسمه القومية العربية بصحيح الجد وجد الصحيح.

وبعد اربعين عاماً اختفى الحلم تماماً ليعود الانسان العربي الى واقعه في احلك ايام سفر برلك الى الخصومات والتشكيك والاتفاقات المريبة الى زعزعة كل القوى التي تؤمن بالعرب والعروبة وقوميتها وتاريخها..!

سوداوياتنا ان نبدا بعزل كلوب من الجسم العربي الان تحديداً وليس سنة ١٩٥٦. لان كلوب موجود في كل جيوب الامة العربية لم يكن بصمته بل فيما هو ابشع فاسافينه دقت الى اعمق جذور الوطن العربي الكبير.

انها سوداويات استذكار عزل كلوب سنة ١٩٥٦ ونحن نعيش كل الطرق التي زرعها بعد مضي اربعين عاماً وفي نهاية نصف قرن على الحدث. انها فعلاً سوداويات اليوم في هذه الذكرى الماضية.

عوني قطوري

عن المعارضة باختصار

باختصار، المعارضة ضعيفة لان الشعب نفسه ضعيفا اذ لم يسبق - ان زدت وعدت في الكلام - ان مثلت معارضة ضعيفة شعباً قوياً مثلما لم يكن العكس ابداً، بحكم ان للمعارضة والحكومة يفرزهما الشعب.

لا اجد من اللائق ان اتحدث عن اسباب ضعف المعارضة لسببين هامين : الاول، كوني لا اتسلح بروح التجربة العملية، وليس لدي مخزون كاف في العمل السياسي لصغر سني، وثانياً، اني لا اتسلح بروح النظرية. عموماً ما دفعني للكتابة عن هذا الموضوع هو اغفاله من قبل من يليق بهم الكتابة حوله.

استانف حديثي فاقول ان مواطنينا ليسوا بالمستوى الثقافي الناضج، واداؤهم السياسي مخجل وتناقضهم لا مثيل له، وفهمهم مشوه لعدة امور هامة مثل الرياضة والفنون. اذاً فمن الطبيعي ان ينجم عن سلسلة الاحباطات هذه تدهور المعارضة التي يساء تحديد معناها فتتقلص لمجرد احزاب في حين انها اوسع من ذلك بكثير، فهي تتسع لتشمل النقابات - التي اشتهرت تماسكها ووقوفها لجانب الخيار الوطني والقومي - والاندية والشخاصاً (مستقلين).

فالذين يفهمون المعارضة على انها احزاب فقط هم اصحاب فهم مشوه، صحيح ان الاحزاب وهج المعارضة الا انها ليست الـ (لا) كلها. والقول ان الناس قد نالت نصيبها من الضيم والاضطهاد من قبل (الاجهزة الامنية) وان المواطنين قد تعلموا درساً لاينسى وبالتالي ارهبوا من العمل الحزبي امر يخالط التحريف وليس البحث العلمي السليم. فالاحزاب زمن الملاحقات كانت تستقطب قطاعاً واسعاً من الجماهير.

اذاً فالخلل - في اعتقادي - في سوء تطويع "العلنية".. وليس الديمقراطية!! والامر الاخطر من ذلك هو (خجل) الحزبيين المعارضين من العمل السياسي وليس خوفهم من هذا العمل.. فهم يخجلون مثلا من تشكيل لجان ثقافة في احيائهم التي قد تجمع خلية حزبية في هذا الحي.. ويخجلون من تنظيم جلسات ثقافية في مدنهم وبلداتهم. والخطورة تتعاظم لتصل حد الانهيار التام، فكثير من الحزبيين لا تمسهم اية تغييرات في سلوكهم وطباعهم.. لا بل وحتى في افكارهم عندما يدخلون حزبا معارضاً وانا هنا اتحدث - بالضرورة - عن تغير ايجابي.

على الجانب الاخر، فان ما نشهده حالياً من استهزاء كثير من المواطنين باحزابنا امر مخجل ومردود عليهم. فليس من الحكمة ان يسائل مواطن : ماذا فعلت للوطن وماذا قدمت ؟!. لانه من حق الاحزاب ان تسال : وماذا فعلت انت وماذا قدمت ؟!.. وماذا فعلت الحكومة وماذا قدمت ؟!. فاذا اصيبت احزابنا بداء الصمت فليس من حق الاخرين ان يصابوا بالخرس! مع العلم ان هذه التنظيمات قد سجلت موقفها، فقد دعت لمظاهرات سلمية وعقدت ندوات سمح لبعضها.. بعض ما اود قوله ان احزاب المعارضة من الوطن وللوطن.. لم تخن.. ولم تنهب.. ولم تصافح سفاحي دمائنا. ومع كل هذا فنحن نقول ليس الحزبيون المعارضون وحدهم المسؤولين عن الوقوف بوجه الظلم والظالمين.

ادهم غرايبة
جامعة اليرموك

ممنوع الصمت

سواليف

سؤال ؟؟

متى نصل الى اليوم الذي تختفي فيه الخلافات السياسية والتحالفات العربية - ذات المصلحة الوقتية الخاصة - ليبرز مكانها اجماع عربي واحد يواجه التكتلات الاقتصادية العالمية ؟؟ هل يا ترى انا احلم ؟ من يدري.. ربما يتحقق !!!

اقتراح..

لو تلتزم الدول العربية بتحييد العمل الاقتصادي المشترك عن الخلافات العربية والهزات السياسية الطارئة، باعتباره الارضية المشتركة لبناء التضامن عن طريق المصالح المتبادلة ونسج الصلات العضوية والوشائج التي تحقق المنافع المتوازنة، وتتعهد جميع الاقطار العربية بالسعي لتحقيق اقصى حد من الاستقرار والتطوير للعلاقات الاقتصادية العربية، وبذلك لا يجري قطع العلاقات الاقتصادية العربية او تعليقها الا بقرار من مجلس اقتصادي اجتماعي عربي، وعند الضرورة القصوى المرتبطة بالمصالح القومية العليا للشتركة. انه مجرد اقتراح !! من يدري؟ ربما يتحقق!!

بصراحة..

في العالم العربي اثنان.
فريق يمارس الاعلام كوقود للسلطة.
وفريق يمارس الصمت للهدف ذاته.
مع انه محكوم على الشعوب الضعيفة ان تدفع دوما ثمن الصمت كما ثمن الكلام.

دعوة...

واخيراً لا يبقى لي الا ان ادعو اهل الفكر المعنيين بمستقبل ووضع العرب الى تكريس قدر كبير من جهودهم بحثاً وتاليفاً ونشراً حتى يشيع في ارض العرب كلها لا مجرد الحس العربي المشترك او التطلع الى غيب لا يعلمه احد، ولكن ادراك الضرورة التي يؤكدها الوضع العالمي في تطوره المستمر بالحرص على مكان كريم فيه للامة العربية.

لذا يجب التذكر ان التكامل بين دول في مرحلة التنمية هو تكامل متكافئ، وان التكامل مع دولة او دول صناعية متقدمة هو تكامل التبعية. ولي ان اقلق حين ارى اعتماد الدول العربية على امريكا يتجاوز كل حدود المعقول، ولا اقبل ان تمارس هذه الولايات المتحدة نفوذها واموالها واسلحتها عن طريق ما يسمى دولة اسرائيل. ونحن نعرف ان هذا بالدقة ما ترمي اليه الصهيونية من وراء مفاوضات واتفاقات السلام.

وختاماً لا يجوز في هذا الاكتفاء بالادانة والاتهام بالخيانة، وانما واجبنا يتمثل في اعادة طرح البديل العربي (التكامل) الذي يمكن العرب مجتمعين من التعامل مع كل دول العالم دون فقدان هويتهم القومية او اهدار ثرواتهم ومصالحهم الاساسية او تنازل عن جزء من حرية الارادة العربية.

عزت القسوس

صكوك الغفران

ان اي دارس انهى المرحلة الالزامية لا شك ينكر قصة صكوك الغفران حيث كان يشتري الفرد الصك بكد عمره ليدخل الجنة حتى جاء شايلوك او رابين لا يهم الاسم فاشترى صكاً بجهنم كاملة.

ان ما يجري اليوم على الساحة الفلسطينية يعيدنا وبقوة للعصور الوسطى وصكوك الغفران. حيث ان البعض ممن غرتهم الحياة الدنيا يلهثون وراء هذه الصكوك الزائفة، وممن، من ورثة شايلوك وهم على يقين من انهم لن يصلوا الا لما احتكره الجد الكريم.

وتاتي هذه المطالبات بالرضى على اشكال مختلفة. فمن مطاردة واعتقال المطلوبين للعدو او المساعدة في تصفية بطل كيحيى عياش، او القيام بتصفية المطلوبين مباشرة، وابسطها استنكار ما جرى في بيت المقدس وعسقلان في اليوم المبارك واتهام المجاهدين بالارهاب.

ان الاخطر من اغتيال الافواه، هو محاولة اغتيال الامة بتراثها وحاضرها ومستقبلها فالاتفاقات المشبوهة السرية مع العدو وتغيير المناهج بما يتناسب مع الاستسلام، ودعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد بمباركة ورعاية العدو المحتل، لتعطي للعدو مالم يحصل عليه ومالم يحلم به.

نقول لهؤلاء الاخوة ان كانت لديهم بقية من عقيدة او عروبة او وطنية : ان ما يطلب منكم ليس من صلاحياتكم او صلاحية غيركم فلم يوكلكم احد بالتنازل عن حقوقه، وانكم في حال التنازل لا تمثلون حتى انفسكم ولن تحصلوا على صك غفران. واعلموا ان العدو لن يثق بمن يبيع امته وقضيته وسيلفظه عند اول بادرة. بعد ان يستنفذ غرضه منه. فحذار من الانزلاق وراء اوهام الواهمين بان الحق سيضيع بمجرد اخذ التواقيع غير الكريمة.

وسيكون معكم صك الغفران الذي ادخره شايلوك لكم وستلاحقكم اللعنات وذرياتكم ما وجدت الحياة.

والسلام على من سمع القول فاتبع احسنه.

محمود نشوان

قمة دولية لاعلان - بقية

للرئيسين مبارك وزين العابدين اللذين يخوضان صراعاً دامياً ضد الاصوليين في بلديهما، اضافة الى مشايخ الخليج الذين يخشون الحركات الشيعية الخليجية المدعومة من ايران.

ويسود الاعتقاد لدى معظم المراقبين العرب والاجانب، ان المؤتمر سوف يوفر الغطاء السياسي للعمليات الامنية والاستخبارية ضد الحركات الاسلامية، كما سيعطي اشارة البدء نحو تعاون امني دولي لضرب الروح الجهادية، والقوى الثورية العربية والاسلامية، لحساب الهيمنة الصليبية، والعربدة اليهودية، والانظمة الاستسلامية الدائرة في الفلك الاسرامريكي.

ويشير المراقبون السياسيون والعسكريون، الى ان الحرب الجديدة المنوي اعلانها على الحركات الراديكالية الاسلامية، سوف تعتمد قوى واسلحة جديدة قوامها اجهزة الامن، وليس الجيوش، ووسائل التجسس والاختراق والتصفية السرية، وليس المجابهة القتالية العلنية، الا في اضيق الحدود.. اضافة الى تجفيف مصادر التمويل والتسليح، وتقليص اماكن التواجد ونقاط الارتكاز والانطلاق لدى تلك الحركات.

وقد باشرت وكالة المخابرات المركزية الامريكية تحركها لتشجيع التعاون والتنسيق بين مختلف الاجهزة الامنية الموالية لامريكا، حيث يقوم حالياً مساعد مدير وكالة المخابرات الامريكية، على راس وفد رفيع المستوى، بجولة في عدد من دول الشرق الاوسط بهدف تحشيد اجهزتها الامنية ضد "الارهاب الاسلامي".

ويقول المراقبون ان الهجمات الامنية على الصحوة الاسلامية وحركات التحرر العربية، سوف تتواكب مع حملات اعلامية مكثفة تستهدف افراغ الاسلام من مضمونه الجهادي، وتسخير "فقهاء السلطان" لاصدار الفتاوى التي تصف المجاهدين بالخارجين على شريعة الاسلام التي تتسم بالوسطية والمسالمة والاعتدال.. ناهيك عن الدعوة لنبذ العنف واحياء اواصر الاخوة بين "ابناء ابراهيم".

ويختم احد المراقبين بالقول ان امريكا وحلفاءها قد قدموا الامن الاسرائيلي على السلام العربي، وانهم بصدد اقناع بعض الانظمة العربية للاصطفاف مع اسرائيل علناً، حتى لو تم ذلك على حساب تلك الانظمة وامنها واستقرارها ومصالح شعوبها.

الادعاء يطلب - بقية

لبينات الدفاع.

وبدا المدعي العام بمناقشة بدارين حيث سجل يونس عدداً من الاعتراضات على اسئلة المدعي العام لتشهد قاعة المحكمة اتهامات متبادلة بين المدعي العام والمحامي جواد يونس الذي اتهمه بانه يمارس مهاماً استخبارية تخرج عن مهام الادعاء العام، وكذلك تضليل العدالة باخفائه العدد الذي نشرت فيه المقابلة مع شبيلات. مما دفع بالمدعي العام الى القول بانه لم يحضر العدد من المخابرات العامة او اية جهة استخبارية.. حيث توعد كل من المدعي العام والمحامي باللجوء الى القضاء.

وبسؤال بدارين من قبل المدعي العام عما اذا كان قد قرا المقابلة قبل نشرها اجاب بدارين بالايجاب.. ليلتمس المدعي العام من هيئة المحكمة توقيف بدارين تحت جرم اذاعة ونشر رسالة من شانها المس بجلالة الملك.. الا ان رئيس المحكمة رد طلب المدعي العام لعدم الاختصاص.

وبعد ان ناقش رئيس المحكمة بدارين قرر ابراز عدد جريدة القدس ضمن محاضر التحقيق حينها طلب يونس السماح للدفاع بتقديم بيناته مشيراً الى قبول المحكمة ابراز جريدة القدس، غير ان هيئة المحكمة رفضت الطلب معتبرة انها هي التي قررت ابراز العدد وليس الادعاء العام.

اخيراً.. رفعت الجلسة التي استمرت قرابة ثلاث ساعات الى صباح اليوم ليقدم المدعي العام مرافعته.

حواتمة : مستعدون للعودة - بقية

واضحة على استمرار شر التوسع الاسرائيلي.

ودعا حواتمة الى قيام تحرك وطني واسع لمواجهة التمدد الاستيطاني وتهويد القدس، ومن ثم وضع العملية التفاوضية على مبدأ الارض مقابل السلام وتاكيد حق اللاجئين والنازحين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم. ووقف العربدة الاسرائيلية المستفيدة من تفكك الوضع العربي، ومن انقسامات الوضعين الفلسطيني والعربي.

موضوعية، اهمها تجاهل القدس والاستيطان والطرق الالتفافية وحقوق الاسرى والمبعدين.

وقال ان غربال ادعاءات اهل اوسلو لا يمكن ان يحجب شمس المعارضة الوطنية الكبرى فالمعارضة موجودة في كل مدينة وقرية ومخيم في فلسطين اولاً، وفي اقطار اللجوء والشتات كافة ثانياً، اما غيابها عن اجهزة السلطة، فهو عائد الى السلطة الذاتية نفسها التي انغمست في مشروع بناء سلطة ومؤسسات ومجلس ذات لون واحد ...



جماعة الاخوان المسلمين في الاردن

يحتسبون عند الله تعالى

العلامة الشيخ

محمد الغزالي

احد العلماء المرموقين والدعاة الرواد المعدودين الذين سخروا حياتهم يرشدون الاجيال وينافحون عن الدين والعقيدة ويقفون في وجه الظلم والجهل.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته وادخله فسيح جناته، وابدل الامة عوضاً كبيراً في مصابها.

وانا لله وانا اليه راجعون

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

على ضفاف المجد

بقلم : فهد الريماوي

بضربة او ضربتين امكن لقوى الرفض والجهاد لجهاض "اتفاق اوسلو"، وارغام بيرس على اعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي، واظهار عرفات في حجمه الحقيقي كحارس للامن الاسرائيلي صنو انطوان لحد، لا كرئيس لدولة قيد البناء والانشاء، واعلان حالة الطوارئ القصوى في الداخل الاسرائيلي الذي تكشف عن مجتمع هجين وهزيل وسريع الخراب والاضطراب والانقسام.

واذا كان في مقدور اربعة شبان شجعان، ان يزلزلوا كيان الدولة العبرية، ويفتتوا وحدة المجتمع الصهيوني، ويسقطوا نظرية التفوق الامني الاسرائيلي.. فكيف سيكون حال العدو حين يتقاطر عليه مئات بل الاف الشبان المجاهدين، في قادمات الايام والاعوام ؟؟ وكيف يمكن لهذا الكيان الدخيل والهزيل ان يطفئ نار الجهاد والاستشهاد، فيما عجزت مصر والجزائر وتركيا وايران الشاه عن وقف الزحف الاصولي والاعمال المتحججة بالعنف والدم؟؟ وهل يمكن للعدو الصهيوني الذي اغتصب القدس ورسم ...

بقلم : بهجت ابو غربية

الناس الذين رافقوا في حياتهم قيام دولة العدو الصهيوني ما زالوا احياء، ولا شك انهم يذكرون جيداً، ولا يمكن ان ينسوا، ان هذه الدولة الارهابية قامت منذ نشاتها على استراتيجية الارهاب استراتيجية المذابح والنسف والاحتلال والتمييز العنصري، وانتزعت عرب فلسطين من اراضيهم ومنازلهم، وشردتهم حفاة عراة تحت كل كوكب، واستولت على اراضيهم واملاكهم، استولت على مقدساتهم واعتدت على حرياتهم، وحولت فلسطين الى سجن كبير بالاضافة الى عشرات السجون التي زجت فيها الاف الرجال والنساء، هذه السجون التي ما زالت باقية حتى اليوم، وهي سجون ليس لها مثيل في انتهاكها لحقوق الانسان وتعذيبه حتى الموت من امثال سجن نفحة وغيره.

لقد قتل اليهود من الفلسطينيين المدنيين العزل اطفالاً وشيوخاً ونساء منذ بداية تنفيذ وعد بلفور، حتى الان ما يزيد عن عشرين الف فلسطيني، ونسفوا الاف المنازل، وقتلوا العديد من الاسرى المصريين وغير المصريين بدم بارد، افلا يتوقعون هم وغيرهم ردود الفعل على هذه الجرائم ؟؟ انهم اليوم يحصدون ما زرعوا، ومن زرع المر حصد العلقم.

واليوم في هذه الهجمة العاتية من العقوبات الجماعية والاعتداء الشامل على جميع اهلنا في فلسطين، وممارسة ابشع اشكال الارهاب والتجويع الانتقامي المنظم، ارهاب الدولة المعلن بحجة حماية امن اليهود.. وفي هذه الحملة والضجة الاعلامية الهائلة، التي تجاوبت اصداؤها في الولايات المتحدة وفي بعض البلاد العربية.. وفي هذه الحرب ...

... قائمة الارهاب اليهودي طويلة طويلة، وايدي الصهاينة ملطخة بالدماء العربية، فهل سفك دمائنا حلال لهم ودمهم حرام ؟ وماذا ينتظرون من ابن مخيم النوار الذي شربوا اباه من قريته فعاش في اسوأ الظروف التي احاطت بمخيمات اللاجئين، ثم قتلوا اخاه وسجنوا اباه هل ينتظرون منه ان يفرش لهم الارض بالرياحين ؟؟ فهم اليوم يحصدون ما زرعوا، والشر بالشر، والبادي اظلم.

واذا جاز لنا ان ننسى ما فاته فهل يحق لبيريز وجنوده اليوم، من خلال الحرب التي يعلنها علينا الان ان يمارس الارهاب الجماعي والعقوبات الجماعية ؟؟

صدق الله العظيم "لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود".

بقلم النائب : د. همام سعيد

... ولو كانت قضية الجهاد بذويها الجديد تحتاج الى الاف الجند ومئات الدبابات والطائرات لخشينا على الجهاد وعلى الاستشهاديين، وقد نسي بيرس واعوانه ان الة هذه العمليات ليست معقدة، وليست ضخمة، ولا تحتاج الا الى العدد القليل من الرجال، فان خمسة منهم قد شغلوا العالم وهزموا الكيان اليهودي، ومثل هذا العدد موجود في كل زاوية وفي كل شارع او ...

... عالمي يشن الحرب العالمية الثالثة التي تختفي فيها المحاور، ويقف القاصي والداني والغرب والشرق والشمال والجنوب الى جانب اليهود، وفي المقابل حفنة من الاستشهاديين الشراة ليس معهم دولارات الامريكان ولا ينات اليابان ولا بترول العرب ولا الجيوش المذخورة ليوم الكريهة !! ليس معهم شيء من هذا، ولكنهم معهم الله !! وقديماً قال ابو جهل : ان كنا نقاتل الله فما لنا بالله من حيلة !!

نائب كويتي : حكومة البحرين تتعامل بعقلية القرون الوسطى

اعرب النائب في مجلس الامة الكويتي عدنان عبد الصمد ذو الاتجاه الاسلامي، عن اسفه لان حكومة البحرين لم تستوعب التغيرات الاقليمية والدولية في تعاملها مع المعارضة في بلدها، التي تجددت فيه الاضطرابات العنيفة قبل اسابيع.

واكد عبد الصمد على ضرورة اقامة حوار بين السلطات والشعب في البحرين لضمان مصلحة هذا البلد، متهماً حكومة المنامة "بانها تتعامل مع شعبها بعقلية القرون الوسطى".

تونس تمنع الاحتفال بذكرى الاربعين لشهيدين

منعت السلطات التونسية والدي الشهيدين التونسيين بليغ النجمي، وكمال بدري، من الاحتفال باليوم الاربعين لذكرى استشهادهما من اجل تحرير فلسطين.

وكان الشهيدان النجمي وبدري قد استشهدا ضمن دورية قتالية تابعة للجبهة الشعبية - القيادة العامة، اثناء قيامها بعملية عسكرية ضد قوات العدو الاسرائيلي في جنوب لبنان اواخر شهر كانون الثاني الماضي.

درويش في عمان والاحمد وزير اعلام

من المقرر ان يصل الشاعر محمود درويش الى عمان خلال الاسبوع الجاري، في زيارة قصيرة تستغرق بضعة ايام يعود بعدها الى مقر اقامته الدائمة في باريس.

من جانب اخر تقرر ان يتسلم عزام الاحمد السفير الفلسطيني في العراق، حقيبة وزارة الاعلام او الداخلية في سلطة الحكم الذاتي التي سيتم تشكيلها في غضون الاسبوعين القادمين.

فصل نقابي من شركة الالبان الاردنية

رفعت النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية مذكرة الى وزير العمل طالبته بالعمل على اعادة النقابي صبري رضوان الفرارجة عضو الهيئة الادارية للنقابة وعضو المجلس المركزي لاتحاد عمال الاردن الذي فصل من عمله في شركة الالبان الاردنية الى عمله فوراً.

وقالت المذكرة ان الفرارجة الذي خدم في الشركة لمدة ١٤ عاماً فصل من عمله بسبب نشاطه النقابي خلافا لقانون العمل والاعراف الدولية.

حادث سير يكشف عن وجود جثة

ادى حادث سير وقع بين حافلة لنقل الركاب وسيارة نقل صغيرة على الاشارة الضوئية المؤدية الى مخيم البقعة الى اكتشاف جثة لرجل في الاربعينات من عمره.

وتفاصيل الحادث ان سيارة النقل كانت متوقفة على الاشارة الضوئية، ونتيجة لسرعة الحافلة الزائدة صدمتها من الخلف وانقلبت في وادي على جانب الطريق. وعند نزول السائق منها لاكتشف وجود الجثة.

وقد تم نقل الجثة الى الطبيب الشرعي، ويشتبه في انها تعود لشخص هندي الجنسية.

ابعاد عائلة الشهيد عياش لدولة افريقية

اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انها ستقوم بابعاد عائلة الشهيد المهندس يحيى عياش، وعائلات عدد اخر من انصار حماس والمنظمات الجهادية الاخرى، الى دولة افريقية !!

ولم تحدد الصحف الاسرائيلية التي نشرت النبأ هذه الدولة !!

الموساد تخترق البنتاغون

اتهمت وزارة الدفاع الامريكية "البنتاغون"، اجهزة المخابرات الاسرائيلية - الموساد - بزرع جواسيس لها داخل البنتاغون، وتجنيد بعض الامريكان اليهود الذين يعملون داخل الوزارة، في اعمال تجسسية لصالح اسرائيل.

واعلنت المخابرات الامريكية انها بصدد القاء القبض على جواسيس الموساد.

السجن ١١ عاماً لرئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين بتونس

اصدرت محكمة جنائية تونسية حكماً بالسجن مدة احد عشر عاماً على الدكتور محمد مواعدة، رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، الممثلة بعشرة نواب في البرلمان، والاستاذ الجامعي، والمؤلف والصحافي المعروف في الوطن العربي.

وكانت السلطات التونسية قد اعتقلت محمد مواعدة في الخريف الماضي، بعد ان وجهت الحركة مذكرة سياسية الى الرئيس زين العابدين بن علي، تناولت العسف الذي تمارسه السلطة.

وقد ادانت عدة شخصيات سياسية وحزبية ونقابية اردنية هذا الحكم ودعت كل القوى السياسية المعنية بالحريات الديمقراطية وحقوق الانسان ان تقف مع الدكتور مواعدة وان تعمل لرفع الضيم عنه.

الوزراء المصريون يتعرضون لمقالب ساخنة

تعرض حالياً على مسرح السلام في القاهرة مسرحية "الجنزير"، التي تناقش مشكلة الارهاب، والتي تتضمن في بعض مشاهدها عمليات تبادل اطلاق النيران بين "الارهابيين" والشرطة، التي اصبحت مصدر ازعاج وتوتر للوزراء المصريين، الذين يحرصون على مشاهدة هذه المسرحية.

فقد تعرض وزير السياحة ممدوح بلتاجي لمقلب ساخن اثناء مشاهدة المسرحية، بعدما اطفئت الانوار وفقاً لمتطلبات المشهد الاخير وبدا اطلاق النيران، حيث انزعج حراسه وانطلقوا الى خشبة المسرح وايديهم على اسلحتهم، ظناً منهم ان هناك عملية ارهابية حقيقية.. مما ادى الى انزعاج الحضور والممثلين من هذا التصرف.

وعندما حضر حرس وزير الخارجية عمرو موسى لتفقد المسرح قبل ساعات من حضور الوزير، حرص مؤلف المسرحية، على ابلاغهم بتفاصيل المشهد الاخير، الا ان حراس الوزير اصروا على تفتيش الطبنجات والبنادق الالية للتاكد من ان ذخيرتها صوتية فقط.

وطلب حراس الوزير فوق ذلك اخلاء ثلاثة مقاعد خلف الوزير للحراس، واحد خلف الوزير مباشرة والاثنان على طرفي الصف الخلفي..

اضافة الى وقوف حارسين خلف الجمهور في نهاية المسرح طوال عرض المسرحية.

عبد الشافي يفضل زعامة جناح المعارضة

نقلت مجلة روز اليوسف المصرية عن الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني في مفاوضات مدريد وواشنطن، قوله انه رفض عرضاً من السلطة الذاتية، بتولي رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني الجديد.

وقال الدكتور الشافي انه يفضل ان يتولى زعامة المعارضة في المجلس.

خطة بيريز الانتخابية

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس اعلن اربعة مبادئ اساسية تقوم عليها خطة الحزب الحاكم (العمل) لخوض الانتخابات القادمة.

وقالت ان هذه المبادئ الاربعة هي : بقاء القدس الموحدة تحت حكم اسرائيل، ولا عودة لحدود ١٩٦٧، لا حقوق لعودة اللاجئين الفلسطينيين، ولا لقيام دولة فلسطينية مستقلة !!

بنت بلد مصرية تعشق البيئة الشعبية

الفنانة معالي زايد

- التلفزيون ساهم في انتشاري والسينما حلمي القادم
- اقرأ روايات نجيب محفوظ ويوسف ادريس وبهاء طاهر

القاهرة - مكتب المجد

حوار : احمد بدر الدين

في ثلاثية الاديب الكبير نجيب محفوظ كانت امال زايد "الام" تعبر عن جيلها في احترام بلا حدود لسي السيد. وفي اعمالها الفنية اليوم تتمرد معالي زايد "البنت" عن ادوار المراة في اربعينات وخمسينات هذا القرن، ونراها بنت بلد مصرية بدات نجوميتها في التلفزيون، وتلعب دور المراة العصرية في السينما، وتحلم بتقديم المزيد على سلم التميز والابداع الفني الرفيع. لكن المفارقة ان التمثيل كان اخر شيء يخطر على بال معالي !

● سالناها كيف ؟ فقالت :

- لم افكر ابداً ان اصبح ممثلة ولم احلم بالنجومية التي اعيشها في الوسط الفني الان. وعندما دخلت معهد التمثيل كان هدفي ان اصبح ناقدة فنية، ولم اكتشف موهبتي الا ...

قالت : انا ابنة التلفزيون وهو سبب انتشاري وحب الجمهور لي، وله الفضل ايضاً على بنات جيلي ليلى علوي واثار الحكيم ويسرا.

● التلفزيون هو الاب وفن السينما ؟

- .. للاديب الكبير بهاء طاهر، وروايات نجيب محفوظ ويوسف ادريس وغيرهم.

● هل صحيح انك ترسمين بمهارة ؟